

٥٨٢

قواعد العقائد لحامد لابراهيم بصيلة - ٢٥٣ هـ . كتبت
القرن الثالث عشر الم - جرى تقديرا .

م

٢٠ × ٤٤ سم

٢٦٩

١١٩

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - أ - ١١٩) خطها نسخ

معتاد ورد في فهرس الأزهرية (٣١٥:٢) ذكر كتاب

٥٨٥٧ م

المطالب السنية منسوبا لابراهيم بصيلة

وأولها متفق مع أول هذه النسخة

الأعلام (ط ٤) ١ : ٢٨

أصول الدين - المؤلف ب - تاريخ النسخ

المطالب السنية في عقائد التوحيد المرضية

١١٧١٨
١٤١٦١١٧

Copyright © King Saud University

جام وانه لكل في شئ ولا حكمه شئ من
من ان تحته زمان بل كان قبل ان يخلق الزمان ولا كان وهو الذي على ما علم
كان وانه يابن من خلقه بصفاته ليس بذاته سواء ولا في سواء ذاته وانه
عن التغيير والانتقال الحاله الحوادث ولا يعتبر به المعقول بل لا يزال
في نفوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله متفيا عن زياده
الانتهال وانه في ذاته معلوم الوجود بالاعتقول مري بالابصار فهم منه
ولطف بالابصار في دار القدر واثاما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم
الحيا وانه تعالى حي قادر جبار قاهر لا يقهره قسور ولا يحجزه ولا يمان
خر من سنه ولا نوم ولا معارضة فنا ولا موت وانه ذو الملك والمملوك و
الهيمن والجبروت له السلطان والمقهر والخلق والامم والسموات
مطويات بيمينه والخلق مقهورون في قبضته وانه المتقرب للخلق والا
حتراع والمؤخر بالاجازة والابداع خلق الخلق واعماله وقدره اذنا قيم واجا
لم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يقرب عن مدته نصارى الامم ولا يح
مقدوراته ولا ينهى معلوماته **العلم** وانه تعالى عالم بجميع المخلوقات
محيط بما يحيط من تحت تخوم الارضين الى اعلى السموات لا يحرب عن علمه شئ
ذره في الارض ولا في السماء علمه ديب العلم السود اعلى البحر الصافي
الظلمة اذ في حركه اعد في جواهرها وعلوم السرا والخي وبطلع على هولاء
الظواهر وحركات الخواطر وخفيات الظواهر والساير يعلم قدم اذ في لم يزل
موصوفه في اذنه لا يعلم مجددا حاصل في ذاته بالخلود والانتقال
الادب وانه يحاز سريلا كانيات مدبر الخاينات فلا يحرك في الامم والامم
قليل او كثير صغير او كبير خيرا او شرا او ضارا او كافرا غير فان اوزن

وانه او خير زيادة او نقصان ظاعة او عصيان كغفرا او اعان الانقيصا
محكمة ومشيئة فاشا كان وما لم يشا لم يكن الخ من مشيئة الفتة ناظر
لا فله خاطر بل هو العبدى المعيد الفعال بما يريد لا ادراك له ولا معقب
اقضاه ولا مهرب لم يدر عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له
على طاعته الا بحبته وارا دته لو اجتمع الانس والجن والاعلامه والشيئا
على ان يحركوا في العالم ذره او يسكنوا فادناه ومشيئة لم يحزول عن
ذلك وان ارادته قاعه مدانه في حله صفاته لم يزل لذلك موصوفا بها مبر
في اذنه له وجود الاشياء في اوقانتها التي قد رتقا فوجدت في اوقانتها كما اراده في
اذه من غير مقتدم ولا تاخير بل وقف على وقوعه وارا دته من غير تبديل
ولا تاخير ولا تغيير ودبر الامور لا بترتيب او كاز وترتيب زمان فلذلك
شان عن شان **السمع والبصر** وانه تعالى سمع بصير يعلم ويرى ولا يغيب
عن سمعه مسموع وارضا ولا يغيب عن رويته مري وان دق ولا يحس سمعه
بعد ولا يدفع رويته ظلام توى من غير حدة و احسان وسمع من غير حجة
واذان كما يعلم بغير قلب وسطر بغير حجة وحلو بغير آلة اذ لا يشبه صفاته
صغار الخلق كالا يشبه ذاته داب الخلق **الاطلاق** وانه تعالى معكم امراته و
عدسوعه كلام قدم اذ في قام مداته لا يشبه كلام الخلق وليس صوتا محدثا
انسلال هو او اصطفا كان اجزا ولا يحرف بقطع باطاعه وقد يحرك لسان
وار القوان والصورات والاحكام والذبور كنية المنزلة على رسله والافعال
مرو بالاسم مكتوب في الصحاح محفوظ في الصدور وانه مع ذلك قد علم قائم
مداته سماء لا قبل الا بصار والافراق بالانتقال الى العلويات والاوراق
وان موسى سمع كلام الله تعالى بغير صوت والحرف كما يرى الامم اذ

افراق

بر حوه و لا عرض و اذا كان له هذه الصفات كان جاعلا
 راسدا سميعا بصيرا متكلما بالحاء والقدرة والعلم والا لاداة والسمع
 والبصر والكلام لا يجد العلم **فقال** اوله تعالى لا موجود سوا الله
 وهو حادث بمفعول وفائض من عدته على احسن الوجوه واكملها واعدتها
 وانه تعالى حكيم في معالجه عادل في افضله لا تتنافس عدته بعدل العباد
 اذا العباد يتصور منه الظلم تصرفه في ملذ عيبه ولا يتصور انظلم من الله تعالى
 فانه لا تصادف كعبرة ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلميا وكلمه سواه عايد
 من جن و انس و ملائكة و شيطان و سما و ارض و حيوان و نبات و جوهر و
 عرض و مدبر و محسوس حادث اخترعه بقدرته بعد ان عرفه بحسبها و
 انتباه بعد ان لم يكن بشا اذ كان جلا طام في الازل موجودا وحده ولم يكن
 معه غيره فحدث الخلق بعد ان اظهره بقدرته و حقيقا ما سبق من لاداة
 و لما خلق الازل من كلمه لا لا فتعار ابيه وحاشه و انه مفضل للخلق و لا
 خراج و انكسافا لغيره و محبوب و مستطوب لاداة انعام و الاصلاح للغير و لزوم
 الفضل و الاحسان و التمتع و الا امتثل اذ كان قادرا على ان يصيب على عايد لمولج
 العباد و يبليهم بمرور الالام و الاوصاب و لو فعل ذلك لكان منه عدلا
 و لم يكن منه قسما و لا ظما و ايتى بعباده على الطاعا بحكم الكرم و لو عد
 الحكم الا سماعا و اللزوم اذ لا يحل عليه فعل و لا ان يصور منه ظم و لا ك
 عليه لا احد حق و ارجحه في الطاعا و ارجح على الخلق يا اياه على الشكر
 عليه الدام لا يحسن الفعل ولكنه يفت الرسل و اظهر صدقهم بالحراب
 الطاهر و قبلوا و اوا مرة و سبعة و عشرة و وعده فوج على الخلق و قد
 صاموا و **مقوله الثاني** و هي السجادة بالرسول صلوات الله

و انه نعم النبي الامي العربي محمد صا الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب و المسلمين
 و الذين و الا انفس فتسبح بشريع الشرائع الا ما قرر منها و فصل على سائر الانبياء
 و جعله سيدا و منع كمال الا امان بالشهادة بالتوحيد و هو قول الله
 الا الله ما لم يقرن بها الشهادة بالرسول و هو قول محمد رسول الله
 و ان لم يخلق بصدقه خرج ما الخبر عنه في الدنيا و الآخرة و انه لا عقل اعاد
 عبد حتى و من ما الخبر عنه بعد الموت و اول ذلك سوال منكر و تكذيب
 لها سبحانه بها بان قها لان يفقدان العبد في قبره تسو ما اروح و قد
 عن التوحيد و الرسالة و يقولان له من ربك و ما دينك و من ربك و ما دينك
 القبر و سوالهما اول فتنة بعد الموت و ان يوم من عذاب القبر فانه حق
 و حكمة و عدل على الله و الروح كما يشا و يوم من المنزل ذى الكسفين و لان
 وصفته في العظم انه مثل اطباق السماوات و الارض و وزن قتل الاعمال بقدره
 الله تعالى و الصنوج يوم من مقام العدل و الخرد و الحفصا تمام العدد و تصح
 صحائف الحساب في صور محنة في كفه النور فيثقل بها الميزان على قدر
 درجاتها عند الله تعالى و ينطرح صحائف السيات في كفه الظلم فيثقل بها
 الميزان بعد ان الله تعالى و يوم من بان المر لا خلق و هو حرد و عدل على
 متن حصة احد من السيف و اذ و من الثغور و عنه اعدام الكافون بحكم
 الله تعالى فترونهم في النار و ثبت عليه اعدام المؤمنين فمناقون الى
 دار القراز و ان يوم من الخوض المورد و حوض محمد صلى الله عليه وسلم و سلم
 منه المؤمنون قبل دخول الجنة و بعد جوار الصراط من رب منة عقوبة لم
 بعد ما اندها ابدع صم مسره سطر اسد ما ضا من اللحن و الحلى
 من اعمل حوله لبارئ و عدد نجوم السما فم ميزان ان مصان من الجنة
 الكوثر

بالكتاب وتفاوت الظروف في المناقش في الحجاب والامام فيه ولا من عقل
 الله بغير حجاب وهم المعبودون فيل من ثامن الانبياء من سلع الرسالة ومن
 سامن الكفار عز ملكوت المرسلين وديان المتبدعة على سنة وبيان الجنب
 عن الاعمال ويوم من باخراج الموحدين من النار بعد الاستقام حتى لا يسيروا في جهنم
 يحصل الله تعالى موحد ويوم من شفاعته الاستعظام الله تعالى ثم الطعام
 الشهادت يساير المؤمنين كل على قدر حاجته ومترتبة عند الله تعالى ومرعى
 من المؤمنين ولم يكن له شفيق يخرج يحصل الله تعالى فلا يخلو في النار
 بل يخرج منها من كان في قلبه معارفه من الاعان ومصدق فضل الصالحين
 وترتيبهم ان اوصل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بكر الصديق
 ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب وخوان الله تعالى
 عنهم اجمعين واربع الطرز جمع الصحابة وشي عليهم كما ان الله عليهم و
 رسول عليهم اجمعين وكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت له الاثار
 فمن اعتمد جمع ذلك موقفا بكار من اهل الحق وعصا به السنة وفارقوه
 الاضلال وحزب الباطل فقال الله تعالى كمال النفس والنبات في الدنيا
 لنا وكافا للملئكة ارحم الراحمين **الفصل الثاني في بيان ما في الارشاد**
 وتزيت درجات الاعمال اعلم ان ما ذكرناه من تكملة العقيدة بسعي
ان مقدم الى الصبي او تفتيشه ليعلم حفظه لا يزال يتكشفه معناه في
 كبره شيئا فاشياء ابتداء لفظهم الاعمال والافان والتصديق
 ودلائل ما حصل في الصبي بغير برهان فمن فضل الله على الانسان
 شريكه في اوت تشو الايمان في غير حاجه الى حجة وبرهان وكيف ينكر
 ذلك وجمع عقائد العوام مباديها النطقين والعلوم الجرد نعم

كون

كون الاعمال الحاصل في العلم عن طريق نوع من الضعف والابتداء
 على معنى انه منقول الانالة بيقظة لوالق غلبة ولا بد من بقوته واثباته
 في نفس الصبي والعام حتى يرسخ ولا يتزلزل زلزال ومن الطوبى في بقوته
 واثباته ان يعلم صنعة الجرد والكلام بل يشغل ملاوة القدران وتقوية
 وقراه الحديث ومعاينة ويشغل بوضائف العبادات فلا يزال اعتناء
 بزيادة رسوخا ما يقع سمعة من ادلة القرآن وحجة وبما يود علم من
 سواه هذا للحديث وفرايدها وما سطر عليه من انوار العبادات ^ط 99
 فيها وتسري اليه من مشاهد الصالحين وبما يستهم وسيماهم وهياتهم
 في الخضوع لله تعالى والخوف منه والاستكانة له فيكون اولى باللقين
 كما يبرز في الصدر ويكون هذه الاسباب كالسقي والترية لمعنى يتم ذلك
 البذر ويقوى ويرفع شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها في السماء
 سعي الكرم سمعة من الجرد والكلام غلبة الحراسة فان ما يشو
 الجرد اكثر مما يهدد وما يهدد اكثر مما يهدد بل بقوته الجرد بظاهره
 الشجرة بما يمدقته من الجرد بباطنه بان يكسر لجزوها وربما فترها ذلك
 واغدها وهو الغد والمشاهد وكيف في هذا تبياننا فهاهيك بالبيان
 برهاننا فسر عقيدة اهل الصلاح والتقوى من عوام الناس بعقيدة
 الحكيمين والحاد لئن قدرى اعصاد العام في الثبات كالظود الزمان
 لا حركه الدوام والصواعق وعقيدة المتكلم الحارس اعتقاده
 بتفسيرات الجدل كخلا مرسل في الهوى بغيوه الرياح مره هكفا ومره
 هكفا ثم الصبي اذا وقع نشوة على هذه العقيدة ان اشتغل بكتب الدنيا
 لم يتفقد علمه غيرها ولم يسلح دمه العلماء ولكن سلم في الاخرة ببعثه

اذ لم يكن الشرح اجلا فاعربيا اكثر من التصديق الحزم بظاهر هذه القبايل
فاما الحق والتفتيش بنظم الادلة فلم يكن ذلك اصلا وان اراد ان
يكون من سلك طريق الحق وساعده العزم والموافق حتى استعمل بالحق
والا ازم القوى واشتغل بالحاجة ان تحتله ابواب من الهداية فكشف
عن حقائق هذه العقيدة بتوراهي يقدف في قلبه بسبب الحاجة
لوعده تعالى اذ قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
الظهور انفسنا الذي هو غايته الصديقين والمقربين وبغاوت الناس
فيما يحب درجات العجايز والاستغناء بنور اليقين كتفاوت الناس
2 اسرار الطب والعمه وسائر العلوم ادخلت ذلك باحلاف الاجتهاد
والتحالف في النظر والذكاء والخطبة وكما لا يحصى تلك الدرجات فكذلك هذه
فان قلت فان قلت فعلم الجدد والكلام من موم او مباح او مندوب الله
فاعلم ان الناس في هذا علوا واسد غا في اطراف قالوا انما هي
رضي الله عنه ان العبد ان يلتقي الله تعالى بكل ذنب سوى الشؤ خيره
من ان يلتقي الله بالكلام وحكي الكرابسي ان الشا معي رضي الله عنه سبل عرش
من الكلام فغضب وقال من هذا حصر الفرد واهجابه اخراهم الله
وقال ايضا لو علم الناس ما في الكلام من الاوهام لغدوا منه فزارهم
من الاسد واحدا بن حبل رضي الله عنه هجر الحارثي اسبى مع زهده
وورعه بسبب تصنيفه كتابا في الرد على المتفلسفة وقال وكان الست
تكن بلعته اولام تورد عليهم الست تكل الناس بتصنيفه على مطالعته
البدعي والتفكر في تلك الشبهات وقال ايضا علما الكلام زنادقة
قال ابو يوسف من طاب العلم بالكلام ترندق وقد اسعوا اهل الحديث

من السلف على هذا ولا يخفى ما نقل عنهم من السموات منه **الكلون**
سألوا ان كان الحدوث من الكلام هو لفظ الجوهر والعرض وهذا **الاصطلاح**
حات القبيصة التي لم يقدمها الصحابة وصحون الله عليهم فلا مرفه
اذ ما من علم الا لا حدث فيه اصطلاحات لجل التفهيم كالحدث والتفهير
والعمه واحداثا العبارة للدلالة بنوع مقصود صحيح كاحداثا اتيه
على نفسه جديده لا يستعمل في مباح وان كان الحدوث هو المعنى فيز الانعني
به الا معروفة الدليل حدث العام ووجدانية الخاتوعر وجل وصفاته كما
جابه الشرح فمن ان يحرم معرفة الله تعالى بالدليل وقد قال الله تعالى
هل عندكم من سلطان اى حجة وبرهان وماي الله سالي وبلا حجتنا ليتنا
اسراهم على قلوبهم وماي الله تعالى بانوح مدعادتنا فاكرت جلالتنا
والصحابة رخصوا ان الله عنهم كما نواجدا لكون ولكن عند الحاجة **فان**
هل كان حوضهم في ذلك مللا الطويل وقصيرا لا بطريق التصنيف
معار اما قل حوضهم فكان لقله الحاجة واما القصر فان طار اسكا
الحضرة طار انما هم واما عدم التخصيف فكان حالهم في الفقه
والتفهير والحدث كذلك فمما ما يكون بذكر الفرقين **فان قلت**
والخارج عند **فاعلم** ان الحق فيه ان الظاهر او القول بزمه في كل حال او حده
في كل حال خطا بل لا بد منه من فضيلة فاعلم او لا ان الشئ قد حرم فدانته كما
نحو والمسته وقد حرم تفضيره كالسم فانه كحرم لانه يقتل بالكاملا في
حق الحروب وكالحال الطمن فنعود الى علم الكلام ونقول فيه مقففة
فيه مفر فهو باعتبار منفقته في وقت الانتفاع طارا او مندوب
الله او واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضيقه في وقت الاصل

ومحاجرات فاما مفرقة فانارة الشبهات وتحريرا العقائد وازالتها
عن الحزم والتصميم وتختلف في ذلك ان شخصان وهذا صريح في الا
عتقاد للفقهاء واما منفعة فتش واحد وهو مراسم عقيدة العوام
عليهم وحفظها عن تشويشات المعتدعة بانواع البدل وان كان
فاسدا فتدفع الفساد بالفساد اما كشف الحقائق ومعرفة
على ما هي عليه فليس في الكلام واما هذا المطلب الشريف ولعل الخيط
والتضليل فيه اكثر من الكشف والتعريف واما المعاني ايضا
فمعالجتها بالادلة من القرآن او الحديث او المذبح بغير الوعظ و
التحريك الكلام اللطيف المتبع للعلم الموثق في القلب القوي من
سياق ادلة القرآن فان ذلك لا يقع من الجدل الموضوع على شرط
المكلمين وبالجملة فلا بد من قيام هذا العلم لتقلد دفع شبهة
التي تارت في بلد ابله ولكن ينبغي للعالم ان لا يحصل تدريسه
سائر العلوم بل يخص بتعليمه من فيه فلا يخضع احداهما للآخر
للعلم والحرص عليه فان الحرف منعما لشغل عن الاستقام الثانية
الذكاء والوطنه والعصاحة فان ابله لا ينتفع بمنفعة فخاف
علمه من ضرر الكلام ولا يرجي فيه نفعه الثالثة ان يكون في طبعه
والديانة والتقوى فان الفاسق يبادي بشبهه تتخلع على الدين
واذا عرفت هذا عرفت ان اوجه الجوده في الكلام ما هي من جنس
القران من الكلمات اللطيفة الموثقة في القلوب المتقنة للتقوى
دون الغفل في التفسيحات والتدقيقات والتفديسات التي لا
ينبغي اكثر الناس واذا اخوها اعتقدوا مستقبره وصنعة
انها

علما

يعلمها صاحبها للتبليس فاذا انامله قلبه بعلمه قاومه **فهذا حكم العقيدة**
التي تقيد للخلق بها وحفظها واما ازالة الشبهة وكشف الحقائق
ودون الاسرار التي يترجمها ظاهرا فاعلم هذه العقيدة فلا ينقلا
لها الا الى الجاهدة والافان بالكلية على الله تعالى وما ازمه
الصافي عن تشويش المجادلات وهي رحمه من الله تعالى يفيض على من يرضى
لتميزها بقدر الذوق بحسب السعير وبقدر قبول الحلال وطارد القلب
وذلك هو البحر الذي لا يدرك عموره ولا يدرك ساحله **سبح فان علم**
هذا الكلام مشيرا الى ان هذه العلوم لها ظاهرها واسرارها جلي يدور
اولا وبعضها خفي يتضح بالمجاهدة والرياضة والفكر الصافي والنجاة
عن كل شئ سوى المطلوب وهذا يكاد يكون مخالفا للشيخ اذ ليس للشيخ
ظاهرا وباطنا بل الظاهر والباطن والسرو والعلن والحد فيه **فاعلم**
ان انقسام هذه العلوم الى خفية وجلية لا يتكرها ذو بصيرة واما
ينكرها القاصرون الذين نلقفوا في اولها ضبابيا وجمدوا عليه
فلم يكن لهم ترق الى مشاير اعماله ومقامات اعماله والاوتنا ذلك
ظاهرا من ادلة الشرع **فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقدار ظاهر**
وباطن واحد ومطلعا وقال علي كرم الله وجهه **واشار الى صدره**
وان هاهنا علما بما لو جرت له من حمله **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
ان من العلم كهيبة المكنون لا يعرفه او ما لا يعلم الا العالمون
بالله تعالى **اللايات وقال** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات الارض لو ذكرت تفسيره لرجعتوني وفي لفظ اخر
لخلقها كافر ومات السهل السرى رحمه الله للعلم فلا تنته علم

فتاح

7

تق

ظاهر بذل اهل الظاهر وعلم بطن لا يسهل الظاهر الا اهل العلم هو
بينه وبين الله تعالى لا يظهره للمروءات بعض المعارض اقواس
الربوبية كقوله **فقلت** الباطن ان كان مناقضا للظاهر في
الشرع وذلك كقوله ان كان لا يناقضه ولا يخالفه فهو
فيرونك بذلك الامام فلا يكون للشرع سر **فأعلم** ان هذا هو
مخرج قطب اعظم وتخرج الى علوم الكاشفة وعرضنا من هذا الكتاب
علم المعاملة وظاهر الاعتقاد واما علم بحقايق العقائد فان
ذلك يكلف كافة الخلق ومن قال ان الباطن يخالف الظاهر فهو
الى الكفر اقرب والاسرار التي تخص المقربون بدوكمها ويعتصمون من
اقتابها يرجع الى حشنة اقسام **القسام الاولى** ان يكون الشيء
ثقة دقفا بكل التزالات فها هم عرج ركة **والثانية** اخفاء الروح
وكف رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القسم ولا يظن
ان ذلك لم يكن مكشوفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يعرف
الروح فكانه لم يعرف بغيره فكيف يعرف ربه تعالى ولا يبعد ان
يكون ذلك مكشوفاً لبعض الاولياء والعلماء ولكنهم متدابون باداب
الشرع بل في صفات الله تعالى معان لم يذكر رسول الله صلى
منها الا انظروا هل للايمان من العلم والقدرة فان لهم صفات
يسمى علما وقدرة اذ ليس في قدرة البشر الا ان يثبت الله تعالى ما
هو ثابت لثقة مع التمدد ببيان ذلك **والثالثة** ان يكون
حكمة على صفات نفسه لا على ما لا يخص الرب تعالى من الخلال
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا احب شاعلك انت كما اثبت

تيسارة
٥

على نفسك وليس الغني به الى عجز من التغير عما ادر كنه بل هو اعتراف
بالتقوى وعين ادراك كنه جلالة ولذلك قال بعضهم ما عرف الله
الحققة الا الله تعالى وقال الصادق الاكبر رضي الله عنه الحمد لله
الذي جعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالاجز عن معرفته فان علمه
ليس كعلم الخلق ولذلك بغيره الصفات ولتفيض عن الكلام عن هذا
التمنا ولتخرج الى العرض وهو ان احد الاقسام مما يكمل الايمان
عند ركة من حشنة الروح ومن حشنة بعض صفات الله تعالى
وكعمل الاشارة الى حشنة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يعين حجابا من نور لو كشفنا لحرقت سبحات وجهه كل من
ادركه بصر **السلم الثاني** من الحقايق التي يمنع الانبياء عليهم السلام
والصادقون عن ذكرها ما هو مفهوم في نفسه ولكن ذكره
بغير يكثر المستعين وسر القدر الذي منع من افشائه من
هذا القسم **والثالثة** يبعد ان يكون ذكر بعض الحقايق مضمنا لبعض
الخلق كما يضر ربح المورد بالجهل وكيف يبعد هذا وقولنا
الكفر والمعاصي والذنوب بقضاء الله تعالى وارادته وذلك
في حق وفداض سماعه يقوم اذا وهم ذلك عندهم دلالة على
السفاهة وتقيض الحكمة والرضا باليقين والظلمة وقد اورد ابن
الراوندي وطائفة من المحدثين مثل ذلك ولذلك سر القدر لو
افشى لا وهم عند اكثر الناس عجزا اذ يقصر فهمهم عن ادراك
ما نزل ذلك انهم عنهم ولو ذكر ان القياس بعد الفسنة
او اكثر كان مذهبهم ما ولكن لم يذكر ذلك لعل العباد وحقوقا

لمصلحة

القسم الثالث ان يكون الشيء لو ذكر مكانهم ولم يكن فيه شيء
ولكن يكن عنه على سبيل الاستعارة والرمز ليكون وقعه في قلب
المستمع لعذب وله مصلحة في ان يعظم وقوع ذلك الامر في قلبه
كالوقوع في قلب رايته فلا تاييد له في الحقائق الخارجه ولم يكن
في ذلك الموضع رد ولا اختزال ومن هذا قول الساعدي
في بيان خياط واخراجك متقابلا ان على السائر الاول
لنزال ينسج ذاك حرقه مديروا وكذا صاحبه ثياب المفضل
فانه عبر عن سبب سماوي في الاقبال والادبار برجلين صانعين
وهذا النوع يرجع الى التعبير عن المعنى بالصورة التي تنقصر المعنى
او مثله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اما يحش الذي يرفع راسه
قبل الامام ان يحود الله راسه راس الحمار اذ من رفع راسه قبل
الامام فقد صار راسه راس الحمار في معنى البلادة والحق اذ من
غايه الحق ان يرجع من الاقدار بين التقدم وهذا هو المقصود
دون التشكل الذي هو قلب الغنى ومديروا هذا اما عقل واما
سمع واما شئخ اما العقل فان يكون حله على الظاهر غير ممكن
لقد صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن من الحديث فكيف بالاصبع
غير القدرة لان ذلك اعظم وتعالى في فهم تمام الاقدار واما
المدرن بالشئ فهو ان يكون اجرا وعلما الظاهر ممكن ولكن
مريانه مريد غير الظاهر كما ورد في تفسيره تعالى انزل من السماء
ما نساك او ديه بقدرها الا ان وان معنى لما هو القرآن و
معنى الاودية القلوب وان بعضها اخمل شيئا كثيرا وعصها

شيئا

شيئا قليلا او ازبد مثل الكفر فانه وان ظهر وطفا على وجه الامانة
لا يثبت والهداية التي تنفع بها الناس تكث وفي هذا القسم
تقوم جماعة قائلوا ما ورد في الاخرة من الميزان والصرط
وغيرهما وذلك بدعة اذ لم ينقل ذلك بطريق الرواية واجوا
وه على الظواهر عن محاي في اجرا وعلما الظواهر **القسم**
الرابع ان يدرك الانسان الشيء حله ثم يدركه تفصيلا بالتحقق
والدوق بان يصير عالما بلسانه فينفاوه العلمان فيكون الا
ولي كالفرد الثاني كالب والاول كالفرد والآخر كالباطن
وذلك يتمثل الانسان شيئا في عينه متخاضا في الظاهر او على بعد
فحصل له نوع علم فاذا رآه بالقرب او بعدز والاطلاق ادرك
مفرقه بينهما ولا يكون الاخير ضد الاول بل هو استكمال له و
لذلك في العلم والايان والصدق اذ صدق الانسان في
التيق والمرض والموت قبل وقوعه ولكن يحققه به عند وقوعه
اكل من يحققه قبل الوقوع بل الانسان في الشئ والتحقق وسما
بما الاحوال ثلاثة متفاوتة وادراكات متباينة الاول
تصدق بوجوده قبل وقوعه والآخر عند وقوعه والآخر بعد
فان يحقق بالجمع بعدز ولا يخالفنا فيقول به قبل الرواي ولذلك
في علوم الدين ما يصرد وغايد كل فكون ذلك كالباطن بالامانة
الى ما قبله فقدق بين علم المرضي بالحق وسر علم الصحيح بها
عني هذه الاقسام الاربع متفاوتة الخلق وليس شي منها باطن
سنا قص الظاهر بل تحفه وتكلمه كما يتم القلب انفس والادام

القسم الثاني ان يعبر لسان المقال عن لسان الخلق فانما هي منهم
 علم الظاهر ويقتدره بظننا والبير بالمعاني يدرك السر
 كقول القائل قال ليدار للموت لم تشقني فابسل من يدتي
 فلم تنكني ورا الحجر الذي وراي فهذا يعبر عن لسان الخلق
 بلسان المقال ومن هذا قوله تعالى قال تعالى ولا ارض اتيها طوعا
 او كرها فانها اتيها طامعين فاليلد يقتدر في فهمه ان يقتدر ظاهرا
 حياة مخلوقة الارض والسماء وعقلا وفتا الى طاب وحطابا هو
 صوت وحرف تشمه الارض والسماء فجميع بحرف وصوت
 ويعول اتيها طامعين والبير يعلم ان ذلك لسان الخلق وانه بنا
 عن كونها بمنزلة بالضرورة ومضطرة ومن هذا قوله تعالى وان
 من شيء الا ايسج حده فانما اليلد يقتدر فيه ان يقتدر للحياة
 وعقلا ووظفا بصوت وحرف حتى يعول سبحانه الله كتحقق
 والبير يعلم انه ما يدنطق لسان بل كونه مجازا بوجوده وقد
 بذاته وشاهدنا وحدايته سبحانه وعالي كماله في كل شيء اية تدل
 على انه واحد وكما قال هذه الصفة المحكية تشهد لصاحبها بجن
 الشديرو كمال العمل لا يعني انها تقول تشهد ولكن بالذات
 والحال فكل ما من شيء الا وهو محتاج في نفسه الى موجد يوجده
 ويثبته ويديم اوصافه وسرده في اطواره فهو كاجبة تشهد
 حاجته تشهد لحالته بالتقدم يدرك بشهادة ذواتها يدرك
 الجامدين على الظواهر ولذلك فاب ولكن لا يحسون تسبيحهم
 اما المتناصرون فلا يحسون شيئا منه اصلا واما المقربون

بناء

والعلماء الواحون فلا يحسون كنهه وطاله اذ كل شيء شهادته شتى على
 مدس الله ويحيه ويدركه كل ولد يقتدر دقة عقله ويعبره وتقدرد
 تلك الشهادات لا يلقى علم اجمع منه **فهذا** ايضا ما يتفاهت ارباب
 الظواهر وارباب البصايد في علمه ويظهر به مفارقة الباطن للظاهر
 وفي هذا المقام لارباب المتناميات اسراف واقصاف من صرف
 دفع الظواهر انتهى الى دفع جميع الظواهر او اكثرها حتى خلوا
 قوله تعالى بطننا اديم وسدا احلهم وقوله تعالى وطالوا اجلهم
 لم يسمهم علينا قالوا اطقنا الله الذي اسطو كل شيء ولذلك انما
 طبات التي تجدي من منكر ونكير وفي الميزان والخاب ومناظرات
 اهل النار واهل الجنة في قوتهم فيضوا علينا من المازع والآن
 كذا لد في لسان الخلق **وعند** اخرون في حيز الباب منهم ارباب
 احد ابن جبل رضي الله عنه حتى منعوهم من ما ويل قوله تعالى كن
 ملكون وزعموا ان ذلك خطاب بحرف وصوت موجد من الله تعالى
 في كل لحظة بعد كل ملكون حتى سمعت بعض اصحابه يقول انه حرم
 بابا لنا وراي بلاثة العاقل الاول قوله عليه السلام كلام جبر
 الاسود من الله في الارض الثاني قوله عليه السلام قلب المؤمن
 من اصم من مواضع الرحمن الثالث قوله عليه السلام اني
 راجد من الرحمن من جانب الرحمن وماذا الى حيز الباب ارباب
 الظواهر واخر واحد ابن جبل انه علم ان الاستواء ليس هو
 الاستقرار والتوالت هو الانشغال ولكنه منع من التناو
 يلات حيز الباب ودعا به اصلاح الخلق فانه ان غلب الباب

الذين

منارة الخلق

اشع الخرق الواقع وخروج الامر من الضبط وجاوز الاضداد اذ
جاءها وزا الاضداد لا ينضبط ولا يابس هذه النجوى ويشهد
سيرة السلف حتى قال ما لد رضى الله عنه لما سئل عن الاستقلال
قال الاستواء معلوم والكيفية مجهول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعي وذهب لا يذهب الى الاضداد ففتوا باب الشاويل بكل ما
يتعلق بصفات الله تعالى وتركوا ما يتعلق بالغير مطلقا هرة و
منقولين ثابليه وهم الاستعارة وزادوا معتزلة عليهم حتى اؤلوا
من صفات الله تعالى الروية وكوته سمعنا مجيرا والوا المعول
وزعموا انه لم يكن يلعب والوا عذاب ^{التقية} والميزان والبر والو
جمله من احكام الآخرة ولكن افتروا الجحش والاحياء وبالجملة و
على المأكولات والمشروبات والمنكوحات والمذاخر والسيوف
بالنار واشتغالها على جسم محسوس فخرق تحرق الجلود وتذيب اللحم
ومن ثم فهم الى هذا الحد زاد الغلاسة فاولوا كل ما ورد
في الآخرة وردوه الى الام عقليه روحانية وذات عقليه و
انكروا حشر الاجزاء وقالوا يتقوا النفوس وانها يكون
اما معذبة واما منعمة بعذاب وينعم لا يدرك بالحشر وهاولا
هم مسرفون وحدوا اقتصارهم بهذا الاخلال وسبق جود
الغالبه دقيق غامض لا يطلع عليه الا المؤمنون الذين يدركون
الامور بنور الاطراف بالسمع ثم اذا انكشف لهم اسرار الامور
على ما هي عليه نظر والى السمع والالفاظ الواردة فما وافق ما
شاهدوه بنور البصيرة فرددوه وما خالف الوه فاما من راح

تغير

معد

معدفه هذه الامور من السمع الفريد فلا يشقوه منها قدم ولا يتعين له مو
والا يتقوا عتصر على السمع الجرد من تمام الامور حيل حكمة لا تكشف
القطاع عن هذا الاضداد في هذه الامور ولعل في علم الكاشف
فيه بطون فلا يخوض فيه والغرض بيان موافقة الباطن للظاهر و
انه غير مخالف له وقد انكشف هذه الاقسام الخمسة ما اوردناه ولا
راينا ان يتقرر بكافة العوام على نزوحه المعنوية التي حررتنا عنها
وانهم لا يمكنون غير ذلك في الدرجة الاولى الا اذا كان خوف
تشتوش لتشتوي ابدعة فيرتقي في الدرجة الثانية الى عقيدة
فيها لوامع من الادلة مخففة من غير تحقق ثم الامام ياتي تلك في الفصل
الثالث على طريق التمكنين وهذا المختصر لا يحتمل له تجاوزنا
الى الفصل الرابع **الفصل الرابع في الاسلام والايمان** اعلم ان الايمان
في اللغة عبارة عن التصديق فالى الله تعالى وما انت بمؤمن ثنائى
بصدق هو الاسلام عياره عن السيد والاستسلام بالادعان والا
تقياد وتولى التور والاباء والاعاد وهل التصديق هو القلب اولنا
نرجح انما التسليم فانه عام في العمل واللسان والجوارح فان كل
تصدق بالقلب هو تسليم فالاسلام اعم والايمان اخص وكما صدق تسليم
وليس كل تسليم تصديق وهذا في اللغة وقد ورد الشرع فيه الترادف
والاختلاف والتدافع من التوارد فمتى قوله تعالى فليخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولم يكن
بالانفاق الا يبيت واحد والاختلاف فقوله تعالى قال النبي
انما قلتم تومنوا الا ولكن قولوا اسلمنا ومعناه اسلمنا لاما

1

باب في طهارة الجوارح
بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الدين على النظافة وما من مسلم
مفلاح الا صلااة الطهور وقال الله تعالى فيه رجال يحجون ان يطهروا
والله يحب المطهرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الايمان
الايمان فلا نظن ان امراد يقول عليه السلام الطهور نصف الايمان
عمارته انظروا بياضة نصف بافاضة الماء وتخير الباطن وابقاه
متحيزا بالخبايا والاقذار ههنا ههنا فانه طهارة الجوارح
مراتب الاولي تظهر الظاهر عن الاحداث والاحداث و
الغضلات **الثاني** تطهير الجوارح عن الجوارح والاثام **الثالث**
تطهير القلب عن الاغراق المذمومة والذليل المحفومة
الرابع تطهير السر عما سوى الله تعالى وهي طهارة لا
نبيا والصدقين والظهار في كل مرتبة نصف العمل الذي فيها
فان الغاية المقصود من عمل السر ان تكشف له جلال الله تعالى
وعظمته وتزحل معرفته الله سبحانه وتعالى بالحقيقة في السر ما لم يتحل
ما سوى الله تعالى وذلك ما عاى الله تعالى فله في ذلك ثم دفع في نحوهم
واما عمارته القلب فالغاية المقصود عمارته بالانطلاق المحمودة و
المقاييد الشرعية ولن يتصف بها ما لم يتصف عن قابضها من
العقائد الفاسدة والذليل المذمومة فتطهير احد الطرفين وهو
شطر الاولي كالفى هو مشروط في الثاني فكان الطهور مشروط
الايمان بهذا المعنى وكذلك تطهير الجوارح عن اثنائها احد الشطرين
وعمارتها بالطاعات المشطرا الثاني وهذه مقامات الايمان وكل

مقام

مقام طبقة ولن ينال العبد الطبقة العالمة الا ان يحاوز الطبقة
لسلفه ولا يصل الى طهارة السر ما لم يفتح من طهارة القلب عن
الغالب الذميمة وعمارته بالمحمودة ولن يصل الى ذلك ما لم يفتح عن
طهارة الجوارح عن المناهي وعمارتها بالطاعات وكلما عزو المطلب وسر
صب مسلكه وطال طريقه وكثرت عقباته ولا تقدر ان هذا
الامر يدرك بالهنا ونال بالهون **ابن** نعم من عيت بصيرته عن
تفاوت هذه الطبقات لم نهم من مراتب الطهارة الا الدرجات
الاضواء التي هي كالشمس الخيرة الظاهرة بالاضافة الى القلب المطلوب
فما يفتح فيه ويستقصى بحاربه ويستوعب جمع اوقافه في الاستبجاء
وعمل الشيا وبتنظيف الظاهر وطلب الماء الحار والكثرة نظا
منه حكم الوسوسة ويخل العقل ان الطهارة المطلوبة المشرفة
هذه فقط فجهلا بسيرة الاولين واستغفروا فتم جمع الحكم
في تطهير القلوب وتساو علم اموال الظاهر حتى لم يرض الله عنه
مع علو منصبه قوفا بما من حرة بضرائبه وحق انهم ما كان يغفلون
ايدي عن الدسومات والاطمحة بل كانوا يحجون اصابعهم بالخص
اقداسهم ولقد يصلون على الارض في المساجد ويشبون حقا في
الطرقات ومكان العمل يمينه ومن الارض جازا في مضيقه كان
مرا كابرهم فكما يقتضون على الحجارة في الاستبجاء وقال عمر رضي الله عنه
ما كنا نعرف الا شنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
انما كانت مناديلنا بولها ارجلنا كنا اذا اكلنا الفرم مسحنا بها
فكانت عنايتهم كلها بنظافته الباطن حتى نال بعضهم الصلوة في

حدا

١٢

التعليم افضل فلهذا كان سماعهم في هذه الامور بل كانوا يمشون
في ظن السوادع خفاء ويجلسون عليها وياكلون من دم
الشعير وهو قد استن بالدم وباب ويبول عليه ولا يحترزون
من الابل والخيول مع كثرة تمرها في النجاسات ولم ينقل عن احد
قط سواد عن دمار النجاسات فلهذا كان سماعهم فيها و
قد اشتمت الكوبة الان الى طايعة يسعون العوثة نظافة و
يقولون هي منى الدين فاكثروا قاسم في تربيتهم الطواهيرو
الباطل خراب خبايا الكبر والجب واليهل والروا والتفا
ق ولا يستكبرون ذلك ولا يتعجبون منه واعلم ان انواع
النظافات من اعباءات وقد يفتنون بها نيات لمحققات
بالمعدوفات ونارها المنكرات فان اسرف او اراد به الريا او
غير ذلك من اصيل الدين وامثال هذه الامور بل الجدد في
الطهارات بخدد ذكر الله تعالى وذكر العبادات فلا بأس
بذلك اذا لم يخرج الى المنكر واسراف هذا البطالين واما اهل
العلم فلا ينبغي ان ينصرف من اوقاتهم الى الاقدار الخلية و
الزيادة على قدر الحاجة منكر في حقهم وتضييع للعلم والسمع
مردد فان حسنت الابرار سبلت المعروف **والاعرف** هذه
المقدمة واستنبث ان الطهارة لها اربع مرات **فليعلم** انافي
هذا الكتاب لمسا تتعلم الا في المرتبة الرابعة وهي نظافة الطهارة
هذه انافي الشطر الاول من الكتاب لا يعرض قصدا الا للظواهر
تسوق طهارة الظاهر لانه اقسام طهارة الخبث و

طهارة عن الحدث وطهارة عن قسصات البدن **الطهارة الاولى** طهارة
والطهارة تعلق بالمرات والمزابة والازالة **الاولى** في المنزل وهي
النجاسات والاعيان لانه ما بيعت وحسوانات واجزا حيوانا
ما الما يباع وطهارة كلها الا الخمر والبول وكل مكد والحيوانا
كلها طهارة الا الكلب والخنزير وما تولد منها فاذا مات فكلها
نحو الاخرى الا الدم والسمك والبراد ودود التفرغ وفي
معناه وكلما يغسل اليه الا طعمه وكل ما ليس له نفس سائلة كاله
باب والخنفا ومثلهما ولا يجر الماء بوقوع شيء منها فيه واما
اجزا الحيوانات فقسمان احدهما ما قطع منها وحكم الميت
والشعر لا يجر بالجر وباعث والعظم يجر الى الساي الرطوب
الخارجة من باطنه وكل ما ليس مستحيلا ولا له مفرد فهو طاهر كما
لدمع والعرق واللعاب والخطا واما ما له مقدس في نفسه فهو
نحو الامن ماله الحيوان كالحق والبيض واما الدم والدم
الروث والبول فهو نجس من الحيوانات كلها ولا يغني عن قليلها
الانتم اثر النجوة بعد الاستبراء ما لم يعد الخنزير وطيور الشوارع
وعبار الروث في الطريق من غير تقرب او سقوط وما على
سفل الخنزير بعد الدلك للحاجة ودم البراغيت ما لم يجاوز حد الحاجة
الخامس دم الثورات وما ينفصل منها من قمع او صديد او اما ينفصل
نادرا من الخنزير او غيرها وما يحسب النجس في هذه النجاسات التي
يعرفك ان الطهارات على التساهل وما ابدع فيها فوسو
الصل له **الثاني** المزابة وهو اما جامدا اما سائحا اما الجامدا

في الاستنجاء وهو مطهر تطهر به خفيف بشرط ان يكون صلبا طاهرا
مستقلا غير محترق والماءات فلا تدرك الجاسة منها الا بالماء الطاهر
الطاهر الذي لم يتقاسم بغيره بخلاف ما استفتي عنه ويخرج
الماء عن الطهارة بان يتغير ما قام الجاسة طهره او لونه او رائحته
وان لم يتغير وكان قريبا من ما يتبين وجرى مناه وهو حرم ما به
رطل نود الطاهر اذا لم يتغير هذا في الدراك اذا ما الجارية اذا
تغيرت الجاسة فليجربه المتغير بخلافه دون ما فوقها وما تحته
واذا اجتمع قلتان من الماء بغير طهر ودفن الشاقي في
على ان غسل الجاسة طاهرة اذا لم يتغير وايضا اذا وقع
بول في جاز ولم يتغير بجوار التوضي واد كان ولما كان
حلوا للماء الطاهر والاربع شئ الا ما غير طهر او لونه او
رائحته وهذا من الشاقي كيف انك لا تجلسه ان كانت حكيمة
وهي التي لم تطهر محسوس فيكفي اجرا للماء على جميع موارد
واركان عينه فلا بد من ازاله العسر وبقا الطهر تدل على بقا
العسر وكذا بقا اللون الا فيما يطبع فيه فهو معفو عنه بغير الشاقي
واما الواحد فبقا وهايدل على بقا العين الا اذا كان
له رائحة يعرف انائها فالله والعصر من استنوا ليات يقوم
مقام الشاقي والقدح واللون والمزج للوسواس ان تعلم يقينات
الاشيا طاهرة فما لا يشاهد عليه جاسة ولا تعلم يقينا فيصلي
معه ولا يتنجس ان يتوصل بالاستنباطات الى عدم الجاسات
التي لا تتنجس في طهارة الاحداث وهي الوضوء والغسل واليقين

بداية

سنة

وتقدم الاستنجاء فلو ركب فتنها على الترتيب مع ادائها وسترها
مبقد بسبب الوضوء وهي قضا الحاجة **باب** قضا الحاجة اذا
اراد قضا الحاجة صلى ان يبعد عن اعتر الناطق من الصدر
ان يستتر بشئ ان وجد وازلا كشف عورته قبل الانتهاء
الى موضع الجلوس ولا يستقبل السجود والتميم والقبلة
ولا يستند بها الا اذا كان في بناء او على عمار في البناء ايضا
اجب وان يستتر في الصحراء او لحيته جاز ولعلك بذلك وان
تبقى الجلوس في محدث الناس وارايبول في الماء الدراك
والاحت الشاقي المشرع والافى للجرح وان بقى المعاضع العظيمة
ومهاب الرياح في البول استتر امضا من رشايشه وان تملك
اجلوسه على الرجل اليسرى وان كان في ميان فيقدم
الرجل اليسرى في المدحول والتميم الخروج ولا يسود فلما
وفي رخصته ولايبول في المغفل واد كان الملاجدا فلا
يلس به ولا تصح شيا عليه اسم الله عز وجل ورسوله صلى
ولا يبول بيت الماحاسر الراسي وان يقول عذرا له
بسم الله اعوذ بالله من الجنيت الخبيث الشيطان الرجيم
وعند الخروج الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذي ويابقي
على ما ينفعني وان بعد التبل قبل الجلوس وان لا يستنجي بالماء في
موضع قضا الحاجة وان يستبر من البول بالتميم والتميم
ثلاثا وامرارا اليد الى اسفل العقب ولا يكثر الفكر في الاستبر
فيتوسوس وما حزنه من ملك فليقدر انه بغيره

١٤

يستبر

الماء

فان كان يوزنه فليست من العلم عليه حتى يتقوى في نفسه ذلك ولا
يتسلط عليه الشيطان بالوسوسات ثم يستبني للمفقدته بل انه
اجاز فان اتى والا استعمل رابعاً فان اتى والا استعمل خامساً
ان الاتي واجب والا يتار مستحب واما الحارة بيسارة
على مقدم المفقد قبل موضع الخامسة فتمرها بالحق والادارة
الى موخر المفقد واما الثاني فيضعه على الموخر لذلك
الى المقدم واما الثالث فيدبره نحو السرية ادارة وان
عورت الادارة ومع من المقدمة الى الموخر اجزاه ثم ياحد
حركاتها بيمينته والقيص بيساره ومع الحرك بقبضته وحرك
اليسار في يمينه لذلك الثاني بل انه مواضع او في بل انه اجاز او في
بل انه مواضع من اجل ان لا يرى النظرية في محل الخ فارحل
ذلك من بين اتي بالسالة ووج ذلك ان اراد الاقتصار على الاجاز
وان مشح بالارابعة اسمى الخامسة للاستار ثم ينقل من ذلك الموضع
الى موضع آخر ويستعي بالمابان بقبضته باليمين على محل الجيوب
بالسرى حتى لا يبي اشره ركة الكف نحو اللز ويتول الاستقصا
فيه بالتعرض للباطن فان ذلك منبع الوسوسة ويعلم ان طيا
لم يصل اليه الما فهو باطن ومقول عند الفروع من الاستحيا اللهم
ظهر قلبي من النفاق وحسن فني من القول الحسن ولا يه
او بالارض انا لا للمراحة ان يفت والجمع بعون الما والحق **الوضو**
ل الله صلى الله عليه وسلم فما خارجا من العاطة الا نوضا وسدي

قبضته

بها

اليد من الى المرفقين ومع ما ينطق علم الاسم من الرأس وعمل
الرجلين الى الكفين والرتيب اما المولاه فليست واجبه
الولي اربعة الفلحزوع المني ولا استعا الخاينين وللحق
وما عداه من الاعمال سنة كالفلحزوع والعددين والاحرام
ولو قوف عرفة ومزدله ولحدود مكة وبلاته اعتسال ايام الضيق
ولطواف الوداع على عود والكافرا اذا اسلم فيخرجون واليمين
اذا افاق ولم يزل ميتا فكل ذلك مستحب **ليفيه النعيم** ومن تغذر
عليه استعمال ما يفقد بعد الطلب او لما منع له من الوصول
المنوع او حابسا وكان الما الى اخره كالحاج اليه لمعطه لو غطر
رفيقه او كان ملاك الخرم ولم يسمع منه الا باكثر من عثمثلة او كان
به جرحه او مرض وخاف من استعماله فساد العضو او تشوه
النضامسعي ان يصبر حتى يدخل عليه وقتا الفريضة ثم يقصد صعيدا
طبا عليه نزاي طاهر خالص فينحس يشور منه عبار ويقرب عليه
كفيه ضامسا من اصابعه ومعهما وجهه موه واحن وينوي
عند استباحه فوض الصلاة ولا يترك اتصال القبار الى ما
الشعر خفا او كشف ويحتشد ان يستوعب بشي وجهه بالعار وحمل
دلا بالنزيرة الواحدة فان عرض الوجه لا يرد على عرض الكفين
ولكن في الاستحيا يغالب الفلن ثم يخرج خاتمه ويغزب صوته ثانيا
بفتح يمينه من اصابعه ثم ملصق ظهره واصابع يمينه اليمنى سطون
اصابع يده اليسرى بحيث يجاوز اطراف الاثنا من احدى اليدين
عوض المجه من الاخرى ثم يوجه اليسرى حيث وضعها على

١٥

تمت

ظاهره بلق ساعد اليمنى وعورها الى الكعب وعرض ابهامه السوف
على ظهر ابهامه اليمنى ثم فعل ما في اليد اليسرى بعد ذلك مسح كفه وخلل
من اصابعه وعرض هذا التكليف خفيف الاستيعاب الى الترفيقين
بضربه واحد فان عسرته فلا بأس ان يستوي بخبرتين وزيادة
فادفع الى العود حركته لئلا يتغير كيف شا فاجمع بين فرقتين
مسميان بجيد القسيم الثاني وهكنا يفقد كل فريضة يتيم
القسم الثالث لتنظيم عنق **الفصل** في ازالة عرق
واجزا النوع الاول - الاوساخ والارطوبات المترسبة
وهي عانته **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
معلقه بافعل **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
من معلقه الاذن **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
بظف مرفوع عند الخروج من الحمام فان كثرة دهره كما يضر
يا سمع **ما** كتحق في دخل الاذن ونزليها الاستنشاق
والانتشار **ما** كتحق على الاسنان ونزليها السواك **ما**
كتحق في اللحية من الوسخ والقمل ونزليها الغسل والتمشيد
بالطوبخ **ما** كتحق من الوسخ والقمل ونزليها الغسل والتمشيد
لغسل **ما** كتحق من الوسخ والقمل ونزليها الغسل والتمشيد
كتحق على جميع البدن وذلك بنزليها الحمام فاك بعض الحمام
نعم ان الحمام يظهر البدن ويذكر النار وعاك بعضهم ينسب
الحمام بسدى العورة ونزله لحياء هذا تعرض لافته وذاك تعرض
لغايته ولا بأس بطب فادعه مع الاحتراز عن اغتته ولكن

حصل

4 و 5

على اخل الحمام وظامف من السنن والولجات فعله واجبا
1 عورة وواجبان في عورة غيره اما في عورة فحق وان يصونها
مر بظراف غير وصورتها عن مس الغيرة فانه لا حرام واللباس
في عورة الغيرة بصور بظرافها ولق بينهما عن كشفها لان
الشيء عن المنكر واجب ولا يسقط عنه وجوب الذكر الا خوفا
من زنا او شتم مما هو حرام في سعة ويعطى من الحمام قبل الدخول
ولا يبرق في الماء ولا يسلم عند الدخول وان سلم عليه لم يخطى بلفظ
السلام بل عا قال الله ولا تكثر الكلام في الحمام ولا تقرا القرآن الا سرا
ولا بأس باطوار الاستعاذه من الشيطان وكثرة دخول الحمام من
الشماس وقربا من القروب وقد فعل الحنا بعد النور في الحمام
امان من الجذام وقيل ان النور في بل شهره تطفئ المزار وتنفق
اللون ونزله في الحمام وحل بوله في الحمام فاعا في الشناافع من سوره
وقل نومه في الصف بعد الحمام بعد مشربه **والنوع الثاني ما**
عذر من البدن من اجزا وهي ثمانية **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
نزله فحله الا اذا مره فتعاني قطعاً فذلك داب لعل الشيطان
1 شعر الشوارب قال عليه السلام قصوا الشوارب واعفوا
للحي اي جعلوها خفا فاي حوها وخفاف السي حوله ولا بأس
بتروطها الشارب ومعد ذلك جماعه **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
2 كل ريس يوم مره او حلقه **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و
مرحه اليمنى والكف الى جهة فوق وفي الرجل ايضا من الصبي
وفي الكاحل ايضا سد اباحص **ما** كتحق من شعر الراس من الدرن والقمل و

الخازنة للرجال مكرمه لنا **اما** ان من الله قل ان قبض الرجل
حيته ولم يخذل من قبضه فلا بأس بها فان التقى عجت فدخل عاقل طويل
الا كيف لا يات من حبه فان التوسط في كل شيء حسن ولعلك مل
طماطات الحية تشعروا العقل وفي الحية عشر فصلا مكرمه هذه وذلك
خضابها بالسواد تبييضها بالكبريت وتنقيها وتنقي الشيب منها و
التنقيان منها والزباد فيها وتشريحها تصنعها ليعاها وتركتها
الظفار الثور والظفر البهاجيا شباب واليها منها تكبرا معلوم
وخضابها واهض من غيرته تشبهها بالصالحين **اما** الخضاب
بالسواد فهو منهي عنه **واما** بالاحمر والبرق فجازوا فيه مقبول
جمع المباحات فهذا ما اردنا ذكره من انواع الزينة والنظاف
م كتاب اسرار الطهارة ويتلوه عشره الله على كتاب اسرار الطهارة

كتاب اسرار الطهارة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اما بعد فالصلاة عماد الدين وعصام اليقين وراس القربات ونحن
نبين في هذا الكتاب ما لا يدر المرء منه دون تغاريعها النادرة
وذكر من اعمالها الظاهرة واسرارها الباطنة وكاشفون عن
دقائق معانيها الخفية في معاني الخشوع والخلاص والنية ومالم يحورا
العادة مذكورة في كتب الفقه ومرتبون الكتاب على سبع ابواب
الباب الاول في فضائل الصلوات والنجود والجماعة والاذان وغيره
فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المودن حتى يركع
ولا يمشي الا مشددا يوم القيامة وفان عليه السلام اذا سمعتم
فقولوا ما يقول المودن وذلك مستحب الا في الحيطة فانه عيب
لا حول ولا قوة الا بالله وفي قوله قد قامت الصلاة اغامها اذا
مها ما دامت السموات والارض وعند فرائض المودن يقول اللهم
رب هذه الدعوى الثامنة والصلوة الثمانية ات محمد الواسيلة
والمضيلة والدرجة العالمة الرقيقة وابغى المقام المحمود الذي
وعده وفان عليه السلام الصلوة الخمس مذهب بالذنوب كناية
الما دون وفان عليه السلام ان الصلوات الخمس كفارتها
بين هن ما اجبت اذ يجابو وفان عليه السلام مغاير الجنة
الصلوة وفان عليه السلام مرتك صلاته منعدا فقد كفر
قارب الكفر كما قال لمن قارب الميل انه بلغها ودخلها ومن
علمه السلام صلاة الجماعة ففضل صلاة الموقود بسبع وعشرين
درجة

وقل ان اقرب ملكون العبد الى الله عز وجل ان يكون ساجدا او قاعا
عليه السلام ما تقرب العبد الى الله تعالى افضل من سجود حقيقي وقاعا
عليه السلام لا ينظر الله تعالى يوم القياسه الى رجل لا يقبل عليه من
ركوعه وسجوده قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تعربوا الصلاه
وكنتم ساجدين حتى تعلموا ما تقولون هل سجدت من ركعة اليوم وهل
مرحب الدنيا ومحب ان المراد به ظاهره اذ بين الله تعالى في قوله
ما تقولون فكم من مصلح يشرب الخمر وهو لا يعلم ما يقول في صلاته
وقاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل ركعتين لم يحدث
فيها نفسه بشئ من الدنيا غفر له ما عدا من موزبه وهو مروي
في الصحيح والعلية السلام الذي اوصاه واذا صليت فصل
موج اي موج خلفه موج لهواه موج نعم وسائر الى مولاه
وقال عليه السلام لا ينظر الله الى صلاته الا خسر الدار منها قلبه مع
بدنه وكل على ابن ابي طالب كرم الله وجهه اذا حضر وقت الصلوة تنزل
لذ وتتلون فعل له في ذلك يقول جا وقت امانه عرضها الله تعالى
على السموات والارض والجباه فابين ان مجلسها واشفق منها وورد
عن علي بن الحسن رضي الله عنهما انه كان اذا توضا اصفروا لونه
له اهل ما هذا الذي يغتر به عند الوضوء فاعلم ان روي عن
من اقوم وفلا ابن عباس رضي الله عنهما ركعتان مقتصدتان تفك
خير من قيام ليلة ولا قلبه ساه وقاب عليه السلام اذا دخل احدكم
المسجد فليرك ركعتين قبل ان يجلس وقاب عليه السلام لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد **باب الثاني في كيفية صلاة النافلة من المصلي** والبداهة

بنت لول
ع

بالتكبير وما قبله نسق للمصلي اذا فرغ من الوضوء وطهارة الثياب واليدين
والثياب والمكان ومن ستر العورة من السرة الى الركبة ان تنصب قاعا
متوجها الى القبلة وليتأرجح بين قدميه ولا يضمها ويبدأ في الركعة
ومقدون نطقة الانصباب واما راسه فان شانه ان يستوي القام
والا طراق اقرب الى الخنوع والعرض للبرم ولكن بصره محصور اعلا
مصلاته التي يصل عليها فان لم يكن مصلافا فيقدر من عدم موضع السجود
وليدرم هذا القيام له الى الركوع من غير التفتات هذا ادب
القيام فاذا استوى قيامه واستقباله والطريقة لذلك فليقرأ
قل اعوذ برب الناس الى اخر السورة خصوصا بها من الشيطان **لغات**
بالا قامه وان كان سرجوا لصور من مقدمي به فليكون اولاه
لحضر النية وذلك ان سوي اظهر مثلا وسوي بقلبه اودي
مروضه اظهر مثلا ليميزه بوعوله اوي عن القضا والفرضة
عن التفل وبانظر عن العصر وغيره ولكن معاني هذه الاثلاث
حاضرة في قلبه فانها النية والا لفاظ مذكوات واسباب لخصو
رها وتجهد ان يستعمل ذلك الى آخر التكبير حتى لا يغتر عنه واذا
حضر ذلك في قلبه فليرفع يديه ثم يركع كركع كركع بكنية
منكبيه وباسهامه شحني اذنيه وبودوس اصابعه روي
اذنيه ليكون جامع من الاجزاء الواردة في ذلك ويكون مقبلا
بكنية الى القبلة ويبسط الاصابع ولا يقبضها ولا يتكلم فيها
بفرجا ولا ضاملا لتركها على مقتضا طبعها فاذا استقرت
اليدين في مقرها البقاء التكبير مع ارساها واحضار النية

خذ

ثم يضع الدين على ما فوق السورة تحت الصدور ويضع اليمن على
اليمنى واليسرى على اليسرى ان يكون محمولاً ونشر السجدة والوسطى
من اليمن على طول الساعد ويقبض بالايهام والخنصر والبنصر
على ركوع اليمنى وقدر في التكبير مع رفع اليدين ومع اقتران
هما ومع الارسال وكل ذلك لا يصح فيه وراه بالارسال اليق
فاحكم للعقد ووضع احدى الدين على الاخرى في صورة العقد
ومبداه الارسال واخره العقد والوضع ولا يرفع يده الى
قدام دفعا كبره عند التكبير ولا يردّها الى خلف منكبته ولا ينقلها
عن يمينه وشماله ففرضا اذا فزع من التكبير وموسلا الارسال الخفيفا
ومتسانف وضع الدين على الشا من الارسال **واما التلي**
فيتنم الحافى قوله الله اكبر وضعه خفيفه ولا يدور من اظفار الالف
شبه الالف ولا ين يا اكبر ورايه النافضه هذه التلي وما
سامعه **القرآن** فيبتدع الاستفتاح **وح** ان تقول عقيب قوله
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله مكره واحيلا وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين ان جلالي ونسكي ومجاي ومالي لله رب العالمين
لا شريك له ونزلا اموت وانا من المسلمين وان كان خلق الامام
اختره وان لم يكن الامام سلكه طويلا يقرأ بها الفاتحة ثم يقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقول الفاتحة بعد فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يتحاشى شدة ما فيها وقها ويحتمل في
الفرق بين الضاد والظا ويعود امين وعدها معا ولا

بصل امن عوار ولا الاذان **بصل** وطا وكه والقراءة في الصبح والافتح
والشأ الا ان يكون ماموما ثم يقرأ بقدر من القرآن ولا يصل اليه
السورة يتكبر الهوى بل بينهما بقدر قوله سبحانه الله وتعالى في الصبح
من السور الطوائف وفي المغرب من قصارة وفيما بقي نحو واليها
ذات البروج وفي الصبح في السفر قل يا ايها الكافرون وقل هو
الركوع ثم يركع ويقرأ في امور امته ان يكبر وان يرفع يده مع
كبير الركوع وان يضع راحتيه على ركبتيه ولصابعه منشورة
نحو القبلة على طول الساق وينحني ركبتيه ولا يثنيهما وان
يد ظهره مستويا وان يكون عنقه ورأسه مع ظهره مستويين
واكافي مرفقه عن خفيه وفي المراء وسود بحان ربي العظيم بلانا
والزيادة الى العشرة ان لم يكن اماما ثم يرفع من الركوع الى القيام و
يرفع يده وسود يصح الله لرحمة وطمين في الاعتدال وسود
بنا ولد الحمد للسموات والارض وما شئت من شئ بعد و
لا يطوي هذا القيام الا في صلاة السجدة والكسوف وتبنت في
الصبح بالطلات الماثورة **الحمد** ثم هو في السجود فليضع
ركبتيه على الارض ويضع جبهته وكفيه مكسوفه وكبير عنقه الهوى والبر
في غير الركوع وينبغي ان يكون اول ما وقع منه على الارض ركبته و
ان يضع بعدها يده ثم يضع بعدها وجهه وجبهته وانفذه على الارض
وان كان في مرفقه عن خفيه ولا يفعل المراء ذلك وان رفع من جلسته
ولا يفعل المراء ذلك ويرفع البطن عن الفخذين والفرج عن الفخذين
وان يضع يده على الارض منكبته وان لا يفتح اصابعها بل

جمله ما ذكرناه يشمل على فرائض وسنن واداب وهيئات مما ينبغي في كل
 طريق الاخره ان يراعى جميعها **اما الفرض** فمن جملة الشائع من عظم
 ائنيه ويكبر الاحرام والقيام والفاضة والاختار في الركوع الى
 ارشاد رخصه ركنيه مع الطمانينه والاي وضع المدين على الارض
 كين والاعتدال عنه فاعا والنجود مع الطمانينه ولا يرفع
 المدين على الارض والاعتدال عنه فاعا والنجود مع الطمانينه ولا يرفع
 والسهر الاخير والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاداء **الاول**
 واما منه الخروج فليجى وما عدا هذا علم بواجب بل على سنن
 واداب وهيئات منها وفي الفرائض **اما السنن** فمن الافعال اربعة
 رفع المدين في ركعة الاحرام وعند الخوي الى الركوع وعند الارتفاع منه
 والجلوس للشهد **الاول** واما السنن من الازكار فاداء الاستقام
 ثم التعوذ ثم قوله امن فانه سنة موكنة ثم قراءه السورة ثم يكبر
 الاستغلا ثم الذكر في الركوع والنجود وفي الاعتدال عنهما
 السهر **الاول** والصلوة فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم **الدعاء**
 في اخر التشهد الاخير في السجدة الثانية والذي يجب بوجوه السجدة
 اربعة اما في الافعال فاولها وهي الجلسة **الاولى** للتشهد **الاول**
 والاقنوت والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجدة
 الاخير وكل صلاة لم يتم الا ان ركوعها وسجودها فهي الختم عليه
المادة **باب اثبات في الشد ط الباطنة** ونذكر في هذا الباب
 ارتباط الصلوة بالخشوع وحضور القلب ثم نذكر المعاني الباطنة
 وحدودها واسبابها وعلاجهام فنذكر تفصيل ما سبق ان يحفظ

في كل ركعة من اركان الصلوة تكون صالحة لذاد الفرض **باب**
الخشوع وحضور القلب اعلم ان اذنه ذلك كثره فمما هو اعلم
 اقم الصلوة لا كثره والقفلة فاذن الذكر فمن غفل في جميع صلاته كيف
 يكون مقيما للاطلاع ذكره وقوله تعالى حتى يعلموا ما يقولون تغليل النبي
 المكران وهو مطرد في الغافل المستغرق في الجمال الوساوس والافكار الدنيا
 وما سالتني صلى الله عليه وسلم من المؤمنين من صلاته الا ما غفل
 منها والخفي فيه ان الغافل مناج ربه عروط كما ورد في خبره والكلام
 مع القفلة من غفلة الله وان المقصود من القراءة والاذكار
 الهدى والتناو والضرع والدعاء والمخاطب هو الله تعالى فالتغافل عن
 المخاطب ولسانه تحريك حكم المادة فما بعد هذا عن المقصود بما
 الصلوة التي شرعت لتصيل القلب فحدهم الذكر ورسوخ عقد
 الاعان بذلك **فان** حكمة بطلان الصلوة وجعلت حضور
 القلب شرط في صحتها فافتت به اجماع الفقهاء فانهم لم يشترطوا
 حضور القلب الا عند التكبير **فان** قد تقدم في كتاب العلم
 ان الفقهاء لا يشترطون في الباطن ولا يشترطون على القلوب ولا
 في طريق الاخره بل يبينون ظاهرا وحكام الدين على ظاهره **فان**
 الجوارح وظاهر الاعمال كاف في سقوط القبول ونحوها **فان**
 انه هل يقع في الاخره فليس بها من حدود العقوبة مع انه لا يمكن ان
 تدعى الاجماع فقد تنقل شرايين جارت فيما رواه ابو طاهر **المكي** **سفين**
 الشورى رحمه الله انه قال كل صلاة امرى بالخشوع فيها قلبه فسقط
 صلاته وروى عن الحسن رضي الله عنه انه قال كل صلاة لم يحضر فيها قلب

منه الى القوه اسبح وعن مغالين جل من عرف من على عنده وشماله
شعرا وهو في الصلاة فلا صلاة له وقات النبي صلى الله عليه وسلم
ان بعد ليصل الصلاة لا يكتب له منها بعدتها ولا عشرها وانما
يكتب للعبد من جلالة ما عظم منها وهذا الوجه على غيره علم
بفعل مذهبا فكيف لا يتعبد به وامان هذا ما تحضر فلنكتف بهذا
القدر وقد قال عبد الواحد بن زبير رضي الله عنه اجمعت العلماء على
ان لسر العبد من جلالة الاما عظم منها في فعل اجماعا ولكن ^{المفتوح}
لقد صور تحت ضروره فاستنظر طوارضه ورا قلب عند الكبر
نحو اعلم والتساع القصور الخلق حكم الضروره والتمنيه مقفه
للمرد لظن لظنوا الاخرى وحاصل الكلام ان حضور العبد في
الصلاه وان اقل ما يبقى من الروح الحضور عند التكبير والتعظيم
عنه هلا في وبقدر الزيادة عليه يتوسط الروح في اجزاء الصلاة وكمن
حي قريب من ميت فطلاه الغافل الا عند التكبير في لا
حركه له والله اعلم **ما في المعاني الباطنه التي تتم بها حياه الصلوة**
اعلم ان هذه المعاني كثيرا لمباركات عنها ولكن بما ستجل حضور
القلب والتفكير والتعظيم والهيبة والرجاء والحياء اما الحضور
فمعنيه ان يفرغ القلب من غير ما هو ملازم له ويتكلم به و
يكون في قلبه ذكر لما هو فيه فهذا هو الحضور في اشتغال القلب
على العلم معي النقطه هو التي ارادنا بالتفكير وهذا مقام يتفاد
الناس فيه واما التعظيم فهو امر ورا الحضور والفهم والهيبة
عبار عن خوف منشوع التعظيم والهيبة خوف مصدره الا

الجلالة الخوف الذي يكون من اسباب خشيته واما الرجاء فيرجو ان يرد
وان خاف يتقير بغيره عز وجل والحياء منشوع استشعار تقصيره وتوق
ذنب مع رجاء الثواب اما تعظيم القلب سببه الهيبة والهيبة التوجه
ما ينبغي ان المطلوب منوط بها ودلا هو الاعان والتقدير بان
الحضور غرط والصلاه زاد والسفر بعدد والقيم سببه اذمان
الفكر وصرق انه من الادراك المعنى وعلاجه ما هو علاج الحصار ا
لقلب مع الاقبال على دفع الخواطر الشاغله وقطع مرادها ومواج
شيا كذكره فذكر الحبوب يطرح على القلب بالضروره واما التعظيم فله
من معرفتي لحدتها بعد فجدد الله وعظمته والسانه معروف حقا
النفس وما لم يتجرح عرفه حقاره النفس بحرفه جلالة الله تعالى لا
تتخط حاله التعظيم والتشروع واما الهيبة والخوف فتولد من
المعرفة بقدره الله تعالى وسطوته ونفوذ مشيئته مع فله الجبالاته
وانه لو اهلك الخلق لم تنه من ملكه ذره هذا مع مطالعته ما حرك
على الانبياء والاولياء من المصايه واما الرجاء فمعنيته معروف لطف
الله تعالى وكرمه وعيم انعامه ووطاف حننه واما الهيبة فاستشعار
التقصير والجزع من القيام بنفط حق الله تعالى وقوى ذلك بالمعرفة
بغيره بالنفس واغناؤه فله اخطاها مع العلم بعظيم ما يقدر فيه
جلال الله تعالى والعلم بانه مطلع على السرائر وخطرات القلوب
وان دوت هزيت وهذا المعارف اذ حصلت يتبعها اليقظة منها
حلا تسمى حيا فكلما طلب تحصيله فغلاجه احضار سببه على معرف
السبب معروف العلاج ورابطه جميع هذه الاسباب الاعان

واليقين المبين ذكرها في كتاب العلم وبعد اليقين خشع القلب والبدن
في احضار القلب هو تلك الخواطر والادفع للنفس البسيطة ومب
ورود الخواطر ما يكون امرا خارجيا او امرا في ذاته اما الخارج
فهو ما يقع في السمع او يظهر للبصر ثم تجرد الفكر منه الى غير
ويكون الابصار سببا للافكار ثم تحير بعض تلك الافكار سببا
للبعض فمعالجه قطع هذه الاسباب ثم يسعى الى محو عند الفكر
على نفسه ذكر الاغتراف عظمه الحق ثم يشغل الفكر فان العسر ان ثم
تشغله شغل فانه لم تطع ففاجبه حتى يطيع وراسر كل خطيه
ولسائر كل نقصان ومنع كل فساد في الدنيا وما دام حب الدنيا
غالبه فلا يطمئن ان يصفو الله هذه المناجاة ولكن مع هذا فلا
يتروا المجاهدة ويطالقا الى الطلح فكون من خطا على اصلا واحد
سببا فلو نظر النفسانيته كالذباب كلما ذاب اب والجله سيئليا
والذباب يتخذ بون الى الاقدار ان ابعدت عنه ذبى **بيان**
النجس في القلب عند كل وقت فانتبه عند الاندرا التداوم
القيامه واستعدا لاجابه واما الطهارة فظهر او الامكان ثم
تياكف ثم يترك وهي الفتره اذا في قلبك وهو القلب وطهارة بالتوا
ويمكن طهارته فانه موقع مطر المعبود واما ستر العورة فان
ستر متتابع بدنه عن ابصار الخلق ودين موقع مطر الخواطر والجاو
لخوف واما الاستقبال فهو صرف لظواهر وجهك عن سائر
الجهات الى جهة القلب ثم صرف الهمه من سائر الامور الى امر
الله تعالى ثم صرف القلب بالسفر عن سائر الامور الى امر الله عز وجل واما

الاعتراف فانها هو مشور بالتخشع والقلب من ربي الله عز وجل
من ربي الله تعالى قيامك بين يدي بعض الملوك ان تجرت عن معرفه
جلاله سبحانه وتعالى وعلامه المعرفه الحيا والعظم واما اليه
فلنخدم الى احياء امر الله تعالى بالكف عن مواهيها واطلاق جميع
ذلك لوجهه تعالى وبما يشاؤه وخوفا من عقابه وعظم وجل قدر
مناجاته وكيف تنال وماذا تنال واما الكبير فاذا انطوى
لسانك فسفر ان الكذب قبله واركان قلبك شي هو اكبر من امر
الله تعالى وذلك ان مخالف امر الله تعالى وتبعية هو ان قدرا
تخذه الطهارة واما دعا الاستفتاح فاول كلماته قول الله
وجي للمنى فطر السموات والارض فوجه الظاهر وجهته
الى جهة القلب وانه مقدس عن الجهد والمراد به وجه القلب فاول
نظر الى قلبك انه متوجه الى هواك وهو موه او مقبل على فاطر
السموات وان كان يكون اول مفاد لك المناجاة كذا واذ اقلت
حينما مسلما فاعلم من سلم الملوك من لسانه ويد واذ اقلت
وما انا من المكرمين فاعلم اني صلى الله عليه وسلم اذ في التواضع
واذا اقلت ومحاسن ومناقب الله فاعلم ان هذا حال عبد مفقود لبقه
وجوده لبيده واذ اقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعا
ذلك بالله منه متوكل ملجئ وتبذل الى الله تعالى ويدخل حصن
الله تعالى اذ قال تعالى لا اله الا الله حصن الحصن من الكون
له معبود سواه فاما من الجراهمه هو انه فهو في ميدان الشيطان
لا في حصن الله تعالى واعلم ان كلما مشغلا عن معاني قرآنك فهو

وسو ليس فان حركه اللسان المقصود منها معاينتها فاما القراءه
 فالتاس بلانه محل حركه لسانه وقلبه غافل وبطل حركه لسانه و
 قلبه تتبع للسانه فسمع ونفهم منه كانه يسمع من غيره وبلاد حركه
 احباب الرحمن وحمل مسبق قلبه لسانه الى المعاني لولا ثم حدم
 اللسان القلب فيترجمه فحق من يكون لسانه تترجمان قلبه
 ومن يكون لسانه معلم قلبه فاذا لم يسمع الله فاعلم ان الامور
 كلها يا الله فلا جرم كان الحمد لله اذا اتعنت من الله الرحمن الرحيم ما لك
 يوم الحجاب والجزا فاعبد يا النبي اعرس الاول والقوى اولوا والا
 سئلته به ثانيا على العباده والاعمال من الذين افاض عليهم الهداية
 من الصدوقين والصالحين والبعالم من الخالين في بعض الاحكام
 مقول اسر ولدا سعي ان نعم ما يقروه من السور كما سيأتي
 كتاب لا اوده القرآن فلا تفعل عرا مود ونهييه ووعده ووعده
 ومو كونه و اخبار انبيائه وذكر منتهى ولحانه فكل واحد منها
 حق فالرحماني الوعد والخوف حوال الوعد والعزم حق الامر
 والنهي والانعلا حوال الوعد والسكر من ذكر الله والاعيان
 حوال اخبار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويكون هذه بحسب
 درجات النعم المحب وفور العلم وصف القلب ودرجات ذلك لا
 تحصى والحلاه مفتاح القلوب فما ينكشف اسرار الكلمات فيها
 حق القراءه وحق الاذكار والتسبيحات ايضا واما ادوام القيام فاما
 تفسيه على اقامه القلب مع الله تعالى نعت وحمد من الحضور
 فاد على السلام ان الله تعالى يقبل على المصلي ما لم يلقه وما لم يسمع

بجعله

القلب

القلب خلع الجوارح ايضا ولهذا ورد في الدعاء اللهم اصلح الراعي والراعي
 وهو القلب والجوارح قال عكرمه في قوله تعالى الذي يراكم
 حين تقوم وتقبل المساجدين قال فانه وركوعه وسجوده و
 جلوسه واما الركوع والسجود فمعنى ان يجد عنده ذكر
 كبير الله تعالى وعززه ويستشعر دلالته ويذكر ذلك على قلبه
 كنو كونه ما تكرار الدعاء ونو كونه للدعاء في قول لا يسمع الله من
 حمده اي اجاب الله عن شكركم اطلب المزيد من الخير والبر والتقوى
 الى السجود ورد الفزع الى الاصلم الا ان الواضع بالتكرار فعد الى
 السجود ثانيا واطلب المغفرة من معدنها واما التمشيد فلهذا
 متادبا ولعلم ان جميع ما تدلي به من الطلوت والطيات اي
 الاخلاق الطاهرة والجلالة وهو معنى الطيات الخيرات
 وادخر في قلبه النبي صلى الله عليه وسلم وفرا السلام على النبي
 ورحمة الله وبركاته وصدق ملك انه بيافه فردد على ما هو
 اوفى منه سلم على نفسك وعلى جميع عباد الله الصالحين ثم اذ قامل
 بان الله تعالى يرد عليك وايضا بعد عبادته الصالحين ثم ادع في آخر
 صلواتك الدعاء المأثور مع الواضع والخشوع والاضاعة والابتهاك
 وصدق الرحمان واجابه واستقر في دعائك ايوب وسامرا لمومنين
 واصعد عند السلام السلام على ملائكتك والحاضرين واستشعر
 شكر الله تعالى على توفيقه بالاعمال لهذه الطاعة وهذا يحصل
 صلواته الحاسنة الذين هم على صلواتهم ما فطون والذين
 هم على صلواتهم لا عون فصار الله تعالى ان يعمرنا ببرحمته اذ لا

وسيلة لنا الا الاعتراف بالقرع عن القيام بطاعته واعلم ان
 الصلاة مفتاح الكسف وحلقة ذل بالعقود والضعف حتى
 تكسب بعضهم التي بعده ولهم فيهم غبار وتبين تلك المعاني
 الكلاوت اسباب كثرة عقيد واسرها مناسبة الحمد فانها
 ان كانت مصروفة شئ معين كان ذلك اولى بالامكان
 ان يكون في طور التواني ولا ينبغي ان يتكرر لحرما
 وادرجته ولما طلبوا هذا من الجادله واعماله المشوه
 ولم يطلبوا من تضعفه القلوب فقدون فانكروه ومن لم
 من اهل الكسف فلا اقل من ان يوم من باغيه وصدوقه
 الى ان يتأهرا بالتمويه والملايكه يستخرون على حاله ولهم في
 العباد ولذا لا يخبرنا الله عنهم بعبادته وما من الا
 مقام معلوم وقارق الانسان الملايكه في الترتيب من رجب
 الى درجات فانه لا يزال مغمورا الى الله تعالى وباب الميزان
 مسدود عن الملايكه في الشرف وليس لكل واحد منهم سوى
 التي هي وقدر علمه وعبادته التي هو متفوق بها ولا يستقل الى
 غيرها ولا يستقر عنها مسجون الليل والنهار لا يغفرون ومفتاح
 مرتبة الدرجات هي الصلوات فاما الله تعالى فدا في المومنين
 الذين هم في صلاتهم خاشعون فوصفهم بالفضل والحمد ثم بالو
 رانه واعلم ان الخشوع عن الامان وينتجها التيقن الحاصل
 بحلال الله تعالى ومن رزق ذلك فانه يكون خاشعا في الصلاة
 وفي غير الصلاة فان موجب الخشوع معرفته اطلاق الله تعالى

على العبد ومعرفة جلاله ومعرفة حقيرة العبد عن هذه المعارف قوله
 الخشوع وليست تختص بالصلاة قبل البعض هل تحدثت في
 الصلاة بشئ من الدنيا فعلا في الصلاة ولا في غيرها وكان ابو
 الدرداء رضي الله عنه يقول من فقه الرجل ان يبدأ بحاجته قبل
 رجوعه في الصلاة ليعبر في الصلاة وقبله فارغ **باب الرابع**
في اقامته والتدويع وعلى الامام ومنايت قبل الصلاة وفي
 الغداة وفي الاذكار وبعد السلام اما الوطائف التي قبل قبل الصلاة
 فستة ان لا يقدم للامام على قوم لم يهونه وان اختلفوا
 كان الى الاكثر واهل الدين انه اذ اخبر الحريص من الاذان
 والامامة فسمعوا بخار الامامة والجمع مكروه ان سأل الامام
 اوقات الصلوات فيصلي في اولها ليدرك رحمتا الله تعالى ولا
 سئل ان يحضر الصلاة لا يطار كتمه الجمع وقد قيل كانوا اذا حضروا
 اذان في الجماعة لم ينظروا اليه وادحض اربعة في الجنازة لم
 ينظروا اليه وليس للامام اسطار المودن وانما على المودن
 اسطار الامام للاقامة فاذا حضر فلا ينظر عنده ان يوم
 لوجه الله تعالى لا يحد عليها اجرا وان اخذ رزقا من مسجد قد
 وقف على من يعو بامامته او من سلطان او من لجان الناس فلا
 يحل تحريمه ولكنه مكروه وحينئذ يحترز عن الفوق حصه
 ان لا يكبر حتى يستوي الصفوف فليكن في يمينه وشماله فارأي
 خلا امر بالمسوية ولا يكبر حتى يفرج المودن من الاقامة والمودن
 يوقر الاقامة عن الاذان بقدر استعداد الناس يعني لان

بجلاسح الاذان **١** ان يرفع صوته بكمرة الاحرام وسائر
الكبيرات ولا يرفع المأموم صوته الا على قدر ما يسمع نفسه
وتنوي الامامة لينال وصل الامامة فان لم تنوي صلواته و
ليؤخر ولا يكره عن تكرار الامام فيقنذ واجهر فرائضه ووظائف
القرآن بلا تشبه ان يسرد دعا الاستسعاذ والتعوذ ويهرجا
بمدها وكذا المنفرد بجهر بقوله امن في صلاة الجهر وكذا المأموم
وتقرن المأموم بامينه بتامين الامام معا **٢** ان يكون للامام
في القيام ثلاث سككنات **٣** اذا كبر وهي الطولهن والسككنة **٤**
اذا افترج من الفاتحة وهي كنصف سككنة الاولى فتكون كربع
الفاتحة **٥** اذا افترج من السورة قبل ان يركع وذلك بقدر ما
ينفصل اعمام عن الكبر ولا يقرأ المأموم وراء الامام الا
الفاتحة فان سمع المأموم لبهده او كان في صلاة السرف فلا بأس
بقراءته لسورة مع الفاتحة **٦** ان يقرأ في الجمع سورتين من المثاني
مادون المائة فمادون دون ذلك وفي الثانية او آخر السور
عشر من اية وقدرى انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الجلالة
من البقرة وهي قوله تعالى قوا لوالينا بالله الاله وفي الثانية
ربنا امنا انزلت وسمع صلى الله عليه وسلم بلا الامراء من هنا
هنا وهما هنا فسماع عز ذلك فصار اخلط الطب بالطب فقال
احسنت وفاد صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم بالناس فليخفف
فان فيهم الضعيف واليكبر وذو الحاجة ووظائف الاركان
بلا تشبه **٧** ان لا يزدل في التفتحات على تلاوة المأموم سقيا

اذا
سابق الامام في الركوع والسجود بل شاخر فلا يهوى للسجود الا بعد
صلت جهده الامام ارض المسجد ولا يهوى للركوع حتى يسوي
الاعمال **٨** ان لا يزدل في دعا التشهد على التشهد ولا يختصر فيه في
الدعاء بل ياتي بصيغة الجمع ووظائف التللا **٩** او لها ان
ينوي باسم الله الملقب على القوم والملائكة **١٠** ان صلى التاقله في موضع
اخر وفي الخبر المشهور انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقعد الا قد رما
بعود اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
١١ اذا قرب فيسبح ان يقبل بوجهه على الناس ويكره للمأموم القيام
قبل استقار الامام ويومن المأموم في الفتوت الى قوله الله يعصى
ولا يعصى عليك فيقرأ معه ويرفع يده في دعا الفتوت **الباب الثاني**
وقصص الجفنة وادابها وسقيا وشروطها فان الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
فحرم الاستسعاذ بامور الدنيا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما سالى صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة تلاا من غير عذر طبع
على قلبه وفاد صلى الله عليه وسلم يوم طلع عليه الشمس يوم الجمعة
فخلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اهب منها الى الارض
وفي تقيت عليه وفيه معوم الساعة وهو غير الله يوم المني لا اله
سبية الملائكة في السما وهو يوم النظر الى الله تعالى في الجنة وفاد
كعبان الله سالى فضل من الطران ملكه ومن المشهور رمضان ومن
الامام الجمعة ومن اللهاى ليلة القدر وفاد صلى الله عليه وسلم من مات
يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووفي فتحة الخبر **باب شروط الجمعة**

اعلم انما تنشر لسان السلوات في الشروط وتبين عنها ستة شروط
 ١ الوقت فلو وقعت صلاة العشاء في وقت العصر فأتى الجمعة وعلمه ان
 يتخيرها او المسبوق اذ وقت ركعة الاخرى خارجا من الوقت
 فيه خلاف ٢ المكان فلا يصح في الصحارى والبيادر ومن الحجام بالار
 من قعره جماعة لا يفيها التثقل بحج اربعين ممن يلزمهم الجمعة والعقد
 ٣ ذلك كالمبدأ العدد فلا ينفق باقل من اربعين ذكورا مكلفين احرار
 مقيمين لا يطعنون عنها شأ ولا صيفا فان نقصوا حتى نقص العدد ما
 في الخطبة او في الصلاة لم تصح الجمعة بل ابد منهم من الاول الى الآخر
 ٤ التمام فلو صلى اربعون في قوته او ببلد متفرقين لم يصح جمعهم ولكن
 المسبوق اذ ادرك الركعة الثانية جاز له الانقضاء بالركعة الثانية
 وان لم يدرك ركوع الركعة الثانية بقدرى وهو الظهر فاداسلم
 الامام انما ظهر ٥ ان لا تكون الجمعة مسبوقه اخرى في ذلك البلد فان
 تقدر اجتماعهم في جامع واسرجاز في جامع من ولانته بعد الحلو
 لم يكن جلوسه فالصحيح الجمعة التي وقع بها التجمع او لا واذا تحققت
 للجمعة فلا فضل الاصل الا خلف الافضل من الاما بين فان تساوا بما في
 السجدة الاقدم فان تساوا بما في الاقرب وكثرة الناس ايضا
 يراعى ٦ المظتان فاما مريضان واقام فيهما فريضة والجلسة بينهما
 مريضة والاولى لها اربعة فرائض التخيذ واقله المدة الثانية
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالثة الوصية بنحوي الله وجل
 الراية فراه له من القرآن وكذا فريضة الثانية اربع الا انه يجب
 فيها الدعا بدل العزاة واستماع الخطبة واجب من الاربعين اما

٢٧
 ١ السقف فاذا زالت الشمس واذن وجلس الامام على المنبر انقطعت
 الصلاة سوى الخفية والكلالم لا يقطع الا بافتتاح الخطبة وسلم
 الخطيب على الناس اذ اقبل عليهم بوجه ويردون عليه السلام فاذا
 فرغ المودن قام فبدا على الناس بوجه لا يلتفت ولا يغفل بوجه بقاءه
 السيف والمنبر كيلا يفتن بها او يضع لحدوها على المغزى والخطيب
 كحيتين يدها جلوسه حقيقه والاستقلال غرب اللغة ولا يعطى ولا يفتن
 ويكون الخطبة قصيرة جامعة بليغة ومستحب ان يقرأ في الثانية ولا يسم
 من دخل والخطيب يخطب فارسل لم يسمع جوابا والاشاره بالجواب حسن
 ولا يشتمى العاظم ايضا هذه شروط الصحة فاما شروط
 الوجوب فلا هي الجمعة الاعلى ذكرنا مع عاقل مسلم حرمين في قوت
 مشغل على اربعين حامين هذه الصفات او في قوته من سواد البلد
 يبلغها نداء البلد من طرفيها والصوات ساكنة والمودن حيث
 لقوله تعالى اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا وارتضوا
 ٢ نزل الجمعة المطر والوحل والفرج والمرض اذ لم يكن للمريض قيم
 غيره ثم سقى لها اعي اصحاب العذر تاخير الظهر الى ان يفرج الياس
 من الجمعة واراد طهر الجمعة مريض او مسافر او عدا او امره حتى يجمعهم
 واجرت عن الظهر **سادس اداب الجمعة** على ترتيب العادة وهي عرس
 الاولى ان يستقر لها يوم الخميس ويستقر لما يريد على يوم الجمعة
 صوم يوم الجمعة مفردا مكروه وسيفل باجاء هذه الليلة والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وجامع اهل في هذه الليلة او يوم الجمعة
 ٢ اذا اجمع بدا بالتمتع بطول العبد والحب قرب الروح

الزينة في الكسوة والفضاضة وتطيب الرائحة بالسواك وخلق
الشعر وتقليم الاظفار ومن اشياء وامار هذا ما في الشايع
رحمة الله من نصف نوبة قلعه ومن طاب راحة زاد عقله وحب اشياء
ابياض واكره اشياء السوداء **البكور** الى الجامع ويدخل وقت
البكور بطلع الفجر وفضل البكور عظيم **في هبة الدخول** فينبغي ان
لا يستقبل رقاب الناس والعرب من ايديهم ومما كان الصفا الاول خائبا
قله ان يحل رقاب الناس لانهم ضيعوا حقهم **ان لا اعرب من ايدي**
فان طس فلينبج من مديه شيا طوره **فلا الذريع** ليكون دلالا لعلامه
لحمه **ان يطيب الصفا الاول** فان فضله كبير الا اذا علم انه يتعد
مدلا لبعض الاوقات من تنكروا واهل البع **او استغفار** لخرقانا
خير اسلام واجمع اللهم فعل ذلك جماعة من العلماء السلامه وكبره
الصلاه في الاسواق والرحايب **الخارجة عن المسجد** ان يقطع
الصلاه عند خروج الامام والكلام ايضا وان كان بعيدا من الامام
والاسه كانت يكون باشاره فاد على كرم الله وجهه كبره الصلاه
في اربع ساعات بعد الفجر وبعد العصر ونصف النهار والصلاه و
الامام يخطب **اذا خرج** من الجمعة قبل اللحد وقل هو الله احد و
المعوذ من بعد ما قبل ان يدكلم بعد روى عن بعض السلف ان
من فعل اعظم من الجمعة الى الجمعة وكان حوزا من الشيطان ويستحي ان
يعود بعد صلاه الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ذم يا
ودود اغني بحلا العرج ورامك وبفضلك عن من سواك وعاذ من
داوم على هذا الدعاء اغناه الله عز وجل عن خلقه ورزقه من حيث

الحسب ان لا ازم المسجد حتى يصل العصر فان طر الى المغرب فهو افضل فان لم
يأمن من بعض ما يلزمه من ذلك فالأفضل ان يرجع الى بيته ذاكرا متفكرا
شاكرا مراقبا لتبليده ولسانه وجوارحه حتى لا يموت في الساعة الشرفه
بيان اداب متفرقة وهي سبعة **ان يحسن محاسن العلم** ولا ينبغي ان
يفعل المرء جميع يوم الجمعة عن الحجاب والدعوات حتى يوافقته السلام
الشرفه وهو في خير **ان يكون حشا** لما يقفه للساعة الشرفه ففي
الجزء المشهور ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله تعالى
فيها شيئا الا اعطاه اياه واختلف في تلك الساعة وله سر لا يلقى
يعلم المعامله ذكره ولكن سعي ان تصدق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ترككم في ايام دهره فتمت الا فتقرضوا لها يوم الجمعة من حمله
للا لئلا **سبح** ان كثيرا اذ صلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا اليوم فعد ما في صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم الجمعة
تغني من بعد الله له ذنوب عاين سبه قبل ما رسول الله كفا الصلاه
عند ما دعوت اللهم صلى على محمد عبده ونبيله ورسوله النبي الاي
ومعقد ولدن والاسد فقار اذ ما سبه في هذا اليوم قوله
القران وسوره الكهف خاصة **ان لا يطع** وكفى الحية وركبات
الامام يخطب ولكن يحفف ويكثر فيها التطوعات والتبجيل والاستغفار
ولم ترقم القتره **الحصه** من متعجب في هذا اليوم خاصة ان جعل
يوم الجمعة في كنف فيه عن جمع استغفار الدنيا والابا فرقم الا
اضروا وبالحمله فسعي ان يزد في يوم الجمعة او راده وانواع
خيراته **السبب السام** في سائر في سائر متفرقة الفعل القليل وان

متفرقة

كان اسطر الصلاة فهو مكروه الا الحلية كرفع اذار او ملع عقرب بغير
او قوس من فاد اصارت لانا كسرت وطلعت الصلاة ولا بد بالانفلة
والبرعوت سحانا دى سما والحن الذي يسوس الخوج عليه وان
عمد في الله عنة كان فقل الفلة هذه في الصلاة وهذه رخصه ولا
كل الاحتراز عن الفعل **مسألة** الصلاة في النعلين جائزه وان كان
نوع النعلين سهلا فان هذه الخماسة معفو عنها بعد ان يحسب بالان
رض **مسألة** ولقد اتيت بالطهارة في كل ما اختلفوا فيه فانه
حسما لمارده الوسواس ما ك بعضهم الصلاة بالنعلين افضل
لانه صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتي معاكم وطهارة مبا الفه و
ان خلعتي فلا تضع في موضع يلفق اليه قلبه ولا تسوس على احد
ولعل من رأى ان الصلاة فيها افضل باعنى هذا المعنى **مسألة** اذا
يقع في صلاته لم يتطهر صلاته وللرمان بحق فعن سارة او قومه
السرى او يلقق في بونه وذلك معصية ببعض **مسألة** بقفا الماموم
الواجب عن الامام مناخر اعنه والمرأة انما ساره مع خلف
الامام فان وقع نجس الامام لم يضر ولكن خالفت السنة فان كان
معها رجل وقت هي خلف الرجل ولا يفت احد خلف الصف **مسألة**
فان وقع مفردا حتى صلاته مع الكراهية واتصال الصف من الامام
والمماموم واجب في غير المسجد واما المسجد فمقدرا ان يحد
الامام **مسألة** المسبوق ما ادرك من صلات الامام فهو الاصل
وان ادرك مع الامام بعض القيام فليبتدى بالانحاف فان ركع الامام
وعجز عن بلوغ ركعة ركع وان ادرك الامام في السجود او في

٢٩
ركع الامام وجلس ولم يكبر اخري بخلاف ما لو ادرك في الركوع فامسكت يمينه
الركوع والركون مدركا للركوع ما لم يطمس في الركوع والا ما بعد ركوع الركوع
مسألة من قاسه صلاة الطهارة الى وقت العصر فليصل الطهارة او
لا ويجوز العكس فان وجد ما ما فليصل العصر او لا **مسألة** من صلى عم راى
على ثوبه نجاسة فالجب قضا الصلاة لا المزممة وان راى النجاسة في اثنا
الصلاة روى بالثوب وانما والجب الاستيناف واصل هذا قصه خلع
النعلين **مسألة** من نزل المسجد الاوى او الفوت او الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهد الاول او فعل ففلا يسبوا كات
الصلاة يتطهر بعد او شئ فلم يدري اصله الا ان الامام او احد بابا تسبوا
سجد في السجود قبل السلام فان نسي فبعد السلام سجد على الترتيب فان
سجد بعد السلام واحداث في سجوده بطلت صلاته وان تكرر سجود **مسألة**
حتى خرج من المسجد وطال الفصل بعد فاق **مسألة** الوسوسة في
الصلاة سببها اما خلل في العقل او جعل بالسرع فيعلم ان امثالا امر
الله في النية كاستاك امر غيره في السنة ثم يرد عليه على سبيل التسهيل
والرخص فكيف ما قصرت النية الوسوسة فسعى او تقع بها حتى يتفقد
ذلك وتنازعه الوسوسة ولا يطلب منه تحقيق ذلك فان تحقق متر
في الوسوسة وحسود للحصل في مرة واحد كيف ما امكن **مسألة**
لا سحر ان يقدم الماموم على الامام في الاركان والآن ساوي به يتبع
فان ساواه عدا لم يتطهر صلاته وان تقدم عليه بركن ففي بطلان صلاته خلاف
والسلا ان الطهر وان ما حركه بركن واحد فلا سطل الصلاة وذلك
اربعون في الامام عر دكوى وهو بعد ركع فان وضع الامام يمينه

٠٨٢

م

قواعد العقائد لمحمد لا براهم بصيلة ٢٠٥ هـ . كتبت
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٠ × ١٤ سم

٢١ س

١١ ق

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - أ - ١١١) خطها نسخ

٥٨٥٧

م

معتاد ورد في فهرس الأزهرية (٢: ٣١٥) ذكر كتاب
المطالب السنية منسوبا لابراهيم بصيلة

وأول مستقيم مع أول هذه النسخة

الأملا (ط ٤) ١ : ٢٨

١ - أصول الدين ٢ - الخلفاء ب - تاريخ النسخ
٢ - المطالب السنية في عقائد التوحيد المرضية

٢١٧١٨

١٤١٧١٨

٠٨٢

م

(كتاب في الفقه) . كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا .

٢٠ × ١٤ سم

٢١ س

٩٥ ق

٥٨٥٧
٢

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١١ - ب - ١٠٥) ،
خطها نسخ معتاد ، في آخرها نقص .

١ - الفقه الاسلامي وأصوله أ - تاريخ
النسخ .

٢١٧١٨

١٤١٧١٨

على الارض وهو بعد من سنة الى سنة انما يصح في كل سنة
حضر الصلاة اذا راى من غيره اساءة في الصلاة ان يغفره ويتركه علمه فان
صد عن جهل رفق بالجاهل وعلمه من ذلك الامر بالتوبة ومنع العتق
بالوقت خارج الصف الذي غير ذلك من الامور **باب الرابع في النوافل**
في الصلوات اعلم ان ما عدا الفرائض من الصلوات ينقسم الى
ثلاثة اقسام سنن ومستحبات وقطوعات ونفي بالسنة ما نفل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المواظبة عليه كالروايات التي السنة
عبارة عن طريقه مسلوكة ونفي بالمتحارب ما ورد الخبر بفضله و
لم يسل المواظبة عليه ونفي بالقطوعات ما ورد ذلك بحال يورد في
عينه خبر ولكنه تطوع به العبد مرحب رغب في مناجاة الله تعالى
بالصلاة التي ورد السج بفضلهما مطلقا وسمي الايام المباركة
نوافل من حيث ان لا تتعل وهو الزيادة وجملة ما زاد على الفرائض
والنوافل تنقسم الى خمسة اقسام **القسم الاول** ما سكر ويتكرر
والايات وهي ثمانية **1** رابطة الصبح وهي ركعتان ويدخل وقتها
بطلوع الشمس الصادق وهو المستطيل وادان ذلك بالمشاهدة
في اوله الا يطعم منازل القمر وسيل منازل القمر من الممات للبرق
يرطلع على مقدار الاوقات بالليل وعلى الصبح وبوقت ركعتي الفجر
بفوات وقت فريضة الصبح وهو طلوع الشمس والاحب في هذا
الوقت ان تذكر والفكر والافتقار على ركعتي الفجر والفريضة
2 رابطة الظهر وهي سنة مؤكدة ويدخل وقتها بالزوال اذا وقع
طلوع الشمس الى جانب المغرب مسطولا فلا يزال حتى

الى منتها ارتفاع الشمس وهو نصف قوس النهار فلو ان ذلك منتهى
نقطة انظر فاذا زالت الشمس من منتهى الارتفاع واحد الظل والزيادة
تحت نصير الزيادة مدركة للحس يدخل وقت الظهر وسيل
وطعا ان الزوال في علم الله تعالى وقع قبل ذلك ولكن الكافي
لا يربط الا بما دخل تحت الحس والتقدير الباقي من الظل الذي
ماخذ منه في الزيادة بطول في الشتاء وقصر في الصيف **3** روايت
(عن بعض) وهي اربع ركعات وفي العصر واو وقت العصر اذا
صار ظل كل شيء مثله سوا ظل الزوال **4** ناسه المغرب وما
ركعتان بعد الفريضة ويدخل وقت المغرب مغيبه الشمس
عن الابصار في الاراضي المسوية فان كانت مجوفة بالحجارة من
جهة الغرب فيتوقف الى ان يرى اقبال السواد من جانب
المشرق والاحب المبادر به صلاة المغرب خاصة وان اجرت وحملت
فلغيوبه السقوا الاحمر وقت ادائه ولكنه مكروه **5** ناسه
الاجرة وهي اربع ركعات بعد الفريضة وفي ركعتان **6** الوتر
الوتر وفراوتر وسورة الله صلى الله عليه وسلم بركعة وبلات **7**
حسن ومدانته الوتر في رايه الى سبعة عشر ركعة والوتر سعي
ان يكون اخر صلاة الليل **8** صلاة الضحى بالمواظبة عليها من عزائم
الامعال وفواظله الماعدة ركعتان فائتر ما فعل منه كان ركعات
وورد ايضا اربع ركعات واما وقتها فاذا ارتفع الشمس قام
الى روي انزول **9** احسانا من الفاس وهي سنة مؤكدة وعدد ما
سنة ركعات وما ورد في وصل هذه الصلوات كثير ولكن هذا

الحكمة لا تحمل مثل ذلك **القسم الثاني** ما تكرر سكران الساجد وهي صلاة
امام الاسبوع ولياليه اكل ليله ويوم صلوات بطول ذكرها ما
هذا الحزم ذكرها **القسم** ما تكرر سكران السنين وهي اربعه
صلاه العبدتين والبر اربعه وصلاه رجب وصلاه النصف من
سفر الاول في صلاه العبدتين وهي سنة موكله وشعار من
سفر اربعين وسفي ان يراى فيها سبعة امور الاول النكر
لا استغفار فعول الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيراً والحمد لله
كبراً وسبحان بكره واصلا لا اله الا الله وحده لا شريك له فخلص
له الدين ولو كره الكافرون ويغني البكر لله الفطر في شهر
الناس في صلاه العبدتين وفي العبد الثاني يغني المكنون يوم
الي اخرتها يوم الثالث عشر هذا اكل الاقاويل وكبر عتقت
المفروضة وغير المفروضة واذا اجمع يوم العبد يغفل وقت
ما ذكرناه ان يخرج من طريق ويخرج من طريق اخرى
والسنة الخروج الى المسجد الاكبر وسنة المقدس وكذا ان
في المسجد اذا كان مطرا ان يراى الوقت فوق العبد
ما من طلوع الشمس الى الزوايا وقت الفجر ما من ارتفاع
الشمس بقدر ركعتين وخطين الى اخر يوم الثالث عشر في كيفية
فليصحب الناس يكر من في الطريق فاذا اجمع الامام الى صلى لم
يجلس ولم يتنفل والناس من السفل نادى مناديا الصلاه
جامعه وحصل الامام ركعتين يكر في الاولى يسوي يكره
عمرام والركوع سبع كبريات معول بين كل كبريتين سبع

الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
عقب يكر من الافئح ويغفر الاستغارة الى ما وراء الثانية
ويقرأ سورة قل الاول بعد الفاعه واقرب في الثانية
والسبب الرابع في الثانية خمس معوي يكره القيام و
الركوع ودعوى يكر كل كبر من ما ذكرناه ثم خط خطين بها
طسه ومن فاته صلاه العبد فضاها ان يخط يكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكر وجع يكره وفار
بسم الله والله اكبر هذا عن وعن من لم يخط من امي وله
ان ياكل من الاضحية بعد لاله امام مما فوق ذلك صلاه الارباع
وهي عشرون ركعه وهي سنة موكله وكيفيتها مشهوره
في ان الجماعة فيها افضل ام الافراد روى ان صلى الله عليه وسلم
قال صلاه في معي رى هذا افضل من ما به صلاه في غيره من المساجد
وصلاه في المسجد الحرام افضل من الف صلاه في مسجد رى هذا
وافضل من ذلك كله رجل يصل في زاوية بينه ركعتين لا يعلم
بما الا الله تعالى **القسم الرابع** مودر روى باسناده عن رسول الله صلى
انه قال اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين ثم اخرج السوء
واذا دخلت منزلك فصل ركعتين ثم ادخل السوء والصلوات
صلاه الخوف وكيفيته نادى الصلاه جامعه ويصل الامام يا
ناس يا ابيد ركعتين وركع في كل ركعه تكوع عن او لها الطول
من اخرها والجمعة فيقتل في الاولى من قيام الركعه الاولى
الفاه والبقرة وفي الثانية الفاه وال عمران وفي الثالثة

الفلكه وسورة الشا وفي الرابعة النافعة والمائة ولو اقتصر
 في كل قيام على الفلكه اجزاء ولو اقتصر على سورة قصار بلا افا
 بسورة وصبح في الركعة الاولى قدر مائة او في الثانية قدر
 اية والثالثة قدر مائة وفي الرابعة قدر خمس ويكون السجود
 على قدر الركوع في كل ركعة ثم يخطب خطيب بعد الصلاة وسما
 حله وما امر الله من الصدقة والقبول والنوبة ولذلك جعل
 بخوف الله ان لا يجهل فيها اما وقتها فعند ابتداء السجود
 الى تمام الاجلاء واما الصلاة الاستغفار والنجاة والحقه و
 الملائكة بعد الوضوء فتشهده في كتب الفقه ^{صلى}
 كفتان عند دخول المنيك وعند الخروج منه ^{صلى}
 اذا خرجت من منزلك فضل ركعتين يمينك يخرج السوء
 واذا دخلت الى منزلك فضل ركعتين يمينك يدخل السوء ^{السلام}
صلوة الاستخارة فمن هم بامر وكان لا يدري
 عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه او في الاقدام عليه امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه يصل ركعتين فقرأ في اولهما فاتحة
 الكتاب وقرأ في الثانية الحمد وقرأ في الثانية الفاتحة وقل
 مع الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك
 واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
 تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
 اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي
 وعاقبة امري عاجله واجله فقدره لي ويسره لي وارزقني

تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري عاجله
 واجله فاصرفه عني وصرفه عنه وقدر لي الخير اينما كان انما على
 كل شيء قد يرور واه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينا الاستخارة في الامور كلها
 كما يعطينا السورة من القرآن وقال اذا هم احدكم بامر فليجلى
 ركعتين ثم يسمي الامر ويدعوا بما ذكرناه وقال بعض الحكماء من
 اعطى اربعاً لم يمنع اربعاً من اعطى الشكر لم يمنع المنع ومن اعطى
 التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن
 اعطى المشورة لم يمنع الصواب اما الشاميه والثانية
 صلاة الحاجة وصلاة التيسير فجازاها وقد رايت بعض
 المتصوفة يصل في الاوقات المكملة وهذا الركن الوضوء
 ذلك غايه العدا وان كان الوضوء لا يكون سبباً للصلاة بل
 الصلاة سبباً للوضوء فينبغي ان يتوضأ في الصلاة لا انه يجلي
 لانه توضحه ولا ينبغي ان ينوي ركعتي كما ينوي ركعتي التيسير بل
 اذا توضأ حصل ركعتين تطوعاً كلاً لا يتعطل وضوءهما
 كان يفعل بل ان فهو تطوع يحضر وفي النهي في اوقات الكراهة
 مما شئت اشد ما هو في من مضى عبده الشمس والسماء
 الاحترار من انتشار الشياطين قال صلى الله عليه وسلم ان
 الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا طلعت فارتفعت
 فاذا ارتفعت فارتفعت فاذا استوت فارتفعت فاذا زالت فارتفعت
 فاذا مضت للغروب فارتفعت فاذا غابت فارتفعت

الوضوء
 ٢

خالصه بوزن مئة فيهما ربع الف وماناد فحسابه وان نقص من
 حبه فلا زكاة فيه ويحسب على من معه دراهم مئة وشاهدا كان فيها
 هذا المقدار من النقرة الخالصه في الزكاة في الحلال المحذور كانه في الذهب
 والفضة واللب في الحلال المباح للراه ويجب في الدين الذي هو على حالي
 ولكنها يجب عند الاستيفاء ان كان الدين موجلا فلا الا عند حلوله
البل النوع الرابع زكاة التجارة وهي زكاة التقدير وانما ينقسم
 الاول من وقت ملكا التقدير الذي به اشترى البضاعة ان كان
 النقد ضابا ولو كان ناقضا او اشترى بقرض على يده التجارة فالحول
 من وقت الشراء ويؤدي الزكاة من نقد البلد وبه يقوم فان كان مائة
 الشراء نقدا او كان بضابا كاملا كان التقويم به او من نقد البلد
 من نوع التجارة مال منقده فلا ينقسم الحول في عينه حتى يشتري به
 شيئا وهما قطع يده التجارة قبل تمام الحول ينقسمت الزكاة والاولى
 ان يؤدي زكاة ملك السنة وما كان من ربع في السنة في الحول
 حيث الزكاة فيه حوله راس المال ولم يمتد له حوله كما
 في التجارة واسماء الاصيلار فله لا ينقطع حوله بل يحول المباداة
 الحادية بينهم كسائر التجارات وزكاة ربع مائة الفراض على الاعمال
 اعني حصته وان كان قبل القيمة هذا هو الاقرب **الخامس زكاة**
الركاز والمعدن وزكاة ما دفن في الجاهلية فعلى واحدة في الذهب
 والفضة الخس والحول لا يعتبر اما المعادن فلا زكاة فيها
 استخراج منها سوى الذهب والفضة ففيها بعد الحول
 والتحصيل ربع المشرع على اصح القولين **النوع السادس**

خالصه بوزن مئة فيهما ربع الف وماناد فحسابه وان نقص من
 حبه فلا زكاة فيه ويحسب على من معه دراهم مئة وشاهدا كان فيها
 هذا المقدار من النقرة الخالصه في الزكاة في الحلال المحذور كانه في الذهب
 والفضة واللب في الحلال المباح للراه ويجب في الدين الذي هو على حالي
 ولكنها يجب عند الاستيفاء ان كان الدين موجلا فلا الا عند حلوله
البل النوع الرابع زكاة التجارة وهي زكاة التقدير وانما ينقسم
 الاول من وقت ملكا التقدير الذي به اشترى البضاعة ان كان
 النقد ضابا ولو كان ناقضا او اشترى بقرض على يده التجارة فالحول
 من وقت الشراء ويؤدي الزكاة من نقد البلد وبه يقوم فان كان مائة
 الشراء نقدا او كان بضابا كاملا كان التقويم به او من نقد البلد
 من نوع التجارة مال منقده فلا ينقسم الحول في عينه حتى يشتري به
 شيئا وهما قطع يده التجارة قبل تمام الحول ينقسمت الزكاة والاولى
 ان يؤدي زكاة ملك السنة وما كان من ربع في السنة في الحول
 حيث الزكاة فيه حوله راس المال ولم يمتد له حوله كما
 في التجارة واسماء الاصيلار فله لا ينقطع حوله بل يحول المباداة
 الحادية بينهم كسائر التجارات وزكاة ربع مائة الفراض على الاعمال
 اعني حصته وان كان قبل القيمة هذا هو الاقرب **الخامس زكاة**
الركاز والمعدن وزكاة ما دفن في الجاهلية فعلى واحدة في الذهب
 والفضة الخس والحول لا يعتبر اما المعادن فلا زكاة فيها
 استخراج منها سوى الذهب والفضة ففيها بعد الحول
 والتحصيل ربع المشرع على اصح القولين **النوع السادس**

نتاج

زكاة الركاز والاعان والركاز ما دفن في الجاهلية مقل ولحق في
الذهب والفضة الخ والاول غير معتبرا اما المعادن فلا
زكاة فيها الخرج منها سوى الذهب والفضة فغيرها بعد
الخرج والحصل ربع العشر على اصح القولين **الفرع السادس**
صدقة الفطرو هي اجرة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كل مسلم فضل عن قوته وقوت من بقوته يوم الفطر وليسلمه
ما يقات بصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معن وان وثقت
من كونه من جنس قوته او افضل منه وقسمتها لثلاثة زكاة لا
موال وجب على الممل فطر لكل من يجب عليه تقسمته **الفصل الثاني**
في الاداء وشروطه الباطنه والظاهرة اعلم انه يجب على مولى
الزكاة من اعمه خمسة امور الاول ان يبيته وهو ان ينوي
بقليه زكاة الفرض وبيته كولي يعوم مقام بيته مجنون والاصح
وبيته السلطان يقوم مقام سيد المال المستخرج عن الزكاة في الدنيا اما
في الآخرة فلا يقع الزكاة حازه ولا يخرجه عن الزكاة في الدنيا اما
الوف زكاة الفطر لا يخرجه عن يوم الفطر **س** ان لا يخرج
باعتبار القيمة بل بخرج بالمتصور عليه **ع** ان لا ينقل الصدقة الى بلد
آخر فان نقل ذلك لاجزاء في قوت ولكن الخرج عن شبه الخلاف
اولى والاباس ان يصرف في بلد التملك كبلد **هـ** ان يتم
سنة بعد الاضناف الموجودين في البلدة فان استغيب الضا
وجب وقدره من الثمانية صنفان في اكثر البلاد وهي المولود قد
والعاملون على الزكاة وتوجد في جميع البلاد اربعة اصناف الفقير

ولا يكره والغارمون والمساغرون وصنفان يهود في بعض البلاد وهم
الغزاة والمخاضون وعلماؤنا يوصلون كل طائفة اليهم والتسوية
يوجب من الاضناف واما الاضناف فلا تقبل الزكاة والنقصان
بيان دقاتق الاداب الباطنه في الزكاة اعلم ان على مريد طريق
الآخرة زكاة وظايف الاولى فهم وجوب الزكاة ومعناها ان
الاموال المحبوبة عندكم للخلق فان فيه لقا المحبوب فامتنعوا ان تصدقوا
دعواهم في الحجة فانتمم الناس لاداء اقسام قسم صدقوا في التوحيد
ووفوا بعهدهم ثم تولى كل واحد جميع اموالهم ولحقنا جابر ابو بكر الصديق
جميع امواله ورضي الله عنه لما تولى طرما لم يعاف عليه السلام لغير ما اذا
ابقيت لاهلك فعاد مثله وفاد الى بكر ما اذا ابقيت لاهلك فعاد الله
رسوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام بينكم كما بين كلمكم فالصدقون في تعلم
الصدق فلم يمسك سوى المحبوب بعثته وهو الله ورسوا والقسم
الثاني درجتهم دون درجة هاهنا ولا وهم الممكون اموالهم المرفون
لما اقيت الحاجات ومواسم الخيرات فيكون قصدهم بالاضمار الانفاق
على قدر الحاجة وصرف الفضل عن الحاجة الى وجوب اليهم ما لا يهد
وجوهها وهاولالا يضره من علم مقدار الزكاة وقد ذهب جماعة من
التابعين الى ان المال حقوق سوى الزكاة والذي يصح في الفقهاء هذا
ان الاموال اربعة حق الحاجة كانت انا منها فزكاة الكفاية اذا لا
يجوز تضييع مسلم الثالث التي تقتضون علم ادا الواجب وهي
اقول الرب فهذا احد معاني امواله على عبادته يبدل الاموال
المعنى الثاني النظم من صفة النفل فانه من المملكات فالعلم بالعلم

ثلاث ممالك شتى مطمح وهو متبع واجاب المترتبة وظهر
بقدر بذل المصلح لئلا يسكر النعمة فان العبادات البدنية
لنعمه البدن والعبادات الملائكة سكر النعمة الملائكة
من بطر الى القفر **الوظيفة** الجليل والمبادر الى الاداء
التلخيصات ومهما ظهر تداعيه لخير من الباطن فيسفي ان
يقنع فان لادله الملائكة وللشيطان له عقيب كل له الملك
عليه فتنم القرضه في ذلك **الوظيفة** الاسرار فان ذلك
ابعد عن ارباب السمع وفان في الاخفاء الاخلاص وعدوه
عليه ان لا يلقب الله من سمع ولا يرى ولا امتان ويعلم ان
الزكاه انما له للجل وتضعيف ثلث المال وجب الجاه
النظر من جبا الماد ومن قصد الجهر وقع في افه الريا والجاه
مع **الوظيفة** ان يظهر حقيقته علم ان في الاظهار
غيب للناس في الاقتداء كسر من عن داعيه الريا بالظرف
الذي تذكره في معالي الريا في كتاب الريا وقد قال الله
واصفوا ما نذقناهم سرا وعلا فيه **الوظيفة** ان لا يفقد
صدقه بالمر والاذي قبل الخزان ويظهرها والاذي ان يذكرها
ومما عرفت المعاني الخفية التي ذكرناها في فهم وجوب التلويح
لم يرفقه محنا العلم بقره اما بذل ماله اظهره الى الله تعالى
او يظهر النعمه عن ذيله الجمل او شكره على نعمه الملائكة
للزبد ومن حقق ما قلنا سلم من الاوقات **الوظيفة**
ان يستصغر العيبه فانه ان اعظمها اعجبها والع

من

من الملهفات وهو مذهب الاعمال وقيل لا يتم المعروف فلا يتك
تصغيره وتجيده وسره **الوظيفة** ان يتفكر من ماله اجوه
واجب اليه ولطافه لمن ماله الاما قصد وفاسد او اكل
فا في او ليس فابلي والذلي اكله فضا وطره في الحال وليس من العقل
مقصود النظر عن العليل ونزول الادخال الى الخسر **الوظيفة**
ان يطلب خصوص الملائكة المتصفين بسنة من الصفات
الاولى ان يطلب الملائكة المعروضين عن الدنيا الخيرة في الجاه
فاد علمه اللام لا ياكل الاطعام تقي ولا ياكل طعامه الا في وهذا
ان التقي يتعينه على النفوس فيكون شركه في طلعته باعائته
ايه **الصفة** ان يكون من اهل العلم خاصة فان له اعانه على
العلم والعلم اشرف العبادات **الصفة** ان يكون صادقا
تقواه وعلمه بالتوحيد وتوجيه ان اذا الخرا اعطا حمد الله
وسكره وراى النعمه منه ولم ير بها من العاقله فهذا هو شكوا
اعباد الله تعالى وهو ان يرى النعمه كلها من الله عز وجل وهو حبيب
لنعمان لا يسهل يسهل ومن الله منعه واعد نعمه عن الله عليه
مغرم ما ومن شكروا لله فكانوا يعرفون الله تعالى الله تعالى
عليه دواعي العقل ونصره الاسباب فاعطى وهو مظهر وان
اراد تروك المظالم بقدر علمه وقد بعد ان يبلغ الله تعالى في حاله
دينه ودينه في فعله فمما قوي الباعث في عدم الاراده ولم يستطع
العبد مخا الفه الباعث والله تعالى وهو طالق البواعث ومبجها
ومنزل الصوفى والنزود عنها ومنزلة القدره لانها من مقتضى

ان

البواعث فمن تحقق هذا لم ينظر الا سبب الاسباب ورويه
 الاستيلاء من غير الله تعالى وصف الكافرين ومن لم يصف باطنه من رويه
 الوسائط لا من حيث انهم وسائط كان لم ينظر عن الشر الخفي
 سوء فليتنق الله في تضعيفه توحيد من كونه الشكر وشوايه
 فابعد الخلق طريقا لا طريقا مضائق قال عليه السلام من لم يشكر
 الناس لم يشكر الله تعالى الصفة ٤ ان يكون من اهل الحرم مستقرا
 او عن ذمت ما لم يفته وبقيت عاداته ما لا الله تعالى يحسن
 اغنيا من التوقف بغيره سيما لا يسألون الناس الخاف ان لا
 يلحق في السوا لا انهم اغنيا بغيرهم اعز به الصفة ٨
 ان يكون معيلا او محبوسا بمرحل وبسبب من الاسباب سبيل
 عمر رضي الله عنه عن جده البلا فالكثرة المعبد وقلة المات
 الصفة ٤ ان يكون من الاقارب وذو على الاحكام والاصدقاوا
 لغوا في الجرا ايضا يتقدمون على المعارف كما تقدم الاقارب على
 الاجازة فمن هي الصفات المطلوبة وفي كل صنف درجات
 فليطلب اعلاها وبعث في الغار اصاب فله اجران وان
 اخطا فله اجر واحد فيحصل له نظيره عن صفه الجمل وناكبة
 الله تعالى فله اجر واحد لثاني ما يعود اليه من فائق ونحوه
 الاخر وهو ته فان قلوب الابداء لها انار في الارواح فان اصاب
 حصل اجران وان اخطا حصل الاول دون الثاني **الفصل ١٢**
في اسباب الاستغفار اعلم انه لا يتحقق الزكاة الا بالحرمان وليس
 بها شيء ولا مطلبين انصف بصفه من صفات الاصناف الثمانية

بينهما الصبي والمجنون وهو ذا الصفا اليها اذا اقتضت عنهما وليها
 قلنا كصفات الاصناف الثمانية **الصفة الاولى الفقير**
 هو الذي ليس له مال ولا اقرباء على الكسب فان كان معه قوت يومه
 وكسوم حاله فليس فقيرا **لكن** هو مسكين ولا يخرج عن الفقر كونه
 مقتادا للسؤال فلا يحصل السؤال الكسب فان قدر على كسب لا ينق
 بمروته وبحال مثله فهو فقير وان كان متفقرها وينتعد الاستغفار **بالكسب**
 فهو فقير وان كان متفقد اعفاه الكسب من ظايف العبادات فالكسب
 اولى به قال النبي صلى الله عليه وسلم الكسب من فضله بعد الفرض
 قال عمر رضي الله عنه كسب في شبه خيرون ماله **والكسب** هو الذي
 لا يجني دونه يخرج ولا يكون له مناع اكثر من طبعته لبيعه ولا له
 مطعم ولبس ومكن واثا ثابت **العاملون** هم الذين يعملون
 سوى الخليفة والفاضل **عالمون** قلوبهم وهم استواف قوم
 قد اسلموا وهم مطاعون في قومهم **المطاعون** ووقعوا في سبيلهم
 المكاتب وان دفع اليه جاز ولا يدفع السيد وكافة الى مكاتب
 ثمة **الغارمون** والغارمون الذين استقرضوا مباح وهو
 فقير وان استقرض لمعصية فلا يعطى الا اذا تاب **الغرة** الذين
 ليس لهم مرسوم في ديوان وان كانوا اغنيا **ابن السبيل**
 وهو الذي يتنقل من بلد في سفر في غير موصيه وان كان له مال
 يملكه اخذ من كل قدر لمقتته ولا يطالب القوي والمكسب لا يمينه
 والاعطى بل يجوز اعتماد قوله اذ لم يعلم كونه او ما يقينه
 الاضمار فلا بد فيها من اليقين والغاير له حر وطلايف

٢٨
 الان يعوي بما اعطاه الله تعالى على عبادته ولا يتعيس بذلك على
 نفسه **١** ان شكر المعطي فبذلك عوالة ويتن عليه فان للطرقة حق
 من حيث جعله الله تعالى طريقا واسطة وظيفة المعطي الا
 مستطاعا ووظيفة الغايض تقدر المنه والاستعظام ولكن
 من عابه طره الله قلبك في قلوب الابرار وفي علمه عمل الخير
 والمعطي ملوطة اسباب التضييق ويض من خلاف ذلك لاخذ
 بالعكس ومن لا يدرى الواسطة واسطة فقد جهل وانما
 المنكر ان يرى الواسطة **٢** ان ينظر فيما له من فان لم
 يكن من حله تورع عنه **٣** ان لا ياخذ الا اذا تحقق انه موصوف
 بصفة الاستحقاق وياخذ مقدارا الحاجة وقد يرد ذلك الى
 وسر له حد فذهب بعضهم الى ان حدا في غداوة وعشاة
 وذهبا خرو في النوسع فقالوا له ان ياخذ مقدار ما يشترى
 به قربة فيستوفي بها طول عمره او يملك بضاعة ليتجر فيها ويتقن
 لان بقائها هو اقلنا لكن بحث الخروج عن الاعتدال واما الواسطة
 والتردد على ابواب فذلك مستكر ولا يحكم اخرو وهذا يقال
 للورع استنقت قلبا وان اقنوا واقتولوا واقتولوا **٤** اذا
 يسأل صلح المال عن قدر الواجب عليه ولا ياخذ من الامتداد
 ما هو اهل له **الفصل الرابع** في صدقة المنظوع وفضلها و
 اذاب اخذها واعطائها قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امر
 في ظل صدقة يوم القيمة حتى يقضي الله تعالى بين الناس وواف
 على السلام الصدقة تسد سبعين بابا من الشر والعلامة

ما المعطي من سعة بافضل الجوار من الذي اخذ من حله وقال لقن
 لابنه اذا خطبت خطبة فاعط صدقة وقيل بل من كثر نودا البر تقان
 الموض وتماز الصدقة وكتمان المسايب اما اظهار الصدقة واخفاها
 فقد اخذ في طرق طائفي الاخلاص في ذلك اما الاخفا فقيه حرم على
 الاول لا ينقل الشكر على الاخذ **٢** انه اسلم القلوب للناس والستهم فانهم
 ربما يحذرونه او ينكرون علمه اخذوه وقال بعض الزهاد ربما تركت
 استعمال الشئ من اجل اللغو ان يقولون من انزل ذلك **٣** عانة المعطي
 على اسرا والعل فان فضلا السوء على الخير عظيم **٤** ان في اظهار الاخذ
٥ الاختراز من شبهة الشكر قال عبد السلام من اهدى اليه هدية
 وعمره قوم منهم شروكا وفيها فاذا انقضى سلم عن هذه شبهة
واما الاظهار والتحدث به فقيه معاذ **١** معاذ الاول الاظهار والصدق
 والسلامة عن تليس الحلو والمراه **٢** استقاط الجاه والمكرمة واظهارا
 العبودية والمكينة واستقاط النفس من عن الناس **٣** هو
 ان العارف لما ينظر الى الله تعالى والسو والعلاينة عنده واحد
 فلخلاص الحاد شوق في السوحيد **٤** ان في الاظهار اقامته
 الشكر وقد قال تعالى **٥** اما بنعمه ربك قد شوق قد خدع الله تعالى
 من كتم ما انا الله تعالى وقربه بالفضل معالي الذين يخلون بها
 مرون الناس بالفضل ويكتفون ما اناهم الله من فضل وقال عليه السلام
 اذا فعل الله على عبد نعمة احب ان يمدى عليه والشكر مستحب والشكر قيام
 مقام المكافاة **واعلم** ان هذه المسئلة تختلف باختلاف احوال الناس
 والمعتبر فيها النية والحق في شخص واحد يختلف النية فيجتهد

ان تعرج نيتته حتى لا يكون كثيرا العمل قليل الخط ويحترق من الغدور فان
للسيطان مثل هذا ميل دقيق فليتنق الله تعالى عفا ان يحمله
ممن جاعل قريب **واما ان اخذ الصدقة** اعطى اما الزكوة وهذا
ايضا اختلفوا فيه وجماعه يرون ان لا اخذ من الصدقة افضل
فان اخذ الزكاة من ارحم المساكين وتضييقا عليهم ولا
عليه من اخذ الزكاة لانه اعانه على اداء واجبه لانه لا منه فيها وانما
حق واجب الله تعالى ورزق للعباد المحتاجين ولانه اخذ بالحق
والانسان يعلم حاجته منه قطعا والقول الحق في هذا ان هذا
يختلف باحوال الشخص وما يغلب عليه ويحضر من النية
كتاب اسرار الزكاة يعون الله تعالى ويتلوه كتاب
اسرار الصوم وهو الكتاب
السادس من ربيع الاول
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب اسرار الصوم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى جميع اخوانه من الانبياء وعباد الله المخلصين **اما بعد**
فما النبي صلى الله عليه وسلم الصوم لضفا الصبر **فان**
الصبر نصف الايمان وصا والصوم ربع الايمان **هو** متيق
بخاصية النسبة الى الله تعالى من بين سائر الادكار **اذ** لا تعالى
الصوم لي وانا اجزائه وذلك لمقتضى احدها ان الصوم كف
وتروك وهو في نفسه سر لا يراه الا الله تعالى والثاني انه قهر
الله تعالى فان وسيله الشيطان الشهوات وانما تقوى الشهوات
بالاكل والشرب ولولا ما علمه السلام ان الشيطان يجري من
ادم مجرى الدم فضيقتوا بمجاريه بالوجع فاذا كان الصوم على الصوم
فقال الشيطان وسد مسالكه وتضيقتا لمجاريه **استحق** التحسين
بالنسبة الى الله تعالى واذا اعطى فضيلته الى هذا فلا بد
من بيان شروطه الباطنة والباطنة بذكر اركانه وسننه
وشروطه الباطنة ويتبين ذلك بثلاثة فصول **الفصل**
الاول في الواجبات الظاهرة وهي ستة **الاول** من
قبة اول شهر رمضان وذلك بروية الهلال فان غيم فبالمكان
العدس ثلاثين يوما من شعبان ونحوه بالروية العلم ونحو ذلك
بقول عدل واحد واليتم هلال شوال لا بقول عدل من
سمع عدلا ووثق بقوله بصلب علم قلبه صدقه لزوم الصوم
وان لم يقض الفاضل به فليقطع كل عذر في عبادته بموجب طه

كان

واذا روي انما السبله ولم يرد بلخرى وكان بينهما اقل من
 مرحلتين يجب الصوم على الاكل فلا **م** والبدل اليلة من بينه
 بينه معينه ولو نوى بالنهار لم يجز الا التمتع ونوى فريضة
 الله على الصوم رمضان ولو نوى ليلة الشك لم يجزه ولو نوى
 في الحيض ثم ظهرت قبل الفجر صح صومها **س** الامساك عن افعال كشي
 الى الموت وعدم ذلك الصوم فيفسد صومه بالاكل والشرب
 والصنع والحقنة ولا يقصد بالقصادة والحجامة والاكحال
 واخراج الاذن والجلل الا ان فطر فيه ما يبلغ المشاة وما
 يصل من غير قصد من غير الطرئ او دبا بنة او ما سبق الى
 جوفه في مضيقه فلا يفطر الا اذا بالغ في المضيقه ولا يسعي
 ان ياكل في طريق النهار الا يظن اجتهاد **ع** الامساك عن كمال
 وحده بتقييد الحشفه وان جامع ناسيا لم يفطر **هـ** الامساك عن
 الاستحنا ولا يفطر بقله رجحه لكن **ك** الامساك عن اخراج
 وازد رعا القلم يفسد صومه وان ابتلع خام **م** من حلقه لم يفسد
 الا ان يبلغها بعد وصولها الى فيه **و** **اسرار الوائز من الاقطار**
 فاربعة القضا والكفارة والقديه والامساك بقيه النهار
 فاما القضا فوجوبه عام بغير عذر ولا يشترط التتابع
 في قضا رمضان واما الكفارة فلا يجب الا بالجماع والكفارة
 رقبه فار عر وضوم شهر من متتابعين فار عجر فاطعام
 ستمن مكيما مدا **و** **البي** على الحايض بقيه النهار وكذلك
 المسافر اذا قدم مفطرا **و** يجب الامساك اذا شهد بالهلال

النبيه
 فطر

عدله ولحد يوم التشك واما القديه على الاكل الموضع اذا فطرنا
 حوفا على ولدهما الكليوم مد خطه لكن ولحد مع القضا **و**
 الطهر اذا لم يصم بصدق عن كل يوم **و** **اما السستن** فستة
 تاخر الصوم ويجعل الاقطار على التحريم الما قبل الحلو
 نزل السوا الى بعد الزوال والبود في شهر رمضان لما سبق
 من فضالة ومدارسه القدان والاعتكاف لا سيما في كثر
 الاخر اذ فيها ليلة القدر والاعل سائنا في الاوتار واشبه لاوتار
 ليلة احدى وعشرين وثلاث وخمس **و** **سبع الفصل الثاني**
اسرار الصوم **و** **ستروطة الباطنه** اعلم ان للصوم ثلاثة
 درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم اخص الخصوص
 اما صوم العموم فهو كف البطن والفرج من قضا الشهوة
 اما صوم الخصوص فهو كف سائر الجوارح عن الاثام واما
 صوم اخص الخصوص فهو صوم القلب عن ألم الدنيه والاوقار
 الاينويه وكفه عما سوى الله تعالى بالكلية وتخل الطوم
 وكل صوم بالتقدم على ميام عنه ولا يبطل النظر في فصل ذلك
 قولنا لكن في تحقيقه عملا فانما قنار عكسه لله على الله تعالى وانما
 عن غيره وتبصر معنى فعله تعالى قل لله ثم ذرعه واما صوم الخصوص
 فتماه يستقامدوا الاو اغض البصر والنظر الى كل ما يذم ويكره **و** صلح
 خمس فطران اصنام اللذات والغيبه والخيمه واليمن الكاذبه
 والنظر بشهوة **م** حفظ اللسان عن الهذيان وما نورد في كتاب
 افات اللسان **س** كف السمع عن الاصفا الى كل مكره **و** **س** صلح

المغتاب والمستحق شومكان في الامم **ك**تب يقيه الخواص من البدو والحر
والاطن عن الانام ولا يصوم عن الحلال ويبسب جوارحه في الحرام **ان**
لاكثر من الحلال وقالا افطار فاذا تناول الصيام عند افطار ما
قائه ضوه مباره فما كسر الشهوة ولم ينتفع بصومه وليله
القدر عباره عن الليلة التي ينكشف فيها شئ من علم الملكوت ومن
جعل من صدره مخرجه من الطعام فهو عن ملكوت السما مجوب ومن
انغلام معدته فلا يكفيه ذلك ارفع الحجاب ما لم يخل منه عن غير الله
عز وجل ومبلاذلكه قلل الطعام **4** ان يكون قلبه بعد الافطار
معلقا من الخوف والرجاء ما يرى انه من اى قوم عند الله
فهذه هي المعاني الباطنة في الصوم والمقصود من الصوم ^{التخلق}
بخلق الصدية والاقتداء بالملك بالالف عن الشهوات حسب الامكان
فانهم منزهون عن الشهوات والانسان رتبة فوق رتبة البهائم
مقدرته بنور العقل اكبر شهوته ورتبه دون رتبة الملائكة
ستل الشهوات عليه فكلما انتك في الشهوات اخطا الى اسفل
السافلين والحق فيما لا يهائم وكلما غلب الشهوات ارفع الى اعلى
العلين الحق بافق الملائكة والملائكة مقربون الى الله تعالى والذي
يفتدى بهم ويتشبه باخلاهم يقرب من الله تعالى لقدم فان
المتشبه بالقرب قريب وايسر القرب ثم بالمكان بل الصفت
واذا كان مقدسرا الصوم عند ارباب الابواب واصحاب القلوب
فان حدودى تتأخرا طه وجمع المكين عند العشاء مع اذا حال
الشهوات الاخيرة طود النهار وكذلك فان بعض الظالم من صيام

مفطروكم من مفطريها قال في طه الصيام هو الذي يحفظه وارحه
عن الامام وماكل ويشرب والصيام المفطر هو الذي يجمع ويعطش
ويطلب جوارحه فاذا افطر ظهر له ان لكل عبادة ظاهرا وباطنا
وقترا وطه ولقبرها درجات واطل درجه طيفات فالباطن
الان في ان تقنع بالفتنة عن اللباب وتجتزى الاما والواجب الالبنا
والله الموفق للصواب **الفصل الثالث** في التطوع بالصيام
اعلم ان انجاب الصوم بيالك في الايام الفاضلة وموافق الايام
عضها يوجد في كل سنة وبعضها في كل شهر وبعضها في اسبوع اما
في السنة بعد ايام رمضان فهو عرفة ويوم عاشورا والعشر الاول
من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم وجمع الايام المحرم مضان
الصوم وطى اوقات فاضلة وافضلها دولي لان فيه الحج والايام
العلومات والمعدودات وذو القعدة من الايام المحرم واشهر
الحج وشوال من شهر الحج وفي الخبر ما من ايام العمل فيها افضل والى
الله تعالى من ايام عشر ذي الحجة ان صوم يوم منه بعد صيام
سنة وقيام ليلة منه بيد قيام ليلة القدر واما ما يتكرر في
فالول شهر واوسطه والخروج ووسط ايام البيض وهي ثلث
عشر والرابع عشر واما ما يتكرر في الاسبوع فالاثنتين ^{والثام}
والخمس والجمع فعنه الايام الفاضلة يستحب فيها الصيام و
كثرة الخيرات فيمتضاعف اجورها ببركة هذه الايام والاول
قات واما **اصوم الله** فانه شامل لكل وزياده ولكن
عظم كرهه وذلك والصحيح انه انما كره لتبسين احد ما

ان السطور في الحديث والامام اشرف فهو الدهر كله والآخران غيب
عن الله في الاقطار ويجعل الصوم حجة على النفس مع ان الله يحب
ان يوتي محضه كما يحب ان يوتي عوائده فاذا لم يكن من ذلك
داي الامر صلاح نفسه في صوم الدهر طيفه فقد فعل ذلك
جماعه من اصحابه والتابعين رضي الله عنهم وودونه ورحمهم
وهو صوم نصف بلن بصوم يوما ويفطر يوما وذلك ما شهدوا
انفسهم واخبروا في قهرها وقد ورد في الاخبار ان العبد فتم من صوم
وشكر يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام الدهر كله صيف
جهنم وعقد من عين ومغناه لم يكن فيه من صوم الدهر كله صيف
اهل الصيام صوم اثنى اورد بصوم يوما ويفطر يوما وان صام
الاثنين والخميس والجمعة فقد قرب من الله واذا قو ظهر تا اوقا
الفاضله فالحال ان نعيم الانسان في الصوم وان مقصوده تصفيه
القلبه وتفرغ القلب لله عز وجل والفقير به قايلا ليلطو شطرا لادوله
فقد يقتضي حاله دوام الصوم وقد يقتضي دوام افطره وسعي حاله
منج الاقطار بالصوم فاذا فهم الحق وحققوا في سلوك طريق
الآخره بمراقبه القلب لم يخف عليه صلاح قلبه وذلك لا يوجب توقيفا
مستورا في انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال لا يفطر
ويصوم حتى يقال لا يصوم وينام حتى يقال لا يقوم ويعوم حتى يقال
ينام وكان للجب ما تكشفه بنور النبوه من السلام بحق والاولا
فهذا ما اردنا ذكره من توقيت الصوم والله اعلم كتاب اسرار
الصوم وتتلوه كتاب اسرار الحج وهو الكتاب السابع والاربعون

كتاب اسرار الحج بسم الله الرحمن الرحيم
للان الله جدا كثيرا والصلاه على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه
اما بعد فان الحج من اركان الاسلام ومبانيه وحقام الامور ومنه
الذي يسعى ان يفصل اركانها وسقنها وادابها وفضايلها وفصل
ملكها اليك العتق ويحل اركانها وادابها الظاهر والباطن
ولا يتوهم الله تعالى في كتاب ابواب **الباب الاول** في فتاده
في الله تعالى لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يودن الناس
ان الله يناليتنا في فم فاسمع الله نداء كل من يود الله تعالى ان
يجز الذرية الى يوم القيمة وقال الله تعالى ليشهدوا امتا فم
فصل الحجاره في الموسم والآخر في الحرم فان النبي صلى الله عليه وسلم
من خرج من بيته حاجا او مقرا فحجته اجزى له اجر الحاج المقرا
يوم القيمة ومن مات في احد الحوضين لم يعرض له الحساب وقيل له ادخل
الحنه وفي مسند اهل البيت اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفه
وظن ان الله تعالى لم يغفر له وقال بعض السلف اذا وافق يوم يوم
غفر لاهل عرفه وهو افضل يوم في الدنيا وجماعه الاثر ان الله تعالى
نظروا لاهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من
سطوره من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن اراه طايفا غفروا ومن
راه صليبا غفروا ومن اراه اماما مستقبلا القبله غفروا **فصل المقام**
بسم الله الله ذكره الخائفون المختلطون من العلماء المقام عليه المعان
لما له احد هاجره التبرع بالمقام والاضيق فان لا رجا يوثق
نسل من عرفه العلم بالحرم ولهذا كان عمر رضي الله عنه يصر

٢٦

الحاج اذا حج او عوف با اهل المن عنكم ما اهل الشام شامكم
 واهل العراق عراقكم وهذا ايضا هم رضى الله عنهم يجمع الناس
 من كل الطوائف وما يشيخون ياتوا الناس بهذا البيت
 فيخرج المشوق بالمقارفة فتبعت داعية العود وعاذ بعضهم ان
 يكون في بلد وقيل مشاقا في مكة متعلق بهذا البيت خيرا
 ان يكون فيه وانت متبرع بالمقام قبله مشتاق الى بلد اخر ويقال
 ان الله عبادا تطوف بهم الكعبة تقربا الى الله تعالى **س** الخوف من
 الخطايا والذنوب بها فان ذلك مخطور ومقال السيئات تتصلع
 كما تتصلع الحسنات ففي قولنا ان نزل المقام بها افضل بالاضافه
 الى المقربين واما المقام مع الوقوف بالبقعة فضيحات وكيف
 لا اول ما عاود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة استقبال الكعبة وقام
 انك حين رضى الله والحب بلاد الله تعالى الى ولولا اني اخرجت منك
 ما خرجت وما بعد مكة بقعة افضل من مدينه الرسول الله صلى الله عليه
 قالوا منها ايضا مضاعفة فادرسوا الله صلى الله عليه وسلم صلوات
 في مسجد هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ولذلك
 على المدينه بالف وبعد المدينه الارض المقدسه فان الصلاة فيها
 بحسب ما به وبعد هذه البقاع الثلاثه فالمواضع فيها متساوية فليطلب
 من المواضع ما هو اقرب الى الجنود واسلم للدين وافرغ للقلب
 وابرر للعبادة فهو افضل المواضع له وادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللاد بلاد الله والخلق عباد الله تعالى موضع رات فيه رقعا
 فاقم واجد الله تعالى في الجبر من روق من شئ فليعلمه ومن
 عرفت

٤٢
 يجتهد في شئ فلا يتقل عنه حتى يفرغ من **الفصل الثاني في شروط**
 وجوب الحج والركازة ووجوبه وانه اما الشروط فثلاثة احكام
 اشان الموقد والاسلام فيخرج الصبي وحرم نفقه ان كان حريزا
 فحرم عنه وانيه ان كان صغيرا واما الوقت فهو مشا الى ورو
 وتسع مائة الى طلوع الفجر من يوم النحر من الحرم بالحج في غير
 هذه المدة فهي حرم وجميع اسنء وول العموم فاما شرط وقوعه
 عن حمال الاسلام فحمله الاسلام والحريه والبلوغ والعقل والوقت
 واما شرط الزوم بالحج فحمله الاسلام والعقل والبلوغ والحريه والا
 ستطاعه فترتبه فلهذا لم يرد فرض العموم اما في نفقه فالحكمه
 واما في الطوق فالامن واما في المدة فبيان بمد نفقه ذهابه وايابه
 الى وطنه وان يحل نفقه من حرمه نفقه في هذه المدة ومن استطاع
 الحج والتمناخير ولكنه فيه على خطر وان مات قبل الحج كان الحج في تركته
 بحكمه فان لم يوجره **واما الاركان** التي لا تصح الحج دونها والاحرام
 والطواف والسعي بمره والوقوف بعرفه والخطوع على قول
 اركان العمرة كذلك الا الموقوف **والواجبات** الحجب وبالعمرة
 الحوام من الميقات والامر والعبه بعرفه الى الغروب والميقات
 والميقات بناد طواف الموداع فلهذا الاربعة جبر تركها بالدم على احد
 القولين وفي القول الثاني فلهذا على وجه الاستحباب الا الاحرام **واما**
 وجوه اداء الحج والعمرة فثلاثة افراد وهو الافضل وذلك ان يقدم
 الى احد فاذا فسخ فخرج الى الاخر فاحرم واعتمر **القرآن** وذلك
 ان يجمع فيقول بسم الله الرحمن الرحيم معا في صير محرما بها وكيفيه

في الا انه اذا لطف وسعى قبل الوقوف مسجده محسوب وعلى القارن
دم شاه الا ان يكون مكيا **س** التمتع وذلك بحا والبيعات صرنا
بعضه ويقتل بكمه وتحتج بالخطوات في الاحرام الى وفالج ثم يحرم بها
لا ولا يكون محتما الا **س** شرايط كدره فان لا يكون هو حاطوك
الحرام وحاضره من كان منه على مسافه لا تقصر فيها الحلاله
ان تقدم **س** على الج **س** ان يكون حجته وعمرته عن شخص واحد
فاذا وجدت هذه الاوصاف كان متمتعا ولزمه دم شاه فان لم
يجد فصيام بلاد ايام **س** في الحج قبل يوم النحر متفرقة او متتابعة
اذا رجع الى الوطن وان لم يصم التمام حتى رجع الى الوطن صام
المشرك متتابعين او متفرقة ويدر دم القران والتمتع سوا
والا فصل الا في ايام الجمع القران **واما** محظورات الحج
التي هي فتنه الاول **س** التخيض والسر اويل والخضون
بل سعي ان ليس ازارا ورد او تغلين فان لم يجد تغلين فكلما
ولن لم يجد ازارا سراويل او اباس بالمنطقة والاستطلاق
بالجل ولكن سعي ان لا يغطي راسه فان احرامه في الراس و
للبران ان ليس كل مخطط بعد ان لا تشتر وجهها بما سده فان
احرامها في وجهها **س** الطبيب فليجنب كل ما يعوق الغفلا طيبا
فان طبيب او لبس فعليه دم شاه **س** الخلق والقتل وفيها
دم شاه ولا باس بالكل ودخول الحمام والقصد والحجامة وثر
القرع **س** الجماع وهو مفسد قبل تحلل الاول وفيه بدنة او
اوسبع شاة وان كان بعد تحلل الاول لم يمتد بدنة ولم

فدحجه **س** مقدسات الجماع كالقبلة والامامة التي لبعض
الظهر مع الشافعي وهو محرم وفيه شاة وكذا في الاستنسا و
بحرم النكاح والانتكاح ولا دم فيه لانه لا عقد **س** قتل صيد
اعني ما يوكل او ما هو متولد من الحلال والحرام فان قتل صيدا
فعلية مثله من النعم وبيع النعم في الخلعه وصيدا البحر
والجنا فيه **الباب الثاني ترتيب الاعمال الطاهرة**
وهي عشرة الاول في السنن من اول الخروج الى الاحرام وهي
ثمانية الاول في المال ينبغي ان يعا بالمتوبة ورد المظالم وقضا
الديون واعداد النفقة لكل من يلزمه نفقة **س** والرجوع
وتقصي ما لا يحل الا ويوسع في الزاد والرقق بالقر والدايم
س في الرقيق ينبغي ان يفتن وفي فاقصالحا بما لا يميز عليه
ان سعى ذكره وان كرا عانه وان حن سجدته وان عجز قراه و
ان ضاق صدره وصره ورفقاوه المقيون فيودعهم ولينس عقيم
والسنة في الوداع ان يعول استودع الله دينكم وامانتكم
وخوانم اعمالكم وطان النبي صلى الله عليه وسلم بقول من اراد سفر
في حفظ الله وكشفه زود الله التقوى وعفرت ديبلا ووجهه
للخبر انما توجهت **س** في الخروج من المنزل ينبغي اذا هم بالخروج
من منزله ان يصلي او لا ركعتين يترا في الاولى بعد الغلظة
من اياها الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص فاذا افزع
رفع يديه ودعا الى الله تعالى عز وجل خلاص صاف ونيه صادقة
اعلى اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاله والام

والولود والاصحاب لحفظنا وايام من كل امة من هذه الامة
 اناسنا ان يطوي لنا الارض وهو علينا السفر وان
 قنا في سفرنا هذا سلامة الدين والبدن والمال وبلوغ الامال
ع اذ حصل الى باب الدار والى بسم الله بركة على الله الاحول
 ولا اقول الا بالله تعالى العظيم فاذا مشى قال اللهم لا تشرك
 عليك وكنيت وبلدك وكنيت والى وجهك انت تفتي وانت
 رحاى **ه** الركوب فاذا ركبت الواحله فقل بسم الله وبالله
 والله اكبر بركتك على الله الاحول ولا اقول الا بالله تعالى
 العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن حجاز الفى بخبر لنا
 هذا ما لانه مقربين واننا الى ربنا منقلبون **هـ** في النوم
 والسنة ان لا يترك حتى تحمى النهار وكن من اكثر سيرة بالليل
 وسما استوفى على المنزل فليقل اللهم رب السموات السبع
 وما اظلمن ورب الارض السبع وما اقلن ورب الشياطين
 وما اظلمن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما اجوفن
 اسالك خير هذا المنزل وخير اهله واعوذ بك من شر هذا
 المنزل وشر اهله وشر ما فيه اصر فغنى شر شراره فاذا
 جن عليه الليل فليقل اعوذ بالله من شر كل اسد واسود و
 حية وعقرب ومن سائر البهائم والارواح ولد وله ما سكن
 في الليل والنهار وهو السميع العليم **و** في الحراسة فينبغي
 ان يحفظ بالنهار ولا يمشى وحده خارجا على الغافله ويكون
 بالليل يتحفظا عند النوم والحراسة فاذا قصده سبع

اوعد وقلقوا انه الكرمي وشهد الله وسور ما العبد
 وليقل ما شاء الله للقوة الابنة حبي الله توكل على الله وليس وراء الله
 شئ ولا دون الله ملجأ انت الله للخلين انا ورسول الله فدى
 ديني بخصيتي بالله العظيم واستغثت بالذي لا يموت اللهم ارحنا
 بديننا علينا ولا تهلكنا وانت تقنتنا ورجاونا اللهم اعطف علينا
 بكونك عبادك وامالك بياضه ورحمة انك انت ارحم الراحمين **م** ما
 لا تشرفا ونشتر من الارض فيسب ان يكون ثلثا ثم ليقل اللهم
 لكل شرف ولدا الحمد على كل حال وسما هي طبع الله وسما خاف
 لوحده في سفره قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح
 رب السموات باعقرو والجبروت **المسألة الثانية في اداء الاحرام**
 هي خمسة **الاول** ان يقتل وينوي عند الاحرام اعني اذا انتهى
 الى الميقات وينتقم عنه بالتطهير بالغسل او الطهارة وغيره **م** ان يفارق
 ثياب الخيطه فيلبس ثوبي الاحرام **م** ان يصبر بعد ثوبي الاحرام
 من مبتدئ بالبر بعد ذلك ينوي الاحرام بالبحر او بالبحر وكفى محذور
 لنية لا انعقاد الاحرام ولكن السنة ان يقترن بالنية لفظ التلبية
 فتقول لبيك اللهم لبيك لا استبرئ لبيك اني الحمد والنعمة لك والملك
 لا استبرئ لك لبيك اني الحمد والنعمة لك لا استبرئ لك **ع** ان يقول
 اللهم اني اريد الحج فيسوي واعني على اداء فرضه وتقبل مني
 من وقت الاحرام بحرم علم المحظورات السنة التي ذكرناها
 ليست بخبر هذا التلبية في دوام الاحرام ولا ينادي احم
 اغايبنا ولا يابس برفع الصوت بالتلبية في المساجد الثلاثة

والله اعلم بالصواب قال ليلى بن عبد الله بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال

باب دخول مكة الى الطواف وهي سنة الاول للحرام ثم قد
مكة ثم للوقوف بالمزدلفة ثم للطواف بالغدوم ثم للوقوف بعرفة
ثم لما اعتكف لدى الحرات ثم للطواف بالوداع **٢** ان يقول عند
الدخول في اول الحرم وهو خارج مكة اللهم هذا الحرم وامنك
عزمي ودمي ونفسي على النار وجعلني من اوليائك واهل طاعتك
٣ ان يدخل مكة من بابها الا بطن وهي من شبة كوي فتح الكاف
والله واذا خرج خرج من شبة كوي بضم الطاف ويشهد يومها
بصغرا **٤** اذا دخل مكة وتشرى الى راس المردم فعنده تقع
بصره على البيت فيقول لا اله الا الله والله اعلى الاكبر اللهم انت السلام
ومنك السلام ودارك دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
اللهم هذا بيتك عظمت وكبريتة وشرفته اللهم فزده تعظما
فزده شرفا وتكرما اللهم افتح علي ابواب رحمتك وامنك جنتك
واعذني من الشيطان الرجيم **٥** اذا دخل المسجد للحرام فليدخل من
باب بني شيبه وليقل بسم الله وبالله ومن الله وفي سبيل الله
وعلى طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قرب الى البيت فلا
الحمد لله والاسلام على عباده الذين اصطفى اللهم صلى على محمد عبدك
ونبيك ورسولك وعلى آله وصحبه وسلم وجمع آياتك وجمع
وليقل اللهم اظلم لي في مقاي هذا في اول مناسك ان يقبل
تقوى تجاوز عن خطيئتي وضع عن ذنبي الحمد لله الذي لم يفتني
الحرام انني جعل مثابه للناس وامننا **٦** ان يقصد الحج الاسوي

بعد ذلك ويشبه بيده اليمنى ويقله ويقول اللهم اما انتي احبتيما و
ومتى في هديته اشهد لي بالمواناة فان لم تنطق بالتقبل فليقف
في مقابلة وليقل ذلك ثم لا يرفع على شيء دون الطواف وهو طواف
القدوم الا ان يجد الناس في الصلاة المكتوبة فليصل معهم ثم
هذا الرابع الطواف فاذا اراد افتتاح الطواف اما بالقدوم
او عنوة فينبغي ان يراعي امور اربعة الاول ان يراعي شروط
الا الكلام وليصيح قبل ابتداء الطواف وهو ان يضع وسطا اذا
زاره تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه على منكبيه الايسر فيرجي
طرفا وراظهما وطرفا على صدره ويعطى التلبية عند ابتداء الطواف او
وسفلا بالادعية التي سندها **٢** اذا فرغ من الاصططاع فليحل
البيت يساره وليقف عند الحجر الاسود وليبغ عنه فلا يكون
خروفا منه فيجمع جميع الحجج بوجهه في ابتداء طوافه وليجعل بينه
ومن البيت قدوة لانه خطوات ولكن لا يكون طائفا على سائر وان
فانه من البيت والشاذر وان هو الذي فضل من عرض جدار البيت
بعد ان خشق اعلا الجدار من هذا الموقف فيحتمل الطواف **٣** ان
يقول قبل مجاوزة الحجر في ابتداء الطواف بسم الله والله اعلى الاكبر اللهم
بك وضعت قدامك ووقفا بعهدك واتبعك السنة نبينا محمد
فاول ما يجاوز الحجر فتشرف الى الباب لبيت فقول اللهم ان البيت
بينك والحرم بحرمك والامن منك وهذا مقام العائدين فناد
عن ذكر المقام يشبه بعينه الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام
عليه السلام ووجهك كيرم وانت ارحم الراحمين

من النار ومن الشيطان **الرحم** واكتفى بونه الدنيا والآخرة **هو الله**
وهو حق يبلغ الركن العزالي **فقد** يقول اللهم اني اعوذ بك من شر و الشر
والخوف والفتنة وسوا الاطلاق وسوا النقص في الاهل والاعمال والموال
فاذا بلغ المزاب فليقل اللهم اظني تحت عرشك يوم الظل لا اظن عرشك
اللهم اسقني بكاس محمد صلى الله عليه وسلم شربه لا اظن بعد هذا اربا فلا
بلغ الركن الثاني فليقل اللهم ابعثني خا مبرورا وسعييا مشكورا و
تجارا من تبور فاذا بلغ العالي فليقل اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفقر
ومن عدايا القبر ومن قنينة الحيا والممات ويقل من الركن الثاني
والجهر اللهم ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقما برحمتك
عذاب النار فاذا بلغ الاجر الاسود فليقل اللهم اني اعوذ بك من
اعوذ برب هذا الخ من الدن والفقر وضيق الصدر وعذاب
البتر وعند ذلك قدم لا شواطا واحد فيطوف لذلك سبعه اشواط
ويدعو ابعثني في كل شوط **ع** ان يرسل في السلام
اشواط الاور ويشتي في الاربعه الاخيره على الطهية المعنادة ومع
الرمال الاسماع في المشي مع تقارب الخطا وهو دون العدو
وفوق المشي المعنادة وان امكنه استناد الحجر في كل شوط فهو
الحج وان منعته الرحمة اشار بيد مخوء وقيل يره وكذلك
استناد الركن الثاني مستحب من من سايوا الاركان **8** اذا تم الشوط
سبعا فليأتى المنتزح وهو ما بين الحجر والباب وهو موضع
الاجابة لدها وليد الحق بالبيت **9** متعلق بالاستاد وليد
سنة البيت ويضع عليه خده اليمين

ان الصائم الكريم يفسد والمراد بالخادم البطل الادب ان محضت
الكرام ولم تخرج غلظ ليل وفظا ثلث برقعد وبليلة فاعبدك
قامت السموات والارض وكلما جاء زجده انفكر على ضده
فيستفي ان يقصد سبيل الاقتصاد في مخالفة والموافقة
ومع الحق جمع ذلك لتسلم من شره من فان كبد من عظم
فلن في وفي وصية لقمان لابنه يا بني اتق المراد السوء فانها تشبه
قبل الشيب اتق سدارنا فان هن لا تدعون الى يدعون الى خير
وكن من خيارهن على حذر فاذن فيهن شر وفيهن الضعف فاع
لسياسه والحسونه علاج الشر والمطاييب والرحمة علاج الضعف
والطبيب الحارق هو الذي يقدر العلاج بقدر الداء **10** الاعتدال
في الغيرة وهو ان لا تنفقا عن مبادئ الامور التي نفق غوايلها
والا يبالغ في اساء الظن والحسد على البواطن فقد نرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع عورات الناس ولما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر قال قبل دخوله المدينة انظر قوا
الناس لا تخافوا الله رجلا ان فسقا فراق كل واحد في منزله ما كره
وفي القبر المراد بالاضلع ان قوته كسرت فدعه تستمتع بها على
عوج قال على كرم الله وجهه لاكثر الغيرة على اهلك فتدري
بالسوء **الحملك** واما الغيرة في محملها فلا بد منها وهي محمود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ايتني
خير للمرء قالت ان لا يرى رجلا ولا امرأة رجل فضما اليه وقام
ذرتة بهذه من بعض واستحسن قولها وقد اذن لهن في الاعيان

خاصه ان يخرج من الزوج الا ان يباح له ان الضيقه برضا
زوجها ولكن القعود اسلم وسعى ان لا يخرج الا لدم وجه
فحق المرأة كوجه الامر في حق الرجل فحرم عند خوف نفسه
فقط فان لم يكن فتنه فلا **١١** الاعتدال في النفقة فان
كلوا واسربوا ولا تترفوا ولا تسعي ان يستأثروا كولد طيب
فلا يهيم منه فان خلا عما يوعر الصدور واذا اكل فيقع
العدا كلهم على ما يدرته **١٢** ان يعلم المزوج من علم الخبز والمكا
وعلم زوجته ادراك الصلاة ويلتزمها اعتقاد اهل السنة
وما على عليها فان الله تعالى بالاسماء الذين امنوا قوا انفسكم
واهلككم نارا فان لم تقم الرجل بتعليم ملكه عليها فلها ان
تخرج الى السواد فاما هو فخرج لا غير **١٣** اذا كان له نسوة في علم
العدل العطا واليمين ما الحيد والوقاع فذللا يدخل في التيقار
فان رجع من سفر يقرع بينهن **١٤** وما وقع بينهما خصام فلا بد
من حكيم احدهما من اهلته والآخر من اهلها لينظر بينهما و
امرهما واما اذا كانت من المرأة خاصة فالرجل قوام على ان
قله ان يودها ويحملها الى الطاعة ففها ولكن يتدبر في ناديتها و
هو ان يقدم او لا الوعظ والتخدير والتخوف فان لم تنفع انقرو
عنها الفراس فان لم يخرج منها صريحا يولها ولا يكرها عظماء ولا يدم
لها جسما ولا يضرب وجهها فذللا منع عنه وله ان يقض عليها
في امر من امور الدين الى عشره الى شهر **العاشرة** في آداب الجماع
ويستحب ان يبدأ بسم الله ويقل ويغفر ويغفر بسم الله العلي

نشر
يرطهم

العظم اللهم اجعلها ذرية طيبة واذا قبرت من الانزال فقل في مسك
واللحور شفيتك الميراثه الذي حلوه من المايشرا فحمله نسيا وصهرا
وكان رد قدسوا ولا سبيل الفلده بالوقاع وليفظ نفسه و
يثوب ولقد علم السلف في الكلام والتقييل فاسعله اللام بلانه
من العز في الرجال ان يلقى من حبه معرفته فيقارقه وقل ان يعلم
اسمه ونسبه انما ان يكرمه اخوه فزد عليه كرامات الثالث
ان يقارب الرجل جارتته فيصيرها قبل ان يحدثها ويواسيها
ويضايعها فيقضي حاجته منها قبل ان يقضي حاجته منه ويكون
الجماع في بلاد ليلي من الشهر الاول والاخر والنصف منهم
اذا عصى وطهر فليقبل على اهلته حتى يقضي هي ايضا تمنها فان
اثرها قبل ان يقضي هي ايضا تشبهونها فيكون امثالها و
ان ياتينها في كل اربع ليلي من هو عدل فقد جازا الثاني الى
هذا الحد وان اراد ان يجمع ثانيه فليقبل فدرجه اوله والنوم
جنبيا فيه رخصه ولا سعي على وتعلم ويستر من نفسه جزوه
جنب **والادب** ان لا يعزل بل شريح المايشرا الحز وهو الدم
فان عزله فعرا حلفا العلماء في ابحاثه وكراهته والصحيح
عندنا ان ذلك مباح ولكن فيه ترك فحيله والنيات الباعثه على
العزل خمس الاولى حفظ الملك عن الهلاك استنقا حرام المراء
سمنها **الثاني** الخوف من كثر الخرج بسبب الاولاد والذكر لمن
الحاجة الى التقب في الكسب ودخول مداخل السوء وهذا ايضا
غير منهي عنه فان غلب الخرج معصية الله نعم العاك والفضل

في النكاح والنفقة بظان الله عز وجل حيث قال تعالى وما من احد في
الارض الا لله رزقها لكن ادخر في العواقب وحفظ المال واد
خاره مع كونه من اقساما للزواج لا يقول انه من عنده **ع** الخوف
من الاولاد الاناث لما يعتقد في تزويجها من المعسر كما كانت
من عادة العرب في قديم الاناث فهذه فيه فاسد ولو تر
ر سببها اصل النكاح او اصل الوقاع انما فيها والفساد في اعما
ويرجع هذا الى الله وعن جابر رضي الله عنه انه قال كان
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل الوحي عليه
فلم ينهانا **الحادي** في اداب الاولاد وهي خمسة الاولاد
كفر فزجه بالذكور وحزته بالانثى قال لا بد من ان الحرة في ايها
قال الله تعالى عسى ان يحبوا شيئا الا ان يكون في اذن المو
لود الهوى ويقيم في السرى رفعت عنه ام الحبيبان وسبح ان
يلقنوه اولاد انطلاق لسانه لا اله الا الله والحقان في اليوم السابع
ورد به خبر **ع** ان سميه باسم حسن فذلك هو الولد قال صلى الله
عليه وسلم لا اسم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ومن له اسم بكرة
فيسقط تبديله وللداء ومن في اسم احم ويسار ونافع وبكره
ع العقيقة عن الذكر شاتين وعن الانثى شاة قال صلى الله عليه وسلم
الغلام عقيقه فاهر فواعنه دما لم يطواعنه الاذى ومن البسمة
ان يتصدق بوزن يتعمر ذهب او فضة قال صلى الله عليه وسلم
عنا لا تكسر للعقيقة عظم **ع** ان يحكمه بتمه او حلاوه **الثاني**
في الطلاق وليعلم انه مباح ولكنه افضل لمباحات الى الله تعالى

وانما يكون مباحا اذا لم يكن فيه ايضا بالباطل ومنها طلقها فقد
اذاها ولا يباح ايضا الفسار الاغناص من جانبها او يضر من جانب
وان كرهها ابو فليطلقها ولكن والد كرهها لا يفسد فاسد
ثم يبدع الزوج في الطلاق او بعد امورا الاول ان يطلقها في
في طهر لم يجمعا عند فان فعل ذلك فليبرأ جبرها **ع** ان يقتصر
طلعه ولعله والجمع مكروه **ع** ان تطلق في النكاح تطليقها
من غير فقيف واستخفاف وبطت قلبها بهديه علم سبل
الجبر لقلبها موالم الفراق **ع** ان لا يفسد سرها الا في الطلاق
ولا عند النكاح فقد ورد في اناسر النساء في المنز الصحيح وعدم
عظم فهذا بيان ما علم الزوج **القسم الثاني** من هذا الباب
النظر في حق الزوج عليها والقول الثاني فيه ان النكاح نوع
رق هو ر فعدله فعليها طاعة الزوج مطلقا في كل ما طلق منها
في نفسها بما لا يعصم منه وقد ورد في عظم حق الزوج عليها
لغير كثير والقول الجامع في اداب المرأة من غير تطويل
ان يكون قاعده في فخر بيتها لازمه لمعزلها لا تكسر صغورها
واطلاعها قليلا الكلام لجبراتها لا يدخل عليهم الا في حال نوب
الاخوة لم يخط نعلها في عييته وحضره وطلعه سره في حج
في جميع امورها ولا تخونه في نفسها وماله ولا يخرج من بيتها
وان خرج باذنه فتخفيه في عهد رته بطلها الموضع الثاني
دون الشوارع والاسواق محترمة من ان يسمع غريب صوتها
او يعرفها بشخصها لا تتعدى الى صدق يعلمها في حاجاتها

بل يتكبر على من يظن انه يعرفها ههنا صلاح شافها ويدرسها
مقبله على صلاحها وحياتها اذا استاذن ويكون قانع من
زوجها بما رزق الله ومقدمه حقه على حق نفسها وحق
سائر افراد بها مستنطقه في نفسها مستعده في الاحوال
كلها ليستفتح بها ان شامستفقه على اولادها حاققه
لستقر عليهم قضيه اللسان عرب الاولاد لا يفاخر
على الزوج بما طعمها وما طعمها لازمه الصلاح يقوم بكل
خدمه في الدار مما صدر عليها ففصل جمل ما اورد
ناه في كتاب النكاح وادان وما يحل للزوج على الزوجه
وعظم حقه عليها والله سبحانه وتعالى اعلم وسلوه
كتاب اداب الكلب والمعاش والمدينه وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليمها
كثيرا كثيرا

كتاب اداب الكلب والمعاش **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله حمد مود الخلق في دوحينه ما سوى الواحد للخلق وبلاسي
ومجده يجيد من صبح بان كل شئ سوى الحق باطل ولا تخاشي
وتصل على رسوله الذي يصدر المؤمنين من حوضه روبا بعد
ورودهم عطا شأ وعلا اله وصحبه الذين لم يدعوا في دينه
شتما وانكماشاما **بعد** فان الرب الواحد الوهاب رب
الارباب ومسبب الاسباب جعل الخبز دار الثواب والعقاب
والدينار دار النحل الاضطراب والتشعر والاكواب وليس للتشعر
في الدنيا مقصود راع المعاد دون المعاش بل المعاش
درعه الى المعاد ومعين عليه فالدينار مزرعه الاخره ومدار
اليها والناس ثلثه رجل يشغل معاشه عن معاده فهو
من اطع الكين ورجل يشغل معاده عن معاشه فهو من القايين
والا قارب الى الاعتدال هو الثالث الذي يشغل معاشه
لمعاده فهو من المتقصدين ولن ينال رتبته الاقتصاد مالم
تلازم في طلب المعيشه مبيع المسداد ولن يشتهض لطلب الدنيا
وسبيله الى الاخره وذريعه مالم يتادب في طلبها باداب
الشرع وما نحن نورد ادابا فخارات والصناعات وضرة
الاكتسابات وسينتها ونشرحتها في خمسة ابواب الباب
الاول في فضل الكلب الباب الثاني في علم صحيح البيع و
واعاملات الباب الثالث في بيان العدل والاعتدال
الظلم في المعامله الباب الرابع في بيان الاحسان فيها

البار الخامس في سبعة افتاح على دينه **الباب الاول في فضل الكسب** على الله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما
 سكرتون فعملها نعمة وطيب لسكر عليها وقاتل معان فانتصر
 في الارض وابيقوا من فضل الله **واما الاخبار** فان الله صلى
 من الذنوب ذنوب لا تكفرها الا الله في طلب المعيشة وقاتل
 الناجر الصدوق في حشر يوم القامة مع الصدوق في شهيد
 وفي التنزيل الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف وقال عليه السلام
 علمكم باقتضار فان ضيقا سبعة لعشار الرزق ولا علمه السلام
 الاسواق موايد الله عز وجل فخر انما اصاب منها وقد علم السلام
 من فخر على نفسه باما من السوا فخر الله عليه سبعين باما من العسر
واما الآثار وقد عرفت ان العلم عليه السلام لابنه بابن استغفر
 بالكسب لئلا يزل عن الفقر فانه ما اقتصر احد قلما الا اصابه ثلثه
 خصال رقة في دينه وضعف في عمله وزهاب مروية واعظم من
 هذا كله استخفاف الناس به **وقال ابن مسعود** رضي الله عنه
 اني لا اكره ان ارى الرجل فارغا لا في امر دينه ولا في امر اخرته
 وجاءت ربح عاصفة في البحر فغاد اهل السفينة لايواهم انهم
 رضي الله عنهما اما ترى هذه الشدة معاني هذه الشدة اما ترى
 الحاجة الى الناس وتزول الكسب افضل لاربعة عابد مشغل
 باعبادات البدنية او رجل له سير باطن وعمل بالقلب
 في علوم الاخرة والمكاشفة او عالم مشغل بتوسعة علم الظاهر
 مما سجع الناس به في دينهم كالمفتي والمفسر والمحدث واما

المدار

لهم

لهم او رجل مشغل عظام المسلمين وطمع انواع من الرزق وكان علم الله
 جال هذه المحصلة اربعة الى زيادات لا يحط بها الوصف **فان قيل**
 انهم يمدونك ولكن من الساعد من ولم يوحى اليه ان يكون **الناجرون**
 ولهذا اشار الصحابة رضي الله عنهم على ان يكره رضي الله عنه بتزل
 النجار لما في الخلافة وكان يأخذ كفايته من مال المصالح و
 اما البطا فالكسب والاسترا ولي من البطالة بل من الاستغفار
 بالعبادات المدنية **واما اهل العلم** ان كان ياتهم كفايتهم
 من غير سوا واما محتاجون الى السوا وليهم مراتب و
 احوال والمفتي لهم ليجنوا دهم ولحوالهم في السوا والكسب وبرد
 مما **فهذه** فصل الكسب ولكن العقول الذي به الاكتاب جامع
 لاربعة امور الصحة والعدل والاخلاق والسبعة على الدين
 ونحو نفقته في كل واحد بابا وبندا مذكر اسباب الصحة في الباب
الثاني في علم الكسب بطريق السع والربا
 السلم والابارة والقراض والشركة وبيان شروط الشرع
 في هذه الترفقات التي هي مدارك الحاسب اعلم ان يحصل
 هذا الباب ولجب على كل مسلم فلا بد من هذا القدر من علم التجارة
 ليتبين له المباح عن المحذور وموضع الاشكال عن موضع
 فلتشرح شروطها **العقد الاول في البيع** وله ثلاثة اركان
 العاقد والمعقود عليه واللفظ **الركن الاول** العاقد ولا
 يعامل بالبيع اربعة الصبي والمجنون والعمبر والاعمى وما
 سلم الى الصبي والمجنون وضامع واما العبد فلا يجوز بيعه

الزوجه

وشراء الابازير سيرة فان عامله يفتوا من سيرة فما المدة
 مضمون علمه وما سلمه ضايع واما الكافر فهو زعماء من **الركن**
الثاني المعقود دعاه وهو لئلا فيعتبر فيه سيرة بشرط
 ان يكون حسا في عينه ولا بأس ببيع الذهب الطاهر في عينه
 ان وقع فيه خاسه فان في عينه طاهر **٢** ان مستغما به ويجوز
 بيع الطهر والخمر وما يصلح للصيد غير الطلح ويجوز بيع
 المبيحة المصور والصوت ولا يجوز بيع عود والملاهي والصو
 وصور الاستحمام مساح واما النبات والطياق وعليها صور
 للحيوانات فيصير بيعها واستعمالها **٣** ان يكون ائتمرف فيه علم
 كالمعاقرة وما ذونا فيه قبل العقد **٤** ان يكون المعقود علم مقدور
 على تسليمه بشرعا وحسنا فلا يجوز بيع الابق والسمك في الماء والدر
 هون **٥** ان يكون المسع معلوم المعنى والتقدير والوصف فلو
 قال بقتل شاه من هذا القطيع او ثوب من هذه الثياب من غير
 تعيين فبطل واما العلم بالمقدور فاما ان يحصل بالكل او بالوزن
 او بالطرائق وكان تخمينه بالنظر كما فيا في معرو والمقدور **٦**
 العلم بالوصف فمحصل بالروية في الاعيان فلا يصح بيع الغائب **٧**
 ان يكون المسع مقبوضا فكلما استنواه وباعه قبل قبضه فيبطل
الركن الثالث لفظ ولا بد من لفظ الجواب وقبول مقصود بل لفظ
 والاعمال المقصود لفهم اما صريحا او كتابيا ولا يقرب بالمسح شرط
 في الحقائق لاختلافها واذا عرفت رضاه بتدنيه فلا عند السلم فلا
 يبعد ان يخرج الفطر بالعلم الرضا بان يستوفي دينه محاسن السم
 فيا

ان يكون البيع
 اشتاء وباعه قبل القبض
 فبطل

فالحق حقه في الحقائق والاولى دعاء اللفظ او كتابته **العقد**
الثاني عقلا لربا وقد اهل الله البيع وحرم الربا وعجبا القرض
 منه على الحياء فذم من يتردد من النسيئة والفضل اما النسيئة فان
 لا يبيع شيئا من حوائج النسيئة من مئتي من حوائج النسيئة من الايداء
 يبيد واما الفطر فيلحق بزمته في بيع المكرب الصحيح والجدي بالمدى
 والركبات من الذهب والفضة فان كان مقدارا للذهب فهو الم
 مع العامة عليه احلا الا اذا كان حلا للمقدار جاريا في البلد فانما يتر
 خضوع المعاملة عليه اذ لم يمايل بالنقد وكذا الدرهم اغشور
 بالقاسم لم مع المعاملة علمه وان كان نقدا راجعا في البلد وحسنا له
 في المعاملة لعل الحاجة وتلك كل على من ذهب وفضة فلا يجوز
 لبا الذهب وللبا فضة الامناع اخوان كان قدر الذهب منه معلوما
 واما اذا كان مجهولا فنحو زعمه علمه من النقر وغيرها واما المتعا
 ملون على الطهر فليسهم النقا بغير الجلس لختلف جنس الطعام المبيع
 بالمشى او لم يخلف وان اخذ الجنس فليسهم النقا بغير ومراعاة
 المماثلة فان سلم الى النقا بالقيمة ونشئى به النقا نقلا او نسيئة
 فهو حرام ولعل في سائر القاسم فلا يباع بالخطم دقيق وخبز
 ولا بالعب دبر ومخل ولا باللبن سمح و زبد ومخيض والمماثلة لا
 يبيد اذ لم يكن الطعام في حال كحالة الادخار فلا يباع الرطب بالوط
 والعنب بالعنب متماثلا ومتماثلا فهذه جملة في تعريف البيع
 والتبيين على ما مشهور الشايع من كتابات الفاضل حتى سمع فيها
 اذ اشد والقبض عليه **العقد الثالث السلم** وليراء التاجر

فيه عشر شروط الاول ان يكون راس المال معلوما **١** ان يسلم راس
المال في محل محل المقر قبل التفرقة **٢** ان يكون المسلم فيه مما يمكن
تعريفه او وصفه كالمحبوب والحوانات وسائر الامتعة **٣** ان
يسبق في وصف هذه الامور القابلة للوصف على لا سبق
وصف متفاوت بها فيقته متفاوتا لا يتفايز به الا ذكره فان ذلك
هو القيام مقام الروية في البيع **٤** ان يحصل العمل معلوما
بشهود والا نام **٥** ان يكون المسلم فيه مما يقدر على تسليمه وفي
العمل ويومر فيه وجوده وعدمه غالبا **٦** ان يذكر مكان
التسليم **٧** ان لا يعلقه بعين فيقول من هذا البلد ومن
هذا البستان ان يسلم في متى عرفت وجوده مما لا يقدر عليه غالبا
٨ ان لا يسلم في طعام مما كان راس المال طعاما ولا يسلم في نقد
اذا كان راس المال نقدا **٩** **الفصل الرابع في الاجارة** وطهار كنان
الاجر والمنفعة فاما العاقد واللفظ فيعتبر فيه ما ذكرنا
في البيع والتميز ان كان عينا وان كان دينا فليكون معلوم الصفة
والقدر والتميز فيه عن امور جرت به العادة وكذا الدار بما
رثها واستجار بالطان بالتميز واستجار السلاح على ان ياختار
بعد السلاح فكل ذلك باطل فان المقدار منه محدد وكذا ان يكون
الوقف ايضا معلوما **الركن ٢** المنفعة المقصودة بالاجارة
وهي العمل وحده فليبرأ في العمل المستاجر عليه امور خمسة الاول
ان يكون متعينا بان يكون فيه كلفه ونقبة فلا اجرة على مقدار
النقبة **٢** ان لا يتضمن الاجارة استيفاء عين مقصودة فلا اجرة

اجارة للكرم لا تقاوم ولا اجارة للمواشي لئلا يجرى الاجارة الى
تجارها فحوزا استجار المرصعة ويكون التي باعها لن اقواله
غير ممكن ان يكون العمل معدودا على تسليمه حيا وشرعا
ولا يصح استجار الضعيف على عمل لا يقدر عليه واستجار الاجر
على تعليم وما يحرم فعلة بالشرع كاستجار المصور على تصوير
وكذلك باطل **٣** ان لا يكون العمل واجبا على اللجير وان لا يكون
بحسب الحري النية فيه عر المتاجر فلا يجوز اخذ الاجر على
العيادات التي لا يباين فيها وحوزة عن العمل وعمل البيت **٤** ان
يكون العمل والمنفعة معلوما وتتميل ذلك بطول وقصا
التقدير وتعرف به حليات الاحكام وسقطت به موافق
الاشكال في باب **الفصل الخامس في الاجارة** وليبرأ فيه ثلاثة اركان
الركن الاول راس المال وشروطه ان يكون نقدا معلوما
مسما الى العامل فلا يجوز التعرض على الفلوس والاعمال
المعروض فان التجارة بخياره تضيق فند **المادة** البيع وليكن معلوما
بشروطه الباطن والصف او ما شام العمل الذي على عامل
وشروطه ان يكون تجارة غير مضيقه عليه والتعرض ما دون
في التجارة ويقو البيع والشرا فقط في المواشي والاشي
ان لا يسرى الامر فلان او شرط ما يفتقر اليه التجارة
ومما انفقد فالعامل وكل ويسر العامل ان يافوز عا
انفراد دون اذن المالك **الفصل السادس في الاجارة** وهي اربعة
انواع ثلاثة منها باطله وانما يصح الرابع المماشركة

اعان وهو ان يحلظ ما لا يماثل في سعة الاختيار لا يقتصر
 وما ذن كل واحد منهما صاحبه في التصرف بحكمها توزيع الخ
 والارزاق والكوزان معن للبارط والعلية انه يجوز عقاب
 على العروض للتركه ولا يسلط النقط خلاف الفراض فهذا القدر
 من علم القدر على ما يكتب وان وقع له شكل على التدرج
 فله الى كتاب الفقه **الكتاب الثالث** في بيان العدل واختيار
 الظلم في المعاملة اعلم ان المعاملة قد جرى على وجه حكم انفق بها
 وانعقادها ولكنها تشتمل على ظلم ينعرض العامل لسلطانه
 اذ ليس كل من يفتخيا فساد العقد وهذا الظلم ينقسم الى ما يعم
 واليخص القسم الاول فمما يعم ضرره وهو انواع الاول
 الاحتكار وان يدخل الطعام بسطوره الفلا فاعلم ان الله من
 اختكر الطعام اربعين يوما تصدق به على كفاه لا اختك
 ره **واعلم** ان الشيء يظلم ويغفل في الوقت والمكان
 الجبر فظرد الشيء ايضا من الاقوات فقط واما الادام مثل
 اللحم والزيت والعل فاحلوا فيه **واما** الوقت فايضا اختلفوا
 وحكم ان يخصص بوقت فله الاطعمه وحاحد الناس الم حتى
 يكون في اخر بيعة ضرر فاما اذا اتبعت الاطعمه وكثرت فله
 حكم عدم الضرر فيقدر درجات الاضرار متفاوتة
 الكراهية والخدم والاباحة **النوع الثاني** تنزوع الربيف من الدوام
 في اشياء لا تنقر من طلم عام من وقع في يد من يمد
القسم الثاني ملخص ضرر العامل وكل اسفه في العامل

كنه حنانه فليست نوع في الجماعة اكثر اوقاته وانحطط على صلاها
 اخذ سيات فامو من طر ولكن الدجال غير منقطع واعلم ان اوقات
 سبعة فبقية طلع الجبر الى طلوع فجر الشمس وروما بين
 طلوع الشمس الى الزوال وروان وما بين الزوال الى وقت العصر
 وروان وما بين العصر الى الغروب وروان **والليل** تنقسم باورا
 اربعة وروان من المغرب الى وقت نوم الناس وروان في النصف
 الاخر من الليل الى طلوع الصبح وروان خامس وهو ردا النوم فليبر
 بت المدي في هذه الاوقات اربعة انواع اما الاذكار والدعوات
 الادعية واما العبادات والخيرات واما الصلاة واما
 الفكر واي نوع من هذه الانواع الا احمد يورث في قلبه اكثر فليلا
 فاذا احسن الملا ان ينقل الى غيره الى ان يعود نشاطه فيعود اليه
 ففذه شرح جليله طافيه للبر وكذا الان فتح تفصيل الامام في
 هذه الامور واي شئ رايته مناسب للتواضع اخذناه وما هو
 طيفه العامه جازناه **فصل** ما لا الله تعالى في الجمع اذا تنقسم الى
 الله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل الله تعالى في جمع كبد قبل طلوع
 الشمس وهو وقت شريف فاذا اظهر وقت ذلك الوقت فليقع
 بعد الصلاة ولا تنكح الى طلوع الشمس وسنفي ان يكون وظيفته الى
 طلوع الشمس اربعة احوار ادعية واذكار مكررها في مسجده و
 ونكرو كل ذلك مشروح بحمد الله تعالى في هذه الكتاب وكل وظيفه
 لا يمكن المواظبة على كثيرها وقليلها مع المعاد منه افضل واشد
 تاثيرا في القلب من كثير من غير معاد منه فان خير الامور

انواع الادب
 في الامور

وان قل ومثال ذلك انك تعلم انك قد اشتهيت على الارض مع قول
فمن حدث في حلقها من الامه ولو وقت على الخدم ومما يتصور التفكير
فهو اشرفا لعباداتنا فيه معنى ذكر الله تعالى وزيادة امرين
احدهما ان يراه المعرفة اذا تفكر مفتاح المعرفة والكشف والثاني
زياده الحجة بالحق الغلب الامن اعتقد تقيظ ولا ينكشف عظمة
الله سبحانه وهذا الله الامر فصفاته ومعرفة قدره وحجابه
امعالمه فحصل من الفكر المعرفة ومن المعرفة التيقظ ومن التيقظ
الحجبه وانما ايضا نور الانس وهو نوع من الحجبه ولكن الحجة
سبيلها المعرفة اقوى واشتد واعظم فان المعارف شاهدها وليس
الحجبه كالمعاشيه ولكن كالحدا ما الحلا بكنه جلالة وجلاله فان ذلك غير
العدم من الخلق ولكن ولحد يثا به بقدر ما رفع له من الحجاب والانهايه
لما وحضر الربوبيه والحيه والقاء عدد حجبه التي استحق ان تسمى
نورا وكذا الدواصل اليها يظن انه تم وصوله الى الاصل سبعون حجابا
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يحجبها من نور لو كشفها
لا عرف سبيلها وجهه كل من ادرك بصره وطلعت ايضا امرينه و
لذلك انوار متفاوتة في الرتب متفاوتة السمر والفقر والكواكب بعد
في الاول واصغرها ثم ما ما يلبس وعلى ذلك بعض الصوفية درجات ما
يظهر لا يبرهن على الام والحي السما انوارا ما اريد بها الضو
بالبر لا اريد بها ما اريد بقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كشك كاد فيها مصباح الارابه والنجا وزهده المعاني فانها
خارجة عن علم المعاملة ولا توصل الى حقايقها الا بالكشف
المناع

جلاو اعرف

الشايح للفكر الحافي ومكره كل صلاة لا سبب لها بعد صلاة الجمع
فليست قبل الاذكار والقراء والدعاء والفكر اني وقت طلوع الشمس
وارتفاعها قد درج فيشتغل بعدة للاعبها واولى من العبادات و
الحيرات والكسب وتدير المعاش ولا ينسى كمال الله عز وجل في جميع
اشغاله فقد قل لا ينبغي ان يوجد المؤمن الا في ثلاثة مواضع مستخدم
او بت يسئره او حاجه لا يبر منها وقل من يعرف القدر فما لا يدوم منه
والقيد له سندا يستعان بها على قيام الليل وان لم يكن منهم من يقوم الصمت
والسلامه ولكن معنى ان غيبه قبل الدواعي بعض العلماء ثلاث عقت
الله تعالى عليها الفح كمن غيوعى والاكل من غيوعى ونوم النهار
من غيوعى هذا ليل والحد في النوم ثمانية ساعات بالليل والنهار جميعا
وهذا المقدار من النوم غذا الارواح طما ان الطعام غذا البدن وتولد
مضرا ان تدبج وقيل قريبا الغروب مثل قريبا للطلوع وهو المراد بقوله مع
فسيحان الله حين يموتون ومن يحسون وله الحمد في السما والارض
وعشا ومن يظهرون وهذا الطرف الثاني هو المراد بقوله تعالى
والطراف النهار واوراما متقاربان فاذا افلح الليل بقدر الدعاء
لما سبق وهذا يقضي من طرفة مرحلة فيظهر هل ساوى امسه ام لا
فان الليل خلفه للنهار فليعزم على تلاقى ما سبق ان افلح والافلح
ليشكر والخسائت يذهب اليها **فضل في اداب النوم** وهو عشرين **الاول**
الطهارة والسواك على النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام الوضوء على
الطهارة عرج بروحه الى العرش فكانت روياء صادقة وان لم يتم
على الطهارة فمرت روياء عن البلوغ بتلك الدرجة **٢** ان يعد عند

ملائكة الشهاب **في اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال اعلم**
 ان المراد من ثمر الاخرة السالط طريقها الى الخلو اعني من
 فاته اما عابد واما عالم واما متعلم واما والي واما محقق
 واما موحّد من غفوق اليهم بالوحد الصمد عن غيره **اما**
العابد وهو المتجود لعبادة الله تعالى الذي لا يستغله غيرها اصلا
 ولو تولى العبادات لجلس بطلا لا فتوى به ورايه بان يستغفر
 اوقاته اما في انصلا او في لقائه او في تنبيهات فقد كان في
 الصحابة من ورده في اليوم اشياء كثيرة ومنهم من ورده
 بلا نور الفاء وكان منهم من ورده بمائة وكعده الى ستمائة
 الى الف وكعده وكان بعضهم يختم القرآن في اليوم مرة وكان
 بعضهم يفتي الصوم ولليلة في ايه ولحده ويردها **فان قلت**
فان الاول ان بعض اكثر الاوقات من هذه الاوراد **فاعلم**
 ان ذلك يختلف باختلاف احوال الناس ومقصود الاوراد تذكير
 القلب وتخليته بذكر الله تعالى وابتدائه بذلك فليست طريق المراد الى
 قلبه غايه اشدها تاييدا فيه فليست طلبة فاذا احس بملاذه منه
 فليست طلبة الى غيره ولذلك تروى الاصول لاكثر الخلق توزيع هذه
 الغزوات المختلفة على الاوقات كما سبق والانتقاء من نوع منها
 الى نوع لان الملاذ هو الغالب على الطبع واحوال الشخص الواحد
 ايضا في ذلك يختلف ولكن اذا منهم فقد الاوراد وسرها فليست
 الطبع فليست عليه السلام من يورده له في شئ فليست لازمه **واما**
العالم الذي يتفكر الناس بعلمه في فتوى وتدريسه وتضيف

والادب واللسان ثم فضل الصاعه من ذلك يدرك سقيه الاشتنان لباير
 اصابعه طهرا وبطنها **الشيء الثاني من الادب** الجماعة وهي سبعة
 الاول ان لا يتبدى بالطعام ومعه من يستحق التقديم ككبر السن او
 زياده فضل الا ان يكون هو المضيف فيستد سعي الاطول عليهم
 الاسطرار اذا استئذوا للاكل واجعوا عليه **والثاني** استئذوا على الطعام
 فان ذلك يستغنى به ولكن يتكلمون بالمعروف **والثالث** ان يرفق برفقته
 ولا ينظيه بل يوتر ويؤخره في الاكل ولا يترى على قول كل علمه **والرابع**
 فان ذلك اذا كان في الشئ عليه السلام اذا خوطب في شئ بل انما يرجع بعد
 السلام وكان عليه السلام يكرر الكلام بل انما قاما بالخلف عليه بالاكل
 ممنوع فان الطعام اهون من ان يحلف عليه **والخامس** ان لا يحوج رفيقه
 الى بقعه في الاكل وحمل على حده موبه القول ولا يدع شيا مما يشتهي
 لاجل نظره الغير اليه فان ذلك يضيع للادب الا ان يوتر وان اراد في
 الاكل على يده المساعدة فلا بأس به **والسادس** ان لا يفرح في
 حوده اكله في منزله **والسابع** ان يعمل اليد في الطيب واداء قدم اليه
 الطيب غير انما فيقبله اجمع اسر ان ماله وتامسا الثاني
 على طعام فقدم انسر الطيب اليه فامتنع فعاد اسر اذا اكره
 اخذوا فاقبل كرامته ولا يوردها فاما كرم الله عز وجل ولا بأس
 ولا بأس ان يحجوا على اليد في الطيب حاله واحده بل هو
 اولي وفي الطيب يسمعه اذ اب ان لا يمزق فيه وان يمزق **والسابع**
 وان يقبل الاكولم بالنقد وان يجمع فيه جماعة وان يدركه وان
 جمع الما فيه وان يكون الخادم قاعا وان يحج الما من فيه ويترسل

كماله من الاحوال اعلم
 في الادب
 في الادب

جمع

من يد برقوق حتى لا يرى على العواصم وسب صاحب المنزل بنفسه
الماعل بدخفه انما للضيف **باب** ان لا يراقب اكل اخوانه بل يعرض
بصره ولا يغل نفسه ويتناول قليلا الى ان يستوفوا وان كان
قليل الاكل يوقف في الاستدعاء اكل معهم **احدا** الا بفعل يستقد
غيره فلا يفضله في القصة ولا يقدم السهرا راسه عند
اللحمه في فيه وادخله سائر فده صرف وجهه عن الطعام واحده
بساره ولا يهرقه الدم في الخن ولا يخل في الدسومه و
اللحمه التي قطعها بسننه لا يمسها في الرفه والخل ولا ياكل ما
يذكر المسقر **باب الساب في عدم الطعام الى**
الاحوان ان الزايرين اعلم ان يقدم الطعام الى الاحوان له فضل
كبير على النبي صلى الله عليه وسلم ان الاحوان اذا دعوا ايد بهم
عن الطعام كما سب من اكل فضل ذلك الطعام وكان بعضهم يكثر من
الطعام على المائدة لجل هذا وفي الخبر لا للاحسان العبد اطعم
وما فضل عليه وما اكل مع الاحوان وفاد عليه امدام اذا حاكم
انراير فاكروا وفاد عليه امدام وفي الخبر غنما تروى باطنها من
ظاهرها وظاهرها من باطنها هو من ان الكلام ولطعم الطعام و
صل بالليل والناس نيام وفاد عليه امدام غيركم من اطعم الطعام
واما اذ ابيه فبعضها في الدخول وبعضها في عدم الطعام اما
الدخول فقد روي في الخبر من مشا الى طعام لم يدع ابيه مشى فاستقا
واطعمه ما كان صادف لا ياكل الا ببرضا نعم اما اذا كان جامعا
فقصده بعض اخوانه لطعمه ولم يرضه واطعمه فلا بأس به وان

٥١
دخلوا لم يجدوا صاحب الدار وكان وانما قصدا فسد عالمنا فوجه اذ اكل
من طعامه فقل ان ياكل بغير اذنه بل يراقب اكل اخوانه وهو
غير راض والكل طعامه مكروه ورب غايب لم يادن والكل طعامه
وورق رب عالي او حنته **باب** في الدعاء بما قوم الى منزله
سفر النوري رضي الله عنه فلم يحدوه ففهم الباب وانزلوا
السفره وجعلوا ياكلون عند النوري فعمل يقول ذكره في
اخلاق السلف هكذا كانوا وزار قوم بعض الناس فلم يكن
عنده ما يقدم اليهم فذهب الى منزل بعض اخوانه فلم يصادف
في المنزل فدخل فطرا في قدر طينا والى خبز فدخله وعبر ذلك
فخذ فله قدمه الى اصحابه وقاد كلوا فخار رب المنزل فلم يرد
الطعم فقل قد احدثه فلان ففاد فدا الحق فلما لقيه ففاد الحق
ان عاودوه ففادهم ففاد اذاب الدخول **باب**
التقدم فتقول التكلف اولا وتقدم ما حضر فان لم يحضر شي
ولم يملك شيئا فلا يسفره وان حضر ما هو محتاج اليه لقوته
ولم تشبع نفسه ما تقدم فلا تقدم روي ان رجلا دعا عليا ففاد الله وجهه
فقال اجلس عليا لاني لا تفضل من السوق شيئا ولا
مدخر ما في البيت ولا تخلف بالعباد وقاد سليمان فارسي **باب**
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكلف للضيف ما ليس
عندنا وان يقدم اليه ما حضرنا **باب الساب في عدم الطعام الى**
لا يحكم بمشي معناه فان خيره فليشر اسوه عليه وفي الخبر انه ما خير سواك الله صلح
من شين لا اخار اسواك من كنى انما هذا اذا توجع فغدر ذلك او كراههم

حديثكم

تحقق

خير

فان علم انه يسر اقتراحه ويسر عليه ذلك فلا يكره الاقتراح هو ما في بعض
 الاكل مع الفقر لا الاشاره مع الاخوان بالانسياط ومع ابناء الدنيا بالاد
نهي **نهي** ان شئ الضيف مهما كانت نفسه طيبه فقيه اجير كبره فان صلح
 مر جادف من اجبه شهوره عقر الله له ومن سر لظاه للومر فقد سر
ع ان لا يقول له هل اقدم لك طعاما بل يسع ان يقدم ان كان فاكلا
 رفع قال بغير الصوفيه اذا دخل عليك الفقرا فقدموا لهم طعاما و
 اذا دخل الفقرا فسلم عن مسئله واذا دخل الفقرا فسلم عن المسئله
ابواب الرابع في اداب الضافه ومكان الاطباء فيها سهله ان يكون
 في الاجابه في الضور في مقدم الطعام في الاكل في الانصراف **اما الدعوه**
 مستفي للداعي ان يقصد بدعوه في الانقياد وفي الفساق فلا في صلح
 لا تاكل الا طعام نقي ولا ياكل طعاما لا تقي ومقصدا للفقرا ولا ياكل
 اقاربه في ضيافته فان اهلهم وانحاش وقطع رحم وكذلك يراعى في
 اصرفه فان في تحصيل بعض العظماء ان لا يباين ولا يدعوا من علم
 انه يشق الاجابه عليه او اذا حضر تاذي الحاضرين بسببه **اما**
الاجابه في سنة مؤكده فلا عليه الدام لو دعيه الى كراع
 البيت ولو هدى الى راع فقبلت وللاجابه خمسة اداب الاول
 ان لا يعمد الغنى بالاجابه على الفقرا فذلك هو الكبر المنهي عنه وكذلك
 امتنع عن اصل الاجابه وقال اسطار في باب المرقه ذل قال ابو ثراب
 الخشبي رضي الله عنه على طعام فامتنعت فليت بلجوع ادمعه عينا
 هلك انه عقوبه وقبل المعروف في الكرخي رضي عنه كل من عان تمر اليه
 فقال انا صنف في داره واداسي انزل حيث اتروني **انه التبع**

نهي

من
 بعض
 مرض
 في
 طعام

عن

عن الاجابه البعد المسافه كالا منع لغير الداعي وعدم جاهله بل لا
 يمكن احتياطها في العاده لا بد من ان يمنع فان علم الدام لو دعيه
 الى كراع التيمم الجيد وهو مخج على اقبال من الدعيه **اما التبع**
 للونه ما يماثل يحضر فان كان سراخاه افطانه فليغفر فتوايه فو وطلب
 الصوم ومما لم يظفر فضيا فته **الطيب** **واللديش الطيب** **ع** ان
 يمنع ان كان يتعذر بالاجابه فكونه من طعام او فوس او حديق الى
 غير ذلك ولذا اذا علم ان الداعي ما مل الى ما **ان** في سوي بالاجابه استبع
 استه والكرام لجنه وادخال السرور عليه وزياره لجنه وصيانتها عن
 سوء النظر وعن الكبر وعن الغيبه والاستحقاق وما اشبه ذلك وسلي
 ان يكون للعاقل في عمل مساج منه حتى في الطعام والشراب **واما الخضر**
 فادب ان يدخل الدار ولا يتعذر ولا يتواضع ولا الضيق المظان على
 الحاضرين وان اشار اليه صاحب الدار بموضع انما لفه البشر والجلوس
 في مقابله حتى الشا واستترهم ولا يكثر النظر الى المعاضع الذي يخرج منه
 الطعام فخص بالحقه والهدام من يقرب منه اذ يجلس واذا دخل ضيفا
 للبيت فليعرفه الفيله ويبس الماء وموضع الوحنو واذا دخل فوامنكروا
 غير ذلك قدر عليه والا انكر ليلانه وانصرف **اما اخفاء الطعام** فلم
 خمسة اداب الاول في عمل الطعام وادخاها العجله من الشيطان الا في خمس
 الضيف وتجهر للبيت وزوج التبع وقضا الدن والتوبه من الذنب **٢**
 فترتيب الاطعمه تقدم الفاكه او كانت فذلك اوقوع الطيب فاد الله تعالى
 وفاكهه مما تحبون في ما لم يظفر مما يشهون في افضل ما يقدم بعد
 الفاكه اللحم والشرير في الخلاوات فاد الله تعالى في وصف الطيات

فان في الطعام

الى طالب كرم الله وجهه يدور في سوق الكوفة بالبرق ويقول
معاشي التجار خذوا حظي واعطوا الكوفيين مني الا نزلوا وكليل يبيع
فتحروا كثره وقيل لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ما سبب
يسارك قال ثلاث ما ددت ربحا فظلا طبعني حيوان فاخر
بيعه ولا بعث بنسبه ويقال انه باع الف ناقة فماتت الاعا
عقالها بماء كل عقار مدرهم **احتمال الغنى** ان اشترى شيئا من
غلابا سراجا كمثل القبر فاما احتمال الغنى في غير محله فهو تخصيص
من غير اجروا **احتمال** استيفاء الثمن وسائر الديون بالمساهمة
الامهال والمساهمة **في** توفيقه الذي يكون حذرا للقضاة وان جاز فيلن
قضاة ما قدر **في** الامم من ان دينه وهو سوي قضاه وكرمه ملائكة
يحفظونه ويدعون له حتى تفضيه **ان** يقبل من يستقبله **ان** قصد في
معاملته جماعة من الفقهاء بالنسبة فيتوسع معهم وقول اذا اثني
على الرجل جيرانه في الخير واصحابه في السقر فمعامله في الاسواق
فلا تشكوا في حاله **باب الخامس في سعة الناجر عليه**
فيما يخصه ويعمل لغيره لا ينبغي للناجر ان يشغله معاشه
عن معاده فكون عمره غايعة وصفقة خاسرة وما يفوته
من البيع في الآخرة ففيه ما ينال الدنيا فيكون من اشترى الدنيا لا
خبرة بل انما قل سبغ في ان يشفق على دينه ونفسه وشقيقته على نفسه
حفظا داس ماله وراس ماله دينه ونجارته فيه واربع السلف
ان اولي انفسا بالعاقل لعوده اليه في المعامل واحوج شيء العجل
احده عاقبة في الاجل والار معاذ ابن جبل رضي الله عنه في وصيه

ولفيه وليقل اللهم يا رب البيت القسوق استقر قس من النار وعوا
بما شاق بهذا المقام **اد** اخرج من ذلك فينبغي ان يعلل خلف
المقام ركبتين بقوله في الاولى على ما اسما الكافرون وفي الثانية
سورة الدخان ومما ركعتي الطواف وكل اسبوع طواف وليبع
بين ركعتي الطواف وليقل اللهم يسر لي اليسرى وجنبني اليسرى
واعف عني الآخرة والاولى وجعلني من حجاب ملائكة وسلك
وب عباد من الصالحين اللهم جنبي الى ملائكة وسلك الى عبادك
الصالحين ثم ليعد الى الحجر ويستلمه ويحتمى بالطواف بهذا كيفية
الطواف والواجب من حلقه بعد فحوب شروها الصلاة ان
يستكمل بعد الطواف سبعا جميعا ليت وان يوالي من لا يتوكلوا
دامر منها تنويعا جارح من المعتاد وما عدا هذا فهي شمس
وهيات **باب السادس في السعي** فاذا اخرج من الطواف فلتخرج
من باب الصفي وهو في محاذ اذ الضلع بين المكنى والما في الحجر
فاذا اخرج من ذلك الباب وانتهى الى الحفا وهو جبل فدر فيه
درجا في خضيف الجبل بقدر قامه الكحل وابتدا السعي من اصل
الجبل واذا ابتعد من هناك سعي بينه وبين المروة سبع مر
وعند رقبته والصفاء ينبغي ان يقبل على البيت ويقول الله ابد
الله اكبر كبيرا الحمد لله على ما هدانا الحمد لله كما هو كلامه جميع
نعمه كلامه لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره فمجان الله
سونا الى قوله على تنشرون اللهم اني اسألك ان تبارك اعيان
تاو علم انا ف او قلبك اشغوا وسأنا اذا نودا سالك

العفو والمعافاة والاعفاء والاعفاء في الدين والدنيا والآخرة
الله بشارته ينزل ويبتدئ السعي ويعيش عاهيته حتى ينتهي إلى الجسد الآخر
وهو عزاء أولي المسير للحرام فإذا بقي بينه وبين محاذ أهله يستد
أذرع اخذ في اليل **سريع** وهو الرمد حتى ينتهي إلى المسير الآخر
ثم يبعث إلى الهيبة فإذا انتهى إلى المرق وصعد بها كما صعد الصفا
واقبل بوجهه على المسفا ودعا بعتل ذل الدعا وقد حصل السعي
مرة واحدة فإذا عاد إلى الصفا حصلت مرة ثالثة بفعل ذلك معا
وسمى في موضع الرمد في كل مرة كما سبق وإذا فرغ من ذلك فقد
فتح موطئا من القدوم والسعي وصا مستنان والطهارة مستحبة
للسعي وليست بواجبة وإذا سعى فينبغي أن لا يعيد السعي بعد الوقوف
ويذكر في **كتاب الصلاة السادسة** في الوقوف وما قبله ووقت
الوقوف من الزوال إلى طلوع الفجر وأصدق من يوم الفجر فإذا
مشى وانتهى إلى منى قال اللهم بعزني فإمتن علي فيها عما تمت
به علي وليبدأ أهل طاعتك وهو منتر لا يتقلب به منسلا فإذا
أصبح يوم عرفته سار إلى عرفاه وبعول اللهم لجعله خير عده
تناقلا وأقربا إلى ربه وأبعدا من شيطان اللثم الداعو
وأيال اعتدت وجهها ردت وليغفل للوقوف **الطهر** عرجين
والعصر وقصر الصلاة ويروح إلى الموقف فيقف بعزفه ولا يفت
في نواحي عرفه وليكثر من أنواع التمجيد والتهايل والتسبيح والدعاء
والنوبة ولا يصوم في هذا اليوم ليقوى على المولظية واليق
اليوم عرفه ولا يفصل من عرفه ولا يبدأ فيه

الوقوف يوم الثامن ساعه عند مكان الغلط في الهدى وهو العزم
ومن فاته الوقوف حتى طلع الفجر يوم الفجر فقد فاته الحج فيرمي دما
يستقل بالدماء ويرجوا اللجاة ومن جمل الأعيان لما توره الله
أخرست المعاصي لسانه ومالي وسيله من عمل ولا شفيع سوى
الامل الله في أعلم ان ذنوبي لم يبق لي عندك جناه ولا الاعتذار
وجها ولكنك الكريم الكريمين الله ان لم يكن اهلا ان يبلغ رحمتك فأت
رحمتك اهلا ان تبلغني رحمتك التي وسعت كل شيء أنا شئ الله ان
ذنوبي وأزكيات عظاما مني صفار في جنب عدول فأغفرها
لي يا كريم الله استأنت وأنا أنا أتعوا إلى الذنوب وأنت العواد
إلى المغفرة الله ان كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإني من أفعى المذنبون
الله تحببت عن طاعتك عمدا وتوجهت إلى معصيتك فصد أسجد
ما اعظم جنتك على والدم عفول عني فبنو جوب جنتك على وانقطع
جنتي وقدرى اليك وغناك عني إلا ما عفرت لي ما أرحم الراحمين
الله دعوتك بالدعاء الذي علمتني فلا تخبرني بالرجاء الذي عرفني
الهنا تابعت النعم حتى أطمانت لا أنفس تباع بغيره وأطهر ثيابي
حتى أنطق الأصوات بحمدك وظاهرته المنى حتى اعترف وأبذل
بالفجير عن حقل وأظهرت الآيات حتى أفضى السماوات والار
منون بأولئك وفهرت بفقدك حتى خضعت كل شيء لعزلك وغنت
لعظمك الهنا وأنت أموئنا ان تنصق على فقرنا ونحقرنا
السلطان الطول فتصدق علينا وصيتنا بالعفو عن ظلمنا وقد
أفادنا فاعف عنا ربنا أنت الذي لا يحيط به الخلق

على متن الجادة ويرى اليها بسبع حصيات فاذا انقضاءها الحرف قليلا
عن متن الجادة ووقف مستقبل القبلة فحمد الله تعالى وهله وكبه و
دعا مع حضور القلب وخشوع الجوارح ووقف قدر قراه سورة
على الدعاء تتقدم الى الجزء الوسطي ويرميها بسبع ويرجع الى منزله
يلتفت الى الله تعالى ادخا ويصيح فاذا حصل الظهر في اليوم الثاني من
امام التشريق دعى في هذا اليوم احدى وعشرين حصاة كالتي في اليوم الذي
قبله ثم هو مخير من المقام بين وبين العود الى مكة فان خرج من مكة
قبل غروب الشمس فلا شيء عليه وان صبر الى الليل لم يجز له الخروج
بل يلزمه البيت حتى يرمى في يوم الفخر الثاني احدى وعشرين حصاة
كاسبق وفي ترك البيت والتمس لواقعة دم ويتصدق باليدين فاذا
افاض من مئى فالاولى ان يقيم بالمحبة وليصل العصر والمغرب في
الغداة ويرقد رقدته في سنة **الحكمة الثامنة في صفة العمرة وما**
يحدثها ومن اراد ان يعتمر بعد حجه اذ قبله فليقتل او يلبس ثياب الا
حدا من كاسبق فبحر بالعمرة من ميفاتها ويلى ويقتصر مسجد عايشه
رضي الله عنها ويصلي ركعتين ويدع بما شاء يعود الى مكة وهو
يلى حتى يدخل المسجد الحرام فطاف ووصل ركعتين وسعا فاذا فرغ
حلق رأسه وقدم عمرة فالتفت الى الله تعالى وسلم سار زمزم
لما شرب له اي شفى ما فاض به **الحكمة التاسعة في طواف**
الوداع ومما عثر له الوجوع الى الوطن بعد الفراق من اتمام الحج فليشد
حبله ويجعل اخرا اشتغاله وداعا لمت ووداعا بان يطوف بيضا

نحو

ولكن من غره له واصطبل ثم صلى ركعتين خلف المقام ويشرب من ماء
زمزم ثم ياتي المنزلة ويدعوا ويتضرع والاحياء لا تقرب من منى
حتى يغيب عنه **الحكمة العاشرة في زيارة المدينة واداء الزيارات**
ما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم من فارة في بعد وفاتي فحاجا اذا رآه في حجة
فمن قصد الزيارة فليصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه
كثيرا فانه اوقع بصره على امدار المدينة واسماها فلينقل اليه هذا
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم وقاية من النار وامانا من
العذاب وسؤل الحجاب وليقتل قبل العنقولة وليلبس افضل ثياب
وانظفها وليدخل متواضعا ومعتظا وليقتل بسم الله وعلى مله
رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا ثم يدخل المسجد ويحلب
المبركة ركعتين ومعل عودا لمنبره كذا منكبته الا من وليستقبل ايدي
الى الحجابينها ويجعل الصندوق ويكون العاين الذي قبله المسير
بين عينيه فذلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ياتي
بقرا النبي صلى الله عليه وسلم ولم فيقف عند وجهه وذلك ان يستقبل
القبلة ويستقبل امدار القبر على نحو ما ذكره من السارية التي
في اول جدار القبر فليس من السنة ان يحل الجوار ولا ان يقبله بل
الوقوف عن بعد اقرب الى القبر لم فيقف ويقول السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله وسلم عليه هذه الاسما
النبي الامين الحبيب الحصفوف خير الله احمد محمد ابا القدر ما حي
اقب شربة من ماء من السلام عليك وعلى اهل بيته

فكنا اذ واجد الطاهرات امرات المؤمنين شهدوا لله الا الله وحده
لا شريك له وانك عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطيبين
الطاهرين وان كان قد اوصى بتبليغ السلام فليصل السلام على من
قلان او قلانه لم يتناخروا قد ردوا و اسلم على اني يكون تاجر قد
ذراع وسلم على الفاروق رضي الله عنهما ثم بقصد الروضة وليكن
من الدعاء لقول علي السلام مسلمين قبري ومنبري روضه من رايح
الجنة وسنتي ان يخرج كل يوم الى البقيع بعد السلام على رسول الله صلى
وبنور اصحابه ويدور على اثارهم وعلى المساجد ومقصد ما قدر عليه
ويقتصد الا بالاراء التي كان عليه السلام متوخا منها لم اذا فتح من اشتغال
وعزم على الخروج عاد الى الوداع ودعا لما يشاء واخرج بهجلا
اولا ثم العني وطلب الحفظ في الطريق والوصول الى الوطن
والعود الى **باب الثالث في الاداب الحقيقية** وهي
عشر الاول ان يكون السمع حلالا والا فالدخا له من تجاره تشغل
اليد وان احاج فلينص على وجهه يتوصل بالدين الى الدنيا لا بان
يصل بالدنيا الى الدين فان الله تعالى يعطي الدنيا بالدين ويعطي
الدين بالدنيا وفي الخبر مثل الذي يعزوا في سبيل الله ويأخذ بجوارحه
ام موسى عليه السلام ترحل ولاها وتأخذ بها فلذلك من طلب الحق
ليتمكن من الحق **٢** ان لا يعاون اهل الظلم بتبليغ المال اليهم وهم يملكون
رون عن السعد الحرام من امرا مكه والاعراب فان تبليغ المال اليهم
لم فليبتطف في جيل الخلاء فان لم تقدر بعد فاب بعض العلماء والاباء
بما قال ان نرى تتنزل على الارض والرجح على الارض افضا من اعانه

للطلب فان هذه بدعه **٣** التوسع في الزاد والاتفاق بالاعتقاد و
الاسراف هو التعم بالاطياب الاطعمه فاما كثرة البذل والاسرف في اذلا
خير في السرف والاسرف في الخير وكل ما كان افضل للاج الغلصم لله بغيره
واذا كان موعده ولصنهم يقينا وطيب الكلام والطعام الطعام
تلك فوق ومقدمات الفسوق من قود وفل وفكر ونظر
سمع ونحو ذلك والمماراة تناقض طيب الكلام ولا يكون كثير الا
عزاض على رقيقته بل يكون لين الجاب ويحل سمي الفرس مفر الاله
يسفر عن اخلاق الرجال **٤** ان لا يمشي ان قد ر عليه فهو
افضل وقاب بعض العلماء الركوب افضل لما فيه من الاتفاف
والمرنه ولانه ابعد عن فخر النفس واكثر الى السلامه وقام حج
قلت من سهل علم المشي فهو افضل وان كان يسهل ويودي
دلا الى سوء خلقه وقصور عمل الركوب افضل **٥** ان لا يركب
الازامله اما الحمل فيؤدي الدائم **٦** ان يكون دشا لطيفه اشفت
اجنعيه مستكثرة من الزينه ولا مائل الى اسباب التفاخر والتكاثر
بعد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعف واللينفا و
هي عن الشتم والرفاهه وكتب عمر رضي الله عنه الى امير اللخار ا
خلولتوا واحوشنوا الى البسوا خلقا نكوا واستعملوا الخشونه
في الاشيا وسعي ان تحتب الحرم في ذنه على الخصوص **٨** ان يوفق
بالدابه فلا يحملها ما لا تطيق ولا تنوم عليها يوزنها ويثقل عليها
سبحان من يتول من دابته غدوه وعشيه وروحها يدلا سمي

٩

٩ ان تتقدم بما راقد دم وان لم يكن ولي عليه ان يكون عليه التقيد
 بما انفقته واصابه مخرجات ومثقه فلا تضع من الامور **الله**
 شي ومن علامات التقبول المحاييب ومن علامات الفتور ايضا
 نود ما كان عليه من المعاصي وتبديل اخوانه **بيان الله الى الناس**
وطريق القتيار اعلم ان اول ارج النعم ثم الشوق ثم العزم عليهم
 وقطع العلائق المانعة ثم شوى ثوب الحرام ثم شوى الزاد ثم كفى
 الراحلة ثم الخروج ثم السير في البادية ثم الحرام بالطينة ثم دخول مكة
 ثم استقام الاقدام خاسبق وفي كل واحد من هذه الامور دكره و
 عبره وتنبية وتعرف واشعارات ونهم كل واحد على قدر صفا قلبه
 وطهاره باطنه فنرازد عقله **اما النعم** اعلم انه لا وصول الى الله سر
 الا باليقين الى الله تعالى لاجمع الحركات والسكنات وطيب الانس بالله عز
 وجل فليقتصر وجهه الى الله تعالى وتحبيل الانس بالله تعالى وما سواه هذا
 منازل في العلوم الى الله تعالى فانعم الله تعالى على عباده وجعل الخ
 مشيرا ومبيناعن المنازل **اما الشوق** فاعاين بعث بعد النعم بان
 البيت وضع على مثال حضرة الملك فقاصد قاصد الى الله تعالى
 وان من قصد البيت في الدنيا فجزاه في الآخرة النظر الى وجه الله تعالى
 لدلائل الكرامة والقوارير فمقد البيت وطرايه اسحق لعارات
 البيت حكم الوعد فالشوق الى لقاء البيت من حيثانه وسيله الى
 الحوكم الوعد **واما العزم** فليعلم انه بعزمه قاصد الى مهاجبه
 الموانع وقطع العلائق وتغرض الامر عظيم ومن طلب عظمها فخلد
 عظيم وصبر نيته **واما قطع العلائق** فمناهجها في الظلال والتوب

طعنا في تيسر ذلك السفر وهو السفر الى الله والصبر عن قريب
واما النار فالنار هي النور وان ما عدا النور فلا يتقوى
ويستد في الطوبى **واما الرحلة** وهي الجنة والحرمان كفن
والخروج من البلد موت وحول البادية ومشاهدة تلك
العقبات اشارة الى ما بين الخروج من الدنيا بالموت الى مساقاة
القيامة وما بينهما من الاهوال والحرمان والفيلسوف المتفكر
اشارة الى اجابة نداء الله تعالى فيمكن من العرجاء والوقوف منتظرا
وعرجوله وفوقه منبرا واعلم فضل الله تعالى وكرمه متكلا
ينفذ في الصدور ويختر من في القلوب وحصل ما في الصدر **واما**
مقود ملك اشارة الى انه انتهى الى حرم الله تعالى وامنه ولكن
رجاه في جميع الاوقات غالبا فالكرم عظيم وشرف البيت عظيم
حق الزاير موعى وذمام المستجير لا ابد غير مضيق **واما**
وقع البصر على البيت اشارة الى الروية ويشكر الله تعالى على
تبييضه اياه هذه الرتبة ولا تنقل عن تذكار امور الآخرة في
مما سواه فان كل احوال الخد لا يلبث على احوال الآخرة **اما الطواف**
فاعلم ان الطواف متشبه بالملك المقرب من الخاضع حول
العرش الطاهر حوله والطواف اشديف هو طواف القلب
بحضرة الميوسيه وان البيت مثال ظاهر في علم الشهادة لتلك
الحضرة وعلم الملك والشهادة مدرجة الى عالم الغيب والملك
لمن فتح له الباب والى هذه الموازنة وقعت الاشارة بان البيت
المعروف في السما بازا الكعبة وان طواف الملك به كطواف

الاسم

76
الاسم بهذا البيت ولما قصر رتبته اكثر الخلق عن مثل هذا الطواف
امور بالضمير بهم بحسب الامكان ووعدوا بان من تشبه بمقام
هو منهم والذي يقدر على مثل هذا الطواف هو الذي يعال ان يكعب
تزوره وتطوف به **واما الاستسلام** اشارة الى الجباية الله تعالى
على طاعته **واما السفلون** باستار الكعبة والالتزام اسارة الى
طلب القرب حبا وشوقا وتبركا ورجا **واما السفلون** اشارة
الى تردد العبد بين خوف الرد ورجاء القبول ناظرا الى رحمان
والنقصان بين العذاب والعتق **واما الوقوف** بعرفة
اشارة الى عروضة القبول والاجتماع الاسم مع الانبياء وكان
اجتمع لهم والاشارة بآثاره الابرار والاولاد المجتمعين
من اقطار الارض وهو **الجمع** وغاية ومقصودة فلا طرد
استندار رحمة الله تعالى مثل اجتماع الهيم وتعاون القلوب
ذوق واحد على صعيد واحد **واما رمي الحجار** اشارة الى رجم
الشيطان وطردة وقطع امله بالتحقق بالعبودية فان عبد الله
لن يترك الشيطان عليه **واما الفجر** اشارة الى النور والى
الله تعالى بحكم الامتثال **واما رايه المويجة** اشارة الى
الاجتماع به يوم القيامة فليوف حقوق المتابعة قدما
بندم فعاد ان يكون من المقبولين عند الله تعالى من اطلع الرسول
فقد اطلع الله فليعلم منه صبه وسراي الادب في الرياسة ولا يتفرغ
الى الخرج الا بالادب ويرجوا من الله تعالى ان يثبت على المتابعة
والتمود الى الوطن هذه طبقة القلب في اعمال اليوم كتاب

استودار الحج

بسم الله تعالى ويتلو الكتاب الثامن في آداب التلاوة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
السلام

كتاب آداب التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
السلام **أما بعد** فقد اشاعت بالقرآن على أهل الأقطار
والافتكار طرق الاعتناء بما فيه من القسط والاعتبار
والنفع به سلوك المنهج القويم **هذه** به الصراط المستقيمة
فكر من أمر به وفق ومن قال به فقد صدق ومن تسلكه
فقد هدى ومن علم به فقد فاز ولا بد للمقاري والمفكر
من القيام بأدابه وشروطه والحفاظ على ما فيه من
الأعداد الباطنة والآداب الظاهرة وذلك لا يتم من
ونقصه ونكشف مقاصده في فصول وأبواب بعد

الله تعالى وتوفيقه **الباب الأول في فضل القرآن**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم رأى أن أحد أوتي
أفضل مما أوتي فقد استصغر من أعظم الله تعالى وما صلح
ما من شفيح أفضل منزله عند الله تعالى يوم القيامة من
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل عباده أمتي قرأ القرآن
وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير من تعلم القرآن وعلمه
وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما زاد العلم فأنشده وألفه

فإن فيه علم الأولين والآخرين وقال علي بن أبي حمزة ثلاثين
من في الخطأ ويذهب عن السليم السؤدد والصوم وقرء القرآن
فضل التلاوة ما لا يحصى **باب الثاني في آداب التلاوة**
رسالة القرآن والقرآن نعمة وقال مسيرم رضي الله عنه
القرآن هو القرآن تجوف الفجر وما ابن مسعود رضي الله عنه
أن القرآن في القرآن عليهم ليملوا به فليخروا دأبهم علماء
الدين في القرآن من فائده إلى النافعة مما سقط منه حرفاً
من القرآن فليعلموا ما في القرآن من النعمة عليه وسلم وقرء القرآن

ما نهان ما دام يتعلمه **باب الثاني في آداب التلاوة**
آداب التلاوة وهي عشرة **الأول** في حال التلاوة وذلك أن
يكون على وضوء واقفاً على هيبة الآداب والسكون أما قائماً
وأما جالساً فيستقبل القبلة مطرفاً يأسره ويكون جلوسه
وحده كجلوسه بمنى استأذنه فان قرأ على غيره وضوءاً وكان
مخبطاً عما في فداشته فلما يقرأ الجوز ولكن دون ذلك **في مقدار**

التلاوة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في أقل من
ثلاثين يوماً لم يمتح به من النار **باب الثالث في آداب التلاوة**
أن يحكم القرآن في سبع **والفصل الأول في آداب التلاوة**
حسن الأسبوع وأركان من للتفكير في أو من يشغول به نشر العلم
في الأسبوع مرة وإن كان نافداً الفكر في معاني القرآن فقد يكفى في
الشهر غيره لكنه حجة في كثير من التلاوة والتأمل **باب الرابع**
دلالة أن تعلم على عدة الأما والكثر وأقل **باب الخامس** يستحب غشيق كتابه

صفات انفسهم ولولا استنساخ كنه جلالة كلامه بكسوة النور فلما ثبت
استماع الكلام عرش ولا ترى ولا تلمس من غير ان يظن ان
و بركات نوره ولولا ثبت الله من غير ان يظن ان
عالي والاعلى فهم عظم الكلام الذي لا يظن ان
عن عرش جلالة الى وجهه افعباله ولا يظن ان
الناس ان يفتحوا بعض الدواب فيكونوا
خيرها واقبالها وادبارها وراها
الصادرة عن انوار عقولها
لوا الى وجه تميز البيلم واوضح
باصوات يصنعونها لا يفقه من التقيرو والصغرو والاصوات
الغريبة من اصوات البيلم التي تنطق حلقا وكفى الناس عجز
عن تحمل كلام الله تعالى بكسوته وكم صفة فساد واما يتلوهون
به ينهم من الاصوات التي يسمعون بها الحكمه صوت التقيرو ^{الصغير}
الذي يسمعون الدواب من الناس ولم يمنع ذلك معاني الحكمه الخفية
في تلك الصفات من ان تشرف الكلام وتشرف الكلام فتلاصق
لشدها وعظمت لعظمتها وكات الصوت للحكمه جانا ومسكنا
والحكمه للصوت فنساو كما ان الاجاد تشرف وتعز لما كان الروح
وكذلك اصوات الكلام تشرف للحكمه التي فيها والكلام على منزله
رفع الدرجة فاهرا السلطان فاعلم الحكمه في الحق والباطل وهو ^{القاض}
العدل والشاهد المرضي بامر وينهى ولا يظنه للباطل ان يقوم
قدام كلام الحكمه كما لا يستطيع الظن ان يقوم قدام شعاع

الشعر والذئب والشران ينقدون لغور الحكمة كالاطاقه لهم ان يتفدوا
من صوع عن الشمس ولكنهم من الوز عن الشمس ملقيا به ابعارهم
لأنهم لا يحولون به فطاف الام بالملك الحق بالغياب وجهه
مستور وخاف من الظهور لظاهرة وعنه ما يكونه وكما
الملك الذي لا يرى في الدنيا في سبيلها فهو مفتاح الخزان
التي لا تفتح الا به في الدارين الشرف قد وشي
الاستقام الذي من سقى منظم
كاد عليه لا يلبق على المعامله
التفصيل المتكلم فانه بعد ابدائه بتلاوه القرآن ينبغي
ازحض في قلبه عظم التكلم وان لا يلاو كلام الله تعالى غامض ولا يصح
لمسه كل يد ولا تلامه كل لسان ولا ينال معانته كل لفظ وانما
يحضر عظمه المتكلم فان شغرك وصفاء وجلاله وافعاله من العرش
والكرسي والسموات وما بينهما من الجن والانس والدواب والا
سجارد وعلم ان الخالق حيها واحدا والفناء رعليها واحدا والرازق
وان الكل في قبضه وقدرته برودون بين فعله ورحمته ويبقى نعمته
وسطوته ان انعم فيفضله وان عاف فيعدهم وانه الذي يقول
ها ولا في الجنة ولا ابالي وها ولا في النار ولا ابالي وهذا غاية
العظمه والتمتع والفكر في امثال هذا خسر عظيم المتكلم عظم
الكلام **حضور القلب** وتروى حديثا النفس قبل تفسير قوله
يا حي هذا الكتاب بنو اي عدد واجتراد وحضور ومنهم من تأمل وتوثر
عاقبنا بعد المساتين والفراس والدياب والبر والبحر استعذ

ذلك وشغلها عما سوان **ع** المذنب وهو دواخله والقلب فلا يصر في
عبادة لا فقه فيها ولا في فرائده لا يتدبر فيها ولا في رسل الله
قربا بسم الله الرحمن الرحيم فردد هاتين من سورة وانما هو كذا
معانيها وقام سعدا بن حنيفة في تفسيره هذه الآية
والثاني يوم ايها المحرمون من كل عذر انزلوا الى الارض
فلا تلهوا الله فافهم فيها الله تعالى وحده لا شريك له
اقطع الفكر منها ملحا وزهدا في الدنيا والآخرة
سورة هود سنة اسفهر في اولها **ع** المذنب وهو دواخله
تقنم وهو ان ينسج من كل اية **ع** المذنب وهو دواخله
لا يتكشفا الا للوحيين واعظم علوم المقدان تحت اسم الله جل جلاله
ادلم يدرك اكثر للفق منها الا الامور لا يتبعها فهم ولم يعثر والى
اعوارها ولما افعاله فتدرك على افعال فتدرك على عظمة تعالى
فينبغي ان يشهد في الفعل الفاعل دون الفعل من عرف الحق له في كل شيء
لان كل شيء مقوم منه واثبه وبه وه فهو الكل على الحق ومن لا يراه في
كل ما يراه فكانه ما عرفه ومن عرفه فانه عرفه في كل شيء ما خلا الله
بالاوان اغتبرت ذاته من حيث هو الان وان اعتبرت وجوده
له موجود بالله تعالى وبقرينة تكون له بطريق التبعيه ثابتا
الاستقلال بطرا ان يحفظ هذا بنده من مبادئ علم الماشقة و
ينبغي اذا اقرا الثاني قوله تعالى افرايت ما تحركون افرايت انما تلهو
تشر الى تشويها بل شامل في المني وهي نطفة مناسبة البضا
تظهر الى كيفية انقسامها الى اللحم والعظم والعروق والعصب

تظهر الى كيفية انقسامها الى اللحم والعظم والعروق والعصب

ويكيف شكل اعضاها الاشكال التي لافه من العانس والبدن والجلد
والكبد والغلب وغيره اعم المظهر فيض من الصفات السخيفة من
سمع والبصر والاعقل وغيره ثم الى ما ظهر منها من المذموم
الغيب والشبه والكفر والجهل والنكذب والمجادلة فليقنا
الاجاب بقية منها الى اجاب **ع** وهي الصفة التي صدرت
عنه الاعجب فلا يزال ينظر الى الصنعة ويدرك الصانع
منها انما هو الحيوان الا ان يباح اسمهم واحوالهم البديع والمعارف
التي لا يدركها بالحواس الا بالكتاب مبين والعصر العرف
ما ذكرناه التبيية **ع** التخلي عن موانع الفهم وجب
الفهم اربعة اولها ان يكون الفهم منصرفا الى محض الحروف و
مخارجها ومنى يكون تاملا من صور اعل خارج الحروف في يتكشف
له المعاني **ع** ان يكون مقلدا المذهب سمعه فصار نظره موقفا على
مسموعة فان لم يوفق على بعد بيان مسموعة ردود دفع ومثل هذا
وات الصوفية العلم حجاب اراد بالعلم العقائدي التي استمد عليها
اكثر الناس خصوصا اهل الجدل واما العلم الطبيعي الذي هو الكشف
والمشاهدة بتوابعه فكيف يكون حجابا وهو منتهى المطلوب
وهو السليمان كان باطلا غنعه ظاهروا ان كان حقا فالحق
درجات وله مبداء ظاهر وعور باطن وخمود الطبع على الظاهر
منع من الوصول الى الغور **ع** ان يكون مصرا على ذنب او مبتلا على
الحل بهوى الدنيا مطاع فان ذلك سبب ظلم القلب وصداه وهو
ظلم حجاب للعدب **ع** ان يكون قدرا انفسيرا ظاهرا واعتقدا انه لا

معنى

كلمات القرآن الامانة اولها عقل وما ورا ذلك تفسير الرازي وكفا
وهذا اضاف الى الحفظ وذاك ما يسمع من القصص والاختار
والامر والنهي فلا يعبر معناه ٨ التناثر وذلك بان يتناثر ذلك
قلبه بانما يختلفه بحسب اختلاف الايات فتكون له حجب كل
حالة وحده يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء
ولما كانت معرفته كانت الخشية اعلم الاحوال على قلبه فان
غالب على ايات القرآن فلا ذكر النعمة والمغفرة الا مقرونا
بقوله تعالى واذ انقارم انتم ذلك باربعه سمرا من
وامن وعمل الصالحات اهتدى ومثال العاصي اذ اخذ القدران وكوره
من در كتاب ملك في كل يوم مرات وقد كتب اليه في عماره
مملكة وهو مستغول بنصرها فالقدران يراد لا يستجلا لا
حوار والاعمال والا فاللونه فاللونه في تحريك اللسان بالحروف
ولما جاز من الصدور الاول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم العلم
فلما كان الى باب المسجد سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقر من عمل
معاد ذره خيرا ومن عمل مثله ذره شرا ومن فعلا كفى هذا
فانصرف فقلب انصرف الى العمل وهو فقيه وانما العذر مثل ذلك
لما كان النبي صلى الله عليه وسلم على قلب العبد حقيق فهم الاية فاملحجده
اللسان قليل الجدوى بل الثاني باللسان المعروض عن العمل جدير
بان يكون هو المراد بقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة
ضنكا وعثر يوم القيمة اعمى وتلاوه القدران حق ثلاثة ايات شوك
فيما للسان والعقل والقلب فحفظ اللسان تصحح الحروف بالتي

٧٥
وحفظ العقل بتفسير المعاني وحفظ القلب الاتعاظ والتأثر فاللسان والحفظ
والعقل ترجمان والقلب متفطر الترتي واعني به ان يترق في الاذن يسمع
الكلام من الله تعالى الامر بنفسه فدرجات القرات ثلاثة اما ان يقدر
العبد كانه يقرأ على الله تعالى فيكون حاله لا لسو السوال والخلق والتضرع
ان يشهد بقلبه كان ربه غايبه فقامه المتعظيم والحيا والقيم
في الكلام المنظم وفي الكلمات الصفات فلا يتناول نفسه
الا في حراته ولا الى تعلق الانعام ومن حيث انه منعم عليه بل يكون
مقصودا لم على المنظم موقوفه التكرار عليه وهذه درجة المفسرين
وما قبله درجات اصحاب الحسن وما خرج من هذا في درجات
الغافلين وعن درجة العليا ان يربح بعد الصادق رضي الله عنه فقايل
والله لقد تجلى الله تعالى لقد تجلى الله لخلقته وكلامه ولكنهم لا يسمون
ومن لم يوف في كل شيء فقد دأ غيرهم والتوحيد الخالص لا يرى في كل شيء
الا الله تعالى **العلم والتبني** واعني به يندم من حوله وقوته ومن اتفانته
الى نفسه يعني الرضا عنها والشرك طعنا وتشوقا الى الحق
الله بالصالحين وان يجيه من شر الشيطان الرجيم فالطاشفة الاول
الاجور التبري عن النقص وعدم الا انقفاة اليها ثم اذ اعلم عليه
الرجاء فينتكشف له الجنة كما يشاهد عيانا وان غلب عليه الخوف
كوشف له بالنار حتى يرى انواع العذاب فيحسب ما هو
الكلمات يتشغل في اخلاقي الحالات وحسب كل حال منها يستعد
فطاشفة الامر مناسب بل لا تارة اذ المنع ولحد والمسموع
فقد اذ في كلام اخر ولام غضبان وكلام منعم وكلام منشف

ان

وكلاهما جارا متكبلا ابائي وكلهم حنان متعطف والله اعلم **الباب الرابع**
في تفسير القرآن ونقصه والبرهان من غير نقل ما في النبي صلى الله عليه
 ان القرآن ظاهرا وباطنا واحدا ومطلعا وما في علم كرم الله وجهه
 لو تيت لا وقت سبعين عاما من تفرقة الكتاب وقاب اسود
 لا يفقه الرجل حتى يحل للقرآن وجوها وما في عظم القرآن
 تحوي سبعة وسبعين الف علم وما يتعلم اذ كل كلمة علم
 عرف ذلك اربعة اصناف لكل واحد ظاهر وباطن واحد ومطلوع
 بله ما لمعلوم كل ما دل عليه في افعال الله تعالى وصفاته وفي الثواب
 شرح ذاته وصفاته واعماله وهذه العلوم لا نهاية لها وفي هذا
 اشارات الى مجامعها والمقامات في تحقيق تفصيلها راجع الى فهم
 القرآن فاب علم السلام اقوال القرآن والسموات غرائب واما
 قوله عليه السلام من فسر القرآن براه فالنبي ينزل على احد الوجهين
 احد سما ان يكون للتفسير الراي في شئ عرض واية ميل مرطبعة وهو
 فيتناول القرآن على وفق رايه وهو اه اى يكون حينئذ قد فسر
 القرآن براه وهو اه اى رايه هو اى حله على ذلك التفسير وكذا
 رايه لما كان يتبرج عنده ذلك الوجه الوجه الثاني ان يتسارع
 الى تفسير القرآن بظواهر العربية من غير سجع ونقل عما يتعلق
 بغوايب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة والمدة وما فيه
 من الاختصار والحذف والابحاز والتقديم والتأخير من الحكم
 التفسير وبادر الى استنباط فهم المعاني بحججهم العربية كثر غلط
 ودخل في حله من غير العلم فانقلوا عما لا بد من ظاهر
 التفسير

مدخل في تفسير القرآن
 في بيان ظاهر القرآن

التفسير او لا يستحق مواضع الغلط بعد ذلك تسع الفم والاستنباط
 والقرآن الذي لا يفهم الا باستنباط فتون كثير ولا مطلق في المعنى
 الى الباطن قل الحكم الظاهر ومن ادعى فيه اسرار القرآن وبالحكم
 التفسير الظاهر فهو كمن يدعى البلوغ الى صدر البيت قبل مجاوز الجلب
 ظاهر التفسير لا بد منها او لا اللهم ولا بد من استنباط فتون كثير
 ما لا يحاز بالحذف والامتناع ومنها المتقول المتقلب ومنها
 تكرار القاطع لوصول الكلام في الظاهر ومنها المتقدم والمؤخر
 مدرك الغلط ومنها المبهمة وهو اللقط المتروك في كل من المعاني
 في كل او حرف ومنها التدرج في البيان والقرآن من اعلم الى اخر
 غير خاف عن هذا الجنس لانه انزل بلغه العرب فكان متعللا على اصناف
 فلام من اجار وطويل واظهار وحذف وايدراك وتقدم وتأخير
 يكون ذلك من محالهم ويجوز ان يحتمل فكل من اكتفى بفهم ظاهره هو
 وبادر الى تفسير القرآن ولم يفسر ظاهره بالسماع واليقول في هذه الامور
 فهو دخل في معنى فسر القرآن براه فاذلعه من السماء بامثال هذه
 الامور وعلم ظاهر التفسير ثم تكلف من اسرار القرآن بعد ذلك الظاهر
 بتدريج لانه علومهم ومفاهيمهم وتوفد فاعينهم على التفسير وتحت
 لهم للقلب ويكون لكل واحد في التوفيق الى درجة منه فاما الا
 شتي فلا مطلق فيه ولو كان البحر مدادا والاسجار اقلاما فما
 كل اسئلة لا نهاية لها من هذا الوجه يتفات الخلق في الفهم
 على الاشياء في معرفة ظاهر التفسير وانه اعلم ثم كتاب احاب
 الامور بعد ذلك

الامور بعد ذلك

كتاب زاد العارفين بسبب الله الرحمن الرحيم

لقد تقدمت رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
ما انت الله تعالى ادعوني استجب لكم فليس لعبه بعد تلاوة كتاب الله تعالى
عباده تؤدى باللسان افضل من ذكر الله تعالى ورفع الخلق بالال
دعيه الى الصلاه الى الله تعالى ولا يد من شرح فضيلة الدعاء الى الله
في الفصل في اعيان الاذكار وشرح شروطه وادابه وسوالاته
المغفرة والاستغاثه فمختار المقصود من ذلك بذكر خمسة

باب الاول في فضل الذكر وغاية الله على الخلق فاد الله تعالى

فاذكروني اذكركم وما انت الله تعالى اذكركم الله ذكرا كثيرا وما انت الله تعالى
الذين يذكرون الله فلما وقعوا في جنودهم وما انت الله تعالى
ذاكر الله في انفا فليكن كالشجرة العنبر ابيض في وسط الجنة وقاب
على السلام من لجان يفتح في رمان الجنة فليكن ذكرا لله عز وجل وما انت الله
ما انت الله عز وجل من شغل ذكرى عن مسانتي اعطيت الله افضل ما اعطى
السايلين **اما الثاني** فقد انصبت ابن عياض رضي الله عنه بان
الله عز وجل قال يا ابراهيم اذكروني بعد الصبح ساعة وبعد

ساعة اكفل ما بينهما وما انت بعض العلم ان الله عز وجل يقول
انما عبد الخلق على قلبه قرايت الخالق عليه التمسك بذكرى توليت
سياسة وكت جلسه ومجلاه واسمه **الفصل الثالث** ما انت الله
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحد لا شريك له
لما الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وما انت الله عليه وسلم
والا اله الا الله وحد لا شريك له

وكل يوم ما انت موهبات له عدل عشر وقاب وكتب له ما انت حسنة
وعنت له ما انت سيئة وكانت له حوز من الشيطان يومه شمس
ولما انت احد بافضل ما جابه الا احد عمل اكثر من ذلك وما انت الله
لا اله الا الله فانه لا يوضع في ميزان لا اله الا الله وضع في ميزان
من فالحامد فوا وضعت السماوات السبع والارضون السبع
وما فيهن كانت لا اله الا الله ارج من ذلك وما انت الله عليه
وسلم لقن الموتى شهادته ان لا اله الا الله فانه تقدم الذنوب هدم
قلت يا رسول الله هذا الموتى فكيف للجحيم ما انت الله عليه وسلم هو اهدو

اهدم فضله التيمم والحمد ونقته الاذكار ما انت الله عليه وسلم

من يدبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحدا وثلاثين وكبر ثلاثا ثلاث
وسم الماية لا اله الا الله وحد لا شريك له الملك والحمد لله
شئ من عقرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي ان رجلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قفان توليت عنى الى نيا وقلذات
يدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكنات من صلاة الملائكة
وتيسع الملايق ما يوزقون ما فقت وما هو يا رسول الله فقال
قل سبحان الله وحده سبحان الله العظيم وبحمدك استغفر الله ما انت الله

من طلوع الفجر الى ان تفضل اصبح يا تبارك يا ذا الجلال والإكرام فخلق
الله من كل كلمة ما كان الله عز وجل الى يوم القيامة لك ثوابه وما انت
يا فيات الصلوات هن لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله
والا اله الا الله وما انت الله عليه وسلم ما انت الارض وحده

الاذن والافاضة لا يورد وبالحقيقة يوجب شرفا لا اوقات لا
 شرف للحالات ايضا اذ وقت الصلوات صفات القبله والاضافه
 وقراءتها من المشوشات ويوم عرفة ويوم الجمعة وقت اجتماع العلم
 وتقاون القلوب على استمداد رحمة الله عز وجل ففقدوا لحد أسباب
 شرف الاوقات سوى ما فيها من اسرار لا يطالع البشر علمها وماله
 المحمود ايضا ان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه نحو
 بياض بطنه ويمسح بها وجهه في اخرا الدعاء ويضم كفيه ولا يرفع
 بصره الى السماء **ففضل الصوت** اذ قد انشأ الله تعالى على نبيه
 زكرا عليه السلام حيث قال تعالى اذ نادى ربه ندا خفيا وقادى
 ادعوا ربكم تضرعا خفيه **8** ان لا تكلف السمع في الدعاء فان الكلفة
 ما يناسب المنقرع وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه للاب
 المعتدين قل معناه التكلف للاسجاع **9** والاولى ان لا يجاوز الدعوا
 مما شورة فانه اذا جاوزها رجا اعتدى في الدعاء فيسار الله تعالى ما
 لا يقتضيه مصلحة **10** فكل احد حسن الدعاء فان بعضهم ادع بلسان
 الذل والاقتضال ولا بلسان الفخار والانتظام وينبغي ان
 ان يعلموا والابدال لا يزدل احد في الدعاء على سبع كلمات فما
 دونها والتضرع هو الجوب عن الله تعالى **11** التضرع والخشوع و
 الرغبة والرهبة **12** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الله عبدا
 ابتلاه حتى يسمع تضرعه **13** ان يحزم الدعاء ويوقن بالابانة ويصدق
 رجا فيه **14** قال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالابانة
15 التضرع في الدعاء وهو بلا ما فاذا

7
 تدعوا كريا ان يفتح الدعاء عند الله تعالى وكان عليه السلام يستفتح
 بقوله سبحان ربّي الذي الاعلى الوهاب ويقول في اول الدعاء الحمد
 لله على محمد وعلى محمد **الحاشية** وهو الادب الباطن هو
 الاعمال والدعاء والابانة انوبة ورد المظان والاقبال على الله عز وجل
 بكفة المحبة فذلك هو السبب القريب في الابانة قال ابن مبارك رضي
 الله عنه قدمت المدينة في عام شديد القحط فخرج الناس يستسقون
 وخيرت معهم اذا اجل غلام اسود عليه قطعنا خيش قد ارتزبا
 مدما واتى الاخرى على عاتقه فجلس الى جانبى فسمعتة يقول اللهم
 اخلفت الوجوه عندك كثرة الذنوب ومساوى الاعمال وعدا احتسبت
 علينا غيبا ليسا لنفود بعبادتك بذلك فاسالك يا حليما ذا اناة
 يا من لا يفر عبادة منه الا الخيل ان تسيقهم الساعة الساعة
 فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى است السابا الغمام واقبل
 المطر من كل مكان **16** قال ابن مبارك في حديث الى الفضيل فقال لي لراى
 كسبا فقد امرت سيقنا اليه غيرنا فتولاه دوننا وقصيت
 عليه الفضة فصاح الفضيل وخرم عتيا عليه **فخيلة الصلاة**
 على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **17** قال الله تعالى ان الله
 ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما **18** قال النبي صلى الله عليه وسلم سلموا الى الناس في كثرة من على
 سلامه وقال عليه السلام التروا من الصلاة على يوم الجمعة وقال
 صلى الله عليه وسلم في كتاب لم يزل الملايكة يسبقون له ما دام اسمي
 في الكتاب وطلعت صلاة على وسلم ان في الارض ملائكة

صلى الله عليه وسلم

يبلغوني عن امي السلام وفاد بعضهم كنت التنب الحديث واهلي
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا اسلم غدايت النبي صلى الله عليه
في المنام فقال لي ما تم الصلاة على في كتابك عما كتبت بعد ذلك
صلت وسلم عليه **فضل الاستغفار** قال الله تعالى والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ثم سمعوا النداء قالوا وما النداء
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستمعوا
لدينهم الاله وقال صلى الله عليه وسلم ان لا استغفر الله بحجة
وانتوب اليه في اليوم سبعين مرة وفاد صلى الله عليه وسلم انه
ليفان على قلبي حتى لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة وفاد صلى
الله عليه وسلم قال الحين يا ولي في فاشته استغفر الله لاني لاله الا هو الي اليوم
وانتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبرجذ
او كعدد رمل عالج او كعدد ورق الشجر او كعدد امام الدنيا وكان
صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
واسراي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي ما قد كنت
وما اخبرت جدي وهودي وخطاي وعدي وكل ذل عندك اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسروني وما اعلنت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت الموحى وانت علم كل شئ قد بر وفاد
على كرم الله وجهه العي من يملك ومعد انجاه قل وما هي فاد
الاستغفار وقال الفضل رضي الله عنه قول العبد استغفر الله
اقبلني وقال رابعة العبد وم رضي الله عنها استغفارنا عننا
تغذرا كثيرا وفاد بعضهم من يقدم الله على الاستغفار

فان غفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت واذا دخل السوق فقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله والحمد لله
حي الاموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير بسم الله اللهم اني اسئلك
خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر
ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان يلحق بيها عينا فاجن او صفة
خاسرة فان كان علمك من فقل اللهم افني حلالك عن حرامك
واقني بفضلك عن سوءك فاذا البست ثوبا جدي فقل اللهم
كسوتني بهذا الثوب فلالله واسا لا من خيره وخير ما وضع له
واعوذ بك من سوءه وشر ما وضع له واذا رايت الهلا فقل
اللهم اهلك على الامن والامان والسلامه والعافيه ربي وربك
الله والتكبير اولانا اللهم اني اسألك خير هذا الشهر وخير
ما فيه واذا هبت الريح فقل اللهم اني اسئلك خير هذا الريح وخير ما
فيها وخير ما اوصلت به وبغوذ بك من شرها وشر ما فيها
لا شر ما اوصلت به واذا بلغك وفاد احد فقل ان الله ونا اليه
راجعون اللهم اكبه من الحنين واخلف علم عفيه في العا برين
ومعول عند الحزان عسي وبنا ان بيدك لخيرا منها وانا الي
ربنا راعون ومعول عند ابتداء الامور ربنا انتا مولدك
رحمه ومعنا من امورنا رشدا ربنا انتا مولدك وصوري
امري ومعول عند النظر الى السماء تبارك الذي جعل في السما
بروجا وجعل فيها سراجا وقمر امنيها واذا سمعت صوت
العدو فقل بحان من سبيح الرعد بحمدك واما اليك من خيفة

فاذا رأت الصواعق فعل الله لا تقبلنا بفضل ولا هلكنا بعدا
عاقبا قبل ذلك فاذا مطوت السما فقل اللهم تسفيا لينا فاعا فاذا
غضبت فقل اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظا قلبي واجزني من الشيطان
الرجيم فاذا اخف فوما فقل اللهم اني اجعل في خورج وبعودك
مرسروهم واذا طبت فقل فقل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل
ذكر الله خير من ذكر في واذا ريتا سحابة دعا يد فقل الحمد لله الذي
بعزته وجلاله تتم الصالحات وان ابطت فقل الحمد لله على كل حال واذا
اصابك هم فقل اللهم اني عبد و ابن عبد وابن امك ناجيتني مني ما مضى
فاحمدنا في قضاء ون بطل اسم هولاء سميت به نفسك او انزلته
وكما بلا و علمته احد من خلقك واستنامت به في علم الغيب عند ربك
تجعل القوان ربيع قلبي ونور صدري وجلا غمي وذم عاب حذني وهي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتكأ انسان فوجد اوجعا
وضع سبابة على الارض ثم دفعها وبها يوقته وقال بسم الله لعنة
توبه ارجنا بريقه بعضا يشفي سقمنا بادن بنا شفع دعا قبل
فادرسوا الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احد من خلقه فقال هذا الا
اذم الله به وابركه كانه فرحا فقل يا رسول الله فلا تعلم ما فتر
صلى الله عليه وسلم بلي ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها واذا وجدت وجعا
في جدار وضع يدي على الذي بالم من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات لعود بعزة الله وقدره من شر ما لجر واحاذر واذا
اصابك كوب فقل لا اله الا الله العلم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السماوات والارض رب العرش الكريم و

اد

باب اداب النكاح **بسم الله الرحمن الرحيم** يستغفر
لله الذي لا تضاد فيه سهام الاوسام في عجاب جنعه الامجد ولا
يرجع العقول اذا فكر عندا وابل ابداعنا اللبيري ولا تزال لطا
نوعه على العالمين تتنرى والصلاد على محمد المبعوث بالانوار والبشرى
وعلى اله وصحبه صلاه لا تستطاع لها الحجاب عدا ولا حمرا **اما بعد**
اذا كان النكاح معين على الله من فمغنى ان يحفظ سنته وادابه ونفيل
مضوله وادابه وابوابه والقدر العظم من احكامه تنكشف في بلانه
ابوابه الاولى في الترهيب فيه وعنه السابغ اداب الرغبة والعقد
والعاقبة في السابغ واداب الحاسن بعد العقد في الفراق
الباب الاول في الترهيب في النكاح والترهيب عنه اعلم ان
الناس قد اختلفوا في النكاح وتركه ايما فقل ولا تنكشف الحق
فيه الابان تقدم ما ورد من البخار والاثار في الترهيب فيه وعنه شرح
فوائد النكاح وغوايله حتى يتضح منها فضيلة النكاح ومركبه في من سلم
من غوايله او لم يسلم **في النكاح** اما من الايات فهو قوله
وانكحوا الايمان منكم وهذا امر وفاد على فلا تفضلوا هذان **الحسن**
الاول **الحسن** وهذا منع من الفضل ونهى عنه **واما الاخبار** محو اعلم
النكاح يستثنى من رغبة عن سنتي فقد رغب عني ومولع ابا المكارم النكاح
منه استثنى فلو في فليس يستثنى وكان عمر رضي الله عنه اكثر النكاح وبعود
ما انزله الا لاجل الولد فانه نكاح سنده ماضيه وخلق من اخلاق
الاطفال والنبيا عليهم السلام **واما جافا في الترهيب عنه** فقد قال عليه السلام
خير الناس من بعد النبيين اهل بيته الذي لا اهل له ولا ولد ولا

وفاة علم العلم بالحق الناس زمان يكون وقد لا ان المودل على
يد زوجته وابويه وولده معرويه بالمعروف وكلفونه مالا يطلق
فقط المودل التي يذهب فيها دينه فيبذل وفي البئر فله الحال
احد الياسين وكثيرها احد الفقيرين وسئل ابو سليمان الاراذلي
رضي الله عنه عن النكاح فقال الصبر عن من حرم من الصبر عليه
والصبر على من حرم من الصبر على النار وفيه الحسن رضي الله عنه
اذا اراد الله بعبده غير ان لم يسئل باهل ولا عاب وبالحل لم يرد
الترغيب عن النكاح مطلقا الا مقرونا بشرط واما الترغيب
في النكاح فقد ورد مطلقا ومقرونا بشرط فلكشف الغطاء
بجهاخت النكاح وفوائده من الولد وكسر الشوق و
مد سوا المنول وكسر العيرة ومجاهدة النفس بالقيام بهن
الاول وهو الاصل وله وضع النكاح والمقصود بقا
النسل وان لا يخلوا العالم عن جنس الانس وانما السامع
باعتبه كالموكل بالفضل في اخراج البذر وبالانثى في التمكن من البذر
تلفظ في السباقه الاقتضاه لولاد سبب الوقوع في النطفه
الطير في شئ من شئيه لسياق الى الشبهه وكانت القدر
الازليه غير قائمه عن اختراع الاشخاص ابتداء من عن حوائث
ويزدواج ولكن الحكمة اقتضت ترتيب السبب في الاسباب مع
الاستغناء عنها اظهارا لقدرة واعمالا عجيبا الصنعة وبقيا
لما سبق به المشيه وحق به الكلمة وجري به القلم وفي السؤل
الى الولد قربه من اربعة اوجه هي الاصل في الترغيب فيها عند
الامد

الامن عنوا بلحاظي لم يجز ان يلقى الله عز وجل عزبا **الاول**
مما خلقه الله تعالى بالنسب لمحصل الولد ليتقوا جنس الانسان
طلب بحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر من به مياهاة
س طلب البذر بينا الولد الصالح بعده **ع** طلب السفلة عوت
الولد الصغير اذا مات قبله **اما** الاول فهو ادق العجوة وابعد
عن الفهم الجاهل وهو اقرب وافواها عند ذوى البصائر النافذة
على صنع الله عز وجل ومجاري حكمته وبيان ان السيد اذ سلم
الى عبده البذر والاعلحوت وهما له ارضا مرياه للامانة وكان
السيد قادرا على اللزوم وكل به من يتفاه عليها فان تكاسل وعطل
الله الحث وتولى البذر خايعا حتى فسده ودفع الموكل عن مذهب
حلمه كانت مستحقة العقاب فورد والله تعالى خلق
الزوجين وخلق الذكر والانثى وخلق النطفة وخلق وحياتها
في الانثى عروقا ومجاري مخلق الرحم فرار ومستودعا للنطفة
وسلطانا منقاض السهر على كل واحد من الذكر والانثى ففهم
لافعال والاشهاد لسان دلق في الاعلى سحر مرادها القها
وتنادى ابابا ابابا بتعريف ما اعدت له هذا ان لم يصر به
للقائق على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالمراد كلف وقد صرح
بالامر وباج بالسرحف ما دنا كحوالكروا وكل متمنع عن النكاح
معرض عن الجوانه مضيع للبذر ومعطل لما خلق الله له من الاله المعبود
له وجاني على مقصود الفطر والحكمة المفهومة من سواهد
الحكمة المكتوبة على هذه الاعضاء والى لس برقم حروف

واما ان يقرب كل من لا يصير ربيته نافعه في اذنه وقاسم الخ
الازليه ولعلك عظم الشئ الذي في القتل الاولاد وفي المراد لانه منع
لتمام الوجود فانك ساعى في اغام ما احب الله انما هو والمعرض معطر
ومضيق لما كره الله ضياعه وكل من يحبه الله عز وجل لبقا النفوس
امر بالطعام وحش عليه وبعده بالقرض وعاد معالي من ذا الذي
مقرض الله قرضا حسنا فالباري تعالى كما خلق الوجود هذه الاسباب
خلق الموت ايضا سبب فان الله تعالى هو الذي خلقت الموت والحيه
كذلك هذه الامور راجعه الى الاراده والحسيه والحيه والكراهه
والرضا والغضب وحضور ذلك معلوم بعلم الحكما شفه وسنتشير
ايه ان الله تعالى في ربح النجيات ما يمكن والعرض التقييده على قدر
من الاقدام على النكاح والاتحاد عنه **س** السعي في محبه رسول الله
وضاه بتكثير ما به مباحاته وهو الوتر **س** ان سعي بعد ولده صالح
يقوله كما ورد في الخبر ان جمع عمل ابن ادم ينقطع الاملاك قال اب
سما

على عمدة الاولاد الصالح وغيره من ذرية بيته فانه لا يذوق آزاره وزر
اخرى ولكن سعي اربعه طريق الخير مما وادخل ما اهلكه **س**
ان موت الولد قبله فيكون له شفيع فقد ورد عن رسول الله ص الله
عليه انه قال ان طفل يجري يابسه الى الحية **الفائدة** **س** التحسين
عن الشيطان ودفع غوائل الشهوة وغض البصر وحفظ الفرج والنكاح
بموجب دفع غوائل الشهوة هم في الدين وان كان ملجأ الى السوء
كف للوارث فاما حفظ القلب عن الوسواس والفكر فلا يدخل
تحت اختيار بل لا يزال يجاد به وتحدثه ويطلب حقه ويشغل قلبه

والقلب محض الله تعالى كالنفس التي في القلب وراس الامر للمروء وسلول
طوبوا الخوة قلبه والمواظبه على الصوم لا يقطع ما دونه الوسواس
وحوا أكثر الخلق فمن عكره وبجاده انما قال في معنى قوله تعالى طوب
الانسان ضعيفا انه لا يصبر عن النساء **س** فياض ان ينجح اذا قام
ذهب ملك عقده وفي نواد والغير عن ان عاسر ومرشعا سق
وقد قيل فقام الذكر وفي محبة عظيمة قل من تخلص منها والياسار
عليه السلام بقوله ما رأت ناقات عفل ود من اغلب لذوى الالباب
منكن وهذا في اغلب ورب شخص بكسر شدة وتة يسبب في عدم هذا
الباعث في حقه **س** ترويح النفس وانياسه بالمحاسبة والنظر والملاعبة
فان له راحة للقلب وتقوية له على العبادات فان قلب ملول وهي عن
للو تقوز ملوكطف الهدا ومقيا الاكرام على مخالفتها **س** وقات واذار
فحت بالذات في بعض الاوقات قوت ونشطة وفي الاستيناس بالناس
من الاسراحة فما نزل الكرب ويروح العدل وسوي ان يكون لنفوس
المتقن اسعرا حاشا الى المباحات في بعض الاوقات ليعود نسا طم
في العبادات **س** على كرم الله وجهه وروحوا القلوب ساعة فانما اذا كثرت
عميت وفي الخبر على العاقل ان يكون له ملاك ساعات ساعده يباح فيها
ربه وساعده يحاسب فيها نفسه وساعده يحفظ فيها المظفر ومشرية فان
هذه الساعده عون على ملاك الساعات وفان على السلام خيب الى من ذيل
ملاش الطيب والنساء وجعل فقه عيني في الصلاة ففقه ايضا فانه
لا تنكرها من حجب اتعاب تقسه في الاكمار والاذكار وحسنو الاعمال
ولكن رب شخص يستأنس بالنظر الى الما الجارى والمضرة وامثالها ولا

حتاج الى بروج لمن محاذية النفا فتمت هذا باختلاف الأحوال
والاستخاص فليتنبه له **م** تفريغ القلب عن تدبير المتوكل **المكلف**
2 اسباب المعيشة من الطمخ والكفر والغل وبدن المتوكل **فان**
الاسباب تتوالت ومشوشا للقلب ومنقصات للعشر ويدخل
في هذه القايده قصد الاستكثار بغيتا فان ذلك مما يحتاج اليه في
دفع الشرور وطيل الدامه ولذلك قل ذر مولا ناصره ومن هجره
مدفع الشرور عنه سلم حاله وفرغ قلبه فان ذلك مشوش للقلب
والعزائم تنزع دافع له **3** مجاهدته النفس ورياضتها بالعباده و
الولاء والقيام بحقوق الاهل والصبر على اخلاقه وابتعاد الان
منهجه والسعي واصلاهن وارشادهن الى طريقه والدين والقيام
بتربيته الاولاد وليس كل شغل باصلاح نفسه وغيره كمن اشتغل
باصلاح نفسه فقط فكسب المال والنفعه على العيال من عادات الابدان
وهو ان يكون عن هو محتاج بعد الى الرياضه وبهذا الاخلاق
او عايد لمسه حركه بالفكر والعدل وانما عمله عمل الجولج و
اما الرجل المذهب الاخلاق اما في كفايه في اصل الخلقة اذ كان في سير
في البطن وحركه الفكر في العلوم فلا يسمى ان تزوج بهذا الغرض
واما افات النكاح فتلاث الاولى وهي اقوالها العجز عن
طلب اللال فان ذلك لا يتيسر لكل احد فكون النكاح سببا للتوسع
في الطب والاطعام من الحرام ونه هلاكه وهذا كالحله والتفقه
في امر من ذلك منهذه افه عامه قل من يتخلص منها **المقبور بها**
بالقيام بحقوقه والصبر على اخلاقه واحكام الاذي عنهن

وهو دون الاولى في العموم فان القدر على الصلايه من القدره مع الله
وحسن الخلق مع الناس اهون من طلب اللال وفي هذا الضابط والا
سنان قد عجز عن القيام بحق نفسه واذ انزوج بضاعف عليه الحق
ولذلك اعتذر بعضهم عن التزوج فقال انما مبتلي نفسي فكيف اصنف
اليها نفسا اخرى فادى ما يمنع الفاره في حجرها علقا للكنس
2 دبرها وروي سفير عابا بالسفطان وقيل له ما هذا مو قتل
عنان هل رايت ذاعبارا فخرج من لم يكن مهذبا الاخلاق وعدم **الا**
بضاف مع طلب تمام الانصاف قالوا حدها سلم له **3** وهو دون الاولى
والثانيه ان يكون الاهل والولد شاعلا عن الله تعالى بما في الاطاب
الدين وتدريبه في المعيشه الا وديكن جمع المال فادخله لم يطلب
التفاخر والله فانه وكلما استقل عن الله من اهل و مالي و ولد فهو
فيشوم على صاحبه ولست اعني بهذا ان يدعوا الى التسرع محظور فان
ذلك يتدرج تحت الافه الاولى والاشايه بل ان يدعوا الى التعم با
لباح فليسعروا القلب ولا يتفرغ المتردد في الذكر في الضره والاستعداد
لها ولذلك قالوا بياهم ادم رضى الله عنه ما من تعود افكار النسا
لمح منهن شي ففهمه مجامع الالف والمنافع والقوا بياهم **فيعرف**
المرء على نفسه فان انتفت في حقه الافات واجتمعت القوار والنكاح
احصل له وان انتفت القوار واجتمعت الافات والعزوبه افضل
له وان معايل الامر فالحكم للكتاب **الباب الثاني في ما يوجب**
حاله القعد من احوال المراه وسرور العجز اما القعد
فاركانه وبشرطه اربعة الاول اذن الوالي فان لم يكن

فالمطاز **٣** خا المراه ان كانت شيئا بالهذه او كانت بالقدر يكونان
من وجهها غير اللب والار **٤** حضورا هديت فها هي العدا له فان
كانا مستورين حكما بالعدالة لا ينفاد للحاجه **٥** احباب وقبول
منتظر بلقط الطاح والروح او معناه الخاص بكل لسان من
مطابق من بينهما من سوا كان هو الزوج او الوفي اكليهما **واما**
ادابه فتعتمد الخطبه مع الدوى لاني حاله هذه المراه بل بعد انقضا
بها ولا في حاله سبق غيره للخطبه **ومراد** الخطبه قبل الطاح
فهو المزوج لله لله والصلاه على رسول الله زوجت ابنتي فلانه
مسوول المزوج لله لله والصلاه على رسول الله قبلت زكاهما على
هذا الصداق ويكون الصداق مقلوما خفيا وانما قبل
قبل الخطبه ايضا مستحب **ومن ادابه** ان يلقى امر الزوج الى سمع
الزوجه فان كانت بكرا فذل او الى بالاله وكذلك يستحب النظر
مراد ادابه اذ صار جمع من اهل الصلاح **ومراد** ادابه ان ينوي بالكل
سائر القدر ايد المذكور فلا يكون قصده مجرد لقوى ومن
ادابه ان يعقد في المسجد في شهر ربيع الاول **واما** المكوجه فيعتبر
فيها نوعان احدهما الحل والثاني طيب العشره **التزوج الاول** مما
يعتبر فيها الحل وهو ان يكون خليه عن موانع الطاح والموانع تنقسم
عشره الاول ان يكون منكومه فتغير ان يكون معتده ان يكون
مرتبه بكماله من الكفر ان يكون مجوسيه **٢** ان يكون وثنيه او
زندقيه لا ينسب الى بني وكتاب **٣** ان يكون كتابيه مبداء او مشفق
ومع ذلك فليمتد من شب بنى اسد **٤** ان يكون رقيقه والنكاح

حرا **١** ان يكون كلبا او بعضا مملوكا للنكاح مطلقين **٢** ان يكون قدبه
المزوج بان يكون مراصوله او فضوله او فضولا او لاصوله
او من اول فضل من كل احد بعد اصله ان يكون رضيعه ان يكون
محرماتهما هو **٣** ان يكون مكوجه خامسه **٤** ان يكون تحت النكاح
قد بينهما مثل الخوف **٥** ان يكون مطلقا قبل ان يزوج عنق **٦** ان يكون
النكاح قد عن عنهما **٧** ان يكون محرمه مح او عمره **٨** ان شيئا صغيره **٩** ان
يكون بنته **١٠** ان يكون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
النكاح التي لا بد من مداعبة المودوم العقد وتوفير مقاصده من
مانه الدين واللو والحق وخفيه المهر والولادة والبطا **١١**
وار لا يكون قد قرضا **الاول** ان يكون صلاحي ذات دين ففها هو الاصل
فانه ان سلك به سبيل الحميه والغير لم ينزل في بلا ومعه وان سلك بها
سبيل الشاهل فكون الخسر وجمع انواع معاشرتها يكون مشوم
مكره **١٢** محسن الخلق وذلك اصل مهم في طلب الفراغ والاستغناء على الدين
فالعضد العور لا يتكلم امر النساء ستائانه ولا مانه ولا عيانه **١٣**
والمدافقه ولا براقه ولا سداقه **١٤** انما هي التي تكلم اليمين وتشتكي
وتعصب راسها كل ساعه **١٥** الممانه التي تمنع على زوجها **١٦** الحيانه التي
تخرج الى زوج اخذ او ولدها من زوج اخر **١٧** البراقه التي تسمى بدورها
الكل شيء فتشبهيه ويكلف الزوج سراه **١٨** البراقه كتمل معينين
احدهما ان يكون طوله النار في تصفيل وجهها بالتضع **١٩** والمان
ان يقض على الطعام فلا ياكل الا وحدها ويستقل نصيبها في غيرها
مركب شي **٢٠** السداقه الكثير الكلام وكذلك الخنك والباريه **٢١**

العاشر النافس والمخلع في الدنيا بالخلق كل ساعده من غير
سبب والبارية الباهية بغيرها المتفاخرة والعاشر العاشر
التاسعة والستون التي تلوها في الدنيا في الغنى والمقام
وكان على كرم وجهه يقول شوقه في الرجال خير من صناديق النمل
وانه هو والجن في هذه الحكايات توشد الى مجامع اختلاف المخلوق
به في النكاح **س** حسن الوجه قد لا ينافي مظهر باده يحصل النقص
والطبع لا يكتفى بالجميد غابا والغاب ان حنى المخلوق والخلق
لا يفتقر قان والالف والموده لا يحصل الا به ولد لا يستحق النكاح قبل
الفقر ما لا يفتقر كل تزوج يقع على غير شرط فخره هم وغم فينبغي
ان يعرف حالها في الخلق والجمال بخير بالظاهر والباطن وحرر
من الافراط والتفريط بالاحتياط فيه اذا علم من نفسه انه لا يتقن الا
بالجمال وما اذا كان عرضه الزهدي في كل شئ من وقل اذا كانت المرأة
حسنة اخيرة الاخلاق سود الحروف والشعوكير العينين ايضا
اللون مجده لزوجها قاصد الطور من علمه في حال صورته الخور
العين قاصد علمه السلام خير من انك ان اذا نظرا اليها زوجا
سوته واذا امرها الطاعة واذا غاب عنها سقطت في نفسها وفي
وماله وانما تنظر انظر اذا كانت تحب الزوج **ع** ان يكون
المهر قاصد علمه السلام خير من انك ان اذا نظرا اليها زوجا
مهر او قد نهي عن المخلوقات في المهر وكما ذكره المغالات في المهر
من جهة المراه فيكره السوا العزم ما لها من جهة الرجل قاصد
الثور في رضى الله عنه اذا تزوج الرجل وقال اي سبي المراه

بخير
عقوبة

فاعلم انه لص واذا اهدى اليها شيئا فلا تسلم ان يهدى ليضطرهم
به الى المقابلة اكثر منه فاما النكاح فينتج وهو سبب الموده ولما
طلب الزاوة من الزاوة فان الزاوة هو الزاوة وهي طلب زوايا المخلوق
دلك مكرهه ان يكون المراه ولودا وان لم يعرف حالها فينزع
صحتها وتبليها ١ ان يكون بكر في البكر ثلاث فوايد احدها
ان البكر اقرب الى الموده والالف والطبع مجبوله على الانس وال
ما لوف واما التي اختبرت الرجل وما رست الحواد فزعمالا
لا يرضى ببعض الا وماذا في الغنى الغايله ان ذللا كل مو
دعاهها ٨ انها لا تخن الا الى الزوج الاول واكد الب ما تقع مع الجيب
الاول غابا ١ ان يكون منسبه اعني ان يكون من بيتا هلا الدين
والصلاح فانها مستتر في بيتها وتبليها وار لم يكن موده لم تحر
النكاح ١ ان لا يكون من القربى القربى فان ذلك عللا الشهور
فكون الولد ضعيفا فان الغريب لا يدر الا كراية في نفسه ايضا
من الخصال الموعوه في النساء يجب على الوالي ان يراعي خصال الزوج
وسطر لكرته فلا يزوجها من سوا خلقه او خلقه او صغره دينه
او فقره عن القيام بحقها والاعتياط في حقها **السادس**
٢ اداب العاشر وما يجدي في دوام النكاح والنظر فيما
على الزوج والزوجه اما الزوج فعليه مراعاة الاعتدال في
اشئ من ادم الا ادم الاول **الاول** وهي مسجحة فاعلم السلام
طعام اول يوم حق وطعام الثاني سنة وطعام الثالث سنة
ويستحب التزنيه فيقول لمن دخل على الزوج بارك الله لك وبارك

ن

عليك وجه بشكر من ربي سبحان الله العظيم
فضل ما من الخلال والارام الدف وانفجا **الادب** احسن الخلق
ولما قال الاذي منهن ترجع عليهن لوصو وعقلهن ما والله على
وما شرفهن بالمعروف ومن حسن الخلق معها كذا الذي عندها
بل احسن الاذي منها والحلم عند طيها وعضها **الحمد لله**
فقد كان ازواجه من اجتهد الكلام ويحور الواحد منهن يوما
الى الليل **الادب** اخرج والملاعبة من التي يطلب مدوب النسا وكان
عليه السلام يخرج معهن ويتدل الى درجة عقولهن في الاعمال والا
خلاق حتى روي انه كان يسابق عاتقه رضي الله عنها في العدو
وسبقته يوما في بعض الامام فعلم عليه السلام هذه سلاوة
خيادكم خيادكم لسانه وانضركم لسانكم وفاء لفقن سوي ان
يكون العاقل في اهله كانهبي فاذا كان في القوم وجد رجلا و
لعرابي رويها وقد مات فعاب والله كان حذو كاو وج سكو
اذ اخرج اكلاما وجد عن سائل عما **فقد** ان لا ينسبوا من
الخلق والمعا فقه باتباع هو اهل الجور فسد خلقه ما ويسقط
بالكلية هيته عند رها بالمرأى الاعتدال فيه فلا يفتح باب
المساعرة على المنكر انه البته مما راى ما خالف الشئ وللز
قال الحسن رضي الله عنه ما اجمع رجلا بطبع امرته بما هو
الا اكره الله في النار وقد قيل شاوروه من خالفوا هن وقاب
عليه السلام نفس عبد الزوجه وانما في دلالة اذا اطلعها في
هو اهلها وعبدوها وحدا الرجل ان يكون متبوعا لا ابيا
قال الساجي رضي الله عنه بلالة ان اكرمتم اهلها نور و
ان

انه لا يولد من نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخر لوج فابا بنصيبك
من الاخر فخذ فانه مستقر على نصيبك من الدنيا فيقتضيه فلا الله
الله تعالى وتتنس نصيبك من الدنيا اي لا تنزع الدنيا نصيبك عنها
للآخر فلما من رعا الاخر وفيها تكسب الحسنات والنيات وانما تتم
شققا انما اجر على ربه على ما سبعة امور **الاول** حسن النية في ابتداء
العمل لينوي الاستعفاف عن السواد **الثاني** الطمع على الناس
استغناء بالمال عنهم واستغناء ما يكسبه على الدين وقيا ما يكفاه
العدل ليكون من العجا مهن وليتوي العدو والاحسان في معاملته فاذا اضم
هذه العقائد والنيات كان عاملا في طريق اللخرة **الثالث** ان يقصر في القيام
في صنعة او تجارة يعرض من فروض الكفايات فان الصلوات والنجار
لو بركت بطلت المعاش وهلك الخلق فانظلم امر الكل يتعلون الكل و
ويكفل كل فرتو يعمل ولو اقبلوا حكم على صنعة ولحق بطلت البواقي
وهلكوا وعلى هذا حمل بعض الناس قوله عليه السلام لا يخلو امة من رجم
ولقد كان عابا على الجاهل من السلف عشوائهم للحرز والتجارة
واللحل والخياط والحز والقصار وعمل الخفاف وعمل الحدير وعمل
للفاز والمواعلة حيدر البير والبحر والوراقة واربعه من الصناعات
موسومون عن الناس بضعف الراي اليها كماله والقطائفون واللقا
زبون والمعلمون ولعمري لان اكثر مما لظنهم مع النساء والصبيان و
ضعف العقول بضعف العقل كما ان عاظم الفقلاء يبرز في العقل وعن
مجاهد ان مريم علسا الله مروت في طلبها العلي السلام بحايك فطلبت
الطريق فاستدعاها عن الطريق فقال الله امريع البوكية من

كنهم وامتهم قتل وحرقهم في ارض الناس فاستجاب دعاءوها
وكرر بعض السلف اخذ الجرة على ما هو من قبل العبادات ان
المنع سوفي الدنيا عن سبوا والجره واسواق الاحر ^{المستطير}
فسيو ان جعل اول النهار واخره خالصه للاخره وفي الخبر ان الملائكة
لا تصعدت بصحيفة العبد في الاول النهار وفي اخره ذكر وخير
كفر الله عنه ما بينهما من سبي الاعمال ^{ان} ان لا قصر على مقابل
لا ازم ذكر الله عز وجل في السوق ومن استغفر الله في
السوق غفر الله له بعدد اهلها وقد قيل من احب الله عاش
ومن احب الدنيا طامس والاحق بقدره وادبر روح في الاشرف العاقل
علم دينه فحاشي ^{ان} ان لا يكون اول دخل واخر خارج من السوق
وبان تركب البحر في التجارة فمما مكروهها ^{ان} ان تنفي موافق تشبه
ومضات البريق فانظر الى القناوي بل يستغني قلبه عما وجد فيها
مرارة اجنبية واذا حمل اليد سلعة وايه امرها ساء عنها
حتى يعرف والا اكل بثبته ^{ان} ان يبعد الجواب لسوء الى ابي القفا
كل قول وفعل فانه محاسب مطاب لمح ذلك فهذا ما
على كل مكتب في معاملاته من العدل والاحسان والسفاهه
على الدين فان اقتصر على العدل كان من الغايين وان اضاف
الله الاحسان كان من المفضلين فان راعى مع ذلك وطايع الدين
كان من الحمد يفتن والله سبحانه وحالي اعلم بالصواب واليه والملا
في كتاب ادب الكسب المعاش ومقدار الحمد والمثبه على ذلك وسلك
الحلال والحرام والمحدثه وحده وحج الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السلام

٨٥
كتاب الحلال والحرام بسم الله الرحمن الرحيم ونسب
الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الارزب والصلصال ثم ركب صورته
في اخر يقوم واعتد الشمس غذاه في اول فتنسوه بلين استنفا من بين
فرد عدم سابقا كما انزل الله ثم افترض عليه من طلب القوت للحلال
والصلاه والسلام على سيدنا محمد الهادي من الضلال وعلى اله وصحبه
خير **اما بعد** معذرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب الحلال فربما على
كل مسلم وهذه الفريضة من سائر الفرائض اعصابها على العقول
فهم وانقلبا على الجوارح فعلا طلالا اندرسوا الحليه علا وعظا وصار
غوص علمه سببا لاندرا سرعه اذطر الجواهر ان الحلال المغفور ووات ^{علمها}
اليسيل دون الوصول اليه مسدود وانهم يتيق من الطيانتا لا اله الا
الغرات والحسيس النبات في الموات وملعده فقد لغتته الايدي
العادية وافسدته المعاملات الفاسده وانما غدت الفناعه الخيش
والنبات لم تنوحي سوى الاشباع في المحرمات فرفضوا هذا القول ^{طلب}
من الدين احلا ولم يدركوا بين الاموال فرقا وفصلا وهيها هيبها
فلحلال من الحرام ومن وبينهما امور متشابها ولا يراد هذه
السلالة منترقان كيف ما نقلت لالائت ولما كانت هذه بدعه في
الدين ضررها واستطار في الخلو يسررها وح كشف القطاع من فادها
بالارشاد الى مدرك الفرق بين الحلال والحرام والشمع على وجه التحقيق
والبيان الخرج المضيق عن حيز الامكان ونحن نوضح ذلك في سبع
ابواب الباب الاول في فضيله طلب الحلال ومزده الحرام ودرجات
الحلال والحرام الباب الثاني في مراتب التثبيات ومشاراتها

وتتميز هذه عن الالاء والبرام بالانساب والحث والسفلة والسيجوم
والاعمال ومثلها في الحرام والالحاد الباب الرابع في كيفية الثياب
عن المظالم المماثلة الباب الخامس في ادراكات السلاكن وجملتهم
وما حل منها وما حرم الباب السادس في دخول على اللطيف
ومخالطتهم الباب السابع في مسامحة متفرقة من بها البلى والفتنة
فيها **الباب الاول في فضيلة اللاد ومزده الحرام** وان عالى
ما انا اذن من امنوا لانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل وما كان حقيق
من سعي على عباد من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا على
لا عفاف كان في درجة الشهدا وادى صلى الله عليه وسلم من اكل
للاد لا ربح من يوم انور اية قلبه واجرى نيا يبع الحكم من قلبه على
لسانه وفي روايه وزهد في الدنيا وادى صلى الله عليه وسلم ان الله
على بيت المقدس ينادي كل ايله من اكل حرام ما لم يقبل الله منه صر فاولا
عدلا فقبل المرفا لنا فله والعدا الغرضه وادى صلى الله عليه وسلم
العباده عشر اجزا تسعة منها في طلب اللاد وادى صلى الله عليه وسلم
من ثقل الله ورعا اعطاه الله ثواب الاسلام كله وادى صلى الله عليه وسلم
رمم من ربا الشد عند الله من لا يثني زنيه في الاسلام **واما الآثار**
فقد روى ان الصدوق رضي الله عنه شرب لبنا من كسب عبده ثم
سأله وقال ان كنت تقوم فاعطوني فادخل اصبعة في فيه وجعل يني
عن طنت ان نفسه مستحج قال اللهم اني اعوذ بك مما حملت العود
وذا الطالامعا وفي بعض الاخبار انه صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك
معاذ او ما علم ان الصدوق لا يدخل جو فلا اطيبا قال الله تعالى
كلوا

ارات

كلوا من الطيبات وعلوا على فقره على العمل الصالح **كتاب اللاد والالحاد**
ومر الخلة اعلم ان تفصيل اللاد والحرام انما يتولى مداخلة ويانه كتب
العهده ونحن الان نشير الى مجامعة في سياق التقيم وهو ان اللاد
انما يحرم بمعنى عينه او تحلل في جهده لكتسابه **القسم الاول** الحرام
لصفه في عينه كالخمر ونقصيله ان العيان الماكول على وجه الارض
لا يعذر ولا انه افشاء فانها اما يكون من المعادن كالحلج والطين
وغيرهما او من الحيوان او من النبات فاما المعادن وهي لجزا
الارض وجميع ما يخرج فلا يحرم اكله الا امر حث بضره الاكل واما
النبات فلا يحرم منها الا ما نزل العقل او نزل الحماه او الصم واما
الحيوانا ينقسم الى ما لول والى غير ما كول وذلك مفصل في
كتب العقه ظاهر وكل من حرم اكله وقد ذكرنا انواع النجاسات
وكا الطاهر وليس الا عان شئ من الا من الحيوانات والما نسا
فالمكوات فعلا دون ما نزل العقل ولا سكر كالبغ ومما وقعت
قطره النجاسة المايعة او جز من نجاسة حابسه في مرقه او طعام او
دهن حرم اكله والحرم الانتفاع به لغير الاكل وكلها ليس بغير سائله
كالذباب **القسم الثاني** مما يحرم لصفه في ذاته **القسم الثاني**
ما يحرم تحل في جهده اثباتا ليد علمه وفيه يتبع النظر فتقول لحد المات
تنقسم الى **الاول** ما يوجد من مال كنبيل المعادن واجيا الموات والالا
صرياد فهذا لاد بشرط ان لا يكون المملوك مملوكا بل حرم من الادمين
المملوك فهدا عن الحرمة له وهو النقي والغنيمة اذ يخرجوا منها
لنفس ما يوجد فقد اعند امتناع من هو عليه وذلك لحد

اذ لم سبب الاستحسان ووصف الحق كالأوقاف **ما** هو
تراضيا بما وافقه كالبيع والسلم **ما** هو من رضا بلا عوض
فذلك انضاحا على الوصل والصدقات **ما** يحصل به
كالوارث **فهو** جامع مدخل الدلال فكما ان كل من جهة من
هذه الجهات على وجه يعلم شرابطها ولذا بها **فهو** حلال **درجات**
الدلال والحرام لعلم الدلال كمن خيبت الا ان بعضها نجست من بعض
والدلال كله طيب ولكن بعضها اطيب واصفى من بعض كما ان الطيب
حكم على كل حلو بلحارة ولكن بعضا حار في الاول كالكو
كالغايير كالدوس **كامل** فذلك الحرام وكذلك الدلال
ودرجات الووع قد ذكرناها في كتاب العلم فلا نفوذ بلحارة
على العلم فلا ووع له اربع مراتب اوله هو الامتناع مما حرمه الفتو
وهو ووع العدو وله غايه وهو ووع الصدق وهو الامتناع
من كل سرقة مما اخذ منه او توصل اليه بمكره او اتصل
بسيبه مكرهه ومعهما درجات في الاختلاف وكما كان العبد
استدشد مداع نفسه كان اخف ظهرا يوم اقامه واستمع
على الصراط قاله درجات على مقدار ركات على مقدار العدو
الباب الثاني مراتب التنبهات ومشاراتها وتميزها
عن الدلال والحرام فان النجس على الله عليه وسلم الدلال بين
والحرام بين وبينهما امور مشتهرات لا يعلمها اكثر من الناس
فمن اشبهها بقد استبرأ العرفه ودينه ووقع في شبهها
وقع في الحرام كالطاع يورع حوله حتى يظن ان وقع فيها بهذا

للدلال نص في غايات الاقسام الثلاثة والمستكمل منها القسم المتوسط
فتقول الدلال المطلق هو الذي لا يفتقر ذاته الصفات الموجبه
للتجريم في عينه ولا يفتقر اسبابه ما يتطرق اليه بحرم او كراهه
والحرام المحض وهو عند الدلال وبعض الاحتمالات وسواس
مثل سمل اخذه فيتمسوران كون قد تزلق من يد العباد بعد و
وقوعه في من وجوبه فلتسم هذا الفن ووع المتوسط وسبب
من الحق امثاله وذلك لان هذا ووع مجرد الدلاله عليه نعم
لود علم دليل كالموعد خلفه في اذن الصيد او جراحه والحرام
ايعد دليلا فهذا موضع الووع واذا انتفت الدلاله من كل وجه
فامكان المودوم وسواس الووع هو التجويز بغير سبب
وتركه من الووع وانما التنبه علينا امره بان يتعارض لنا فتم اعتقاد ان
صداعن مبينين مقتضيين للاعتقادين فافهم الفرق بين
الووع والشك **مشارطات التنبه اربعة الاول** الشك
في السبب الحلال والحرام وينقسم هذا الى اربعة اقسام الاول
ان يكون الحلال معدوما من قبل لم يقع الشك في الحلال فهذه شبه
باحتسابها مثاله ان يرمى الى الصيد فيخرج ويوقع في الما غصا دفعه
مينا ففدا حرام لانه شك في اصل السبب **ان** يعرف الحلال والشك
الحرام فالاصل الحلال وله الحكم كالموطر طائر فقال رجل ان كانت
هذا غدايا فامرتي طائر وقاس الاخران لم يكن فاعرني طائر
والنفس امر الغراب فلا يقصها بخدم في واحد منهما واليذر
مما اجتنبها وككن الووع اجتنبها وهذا لان اليقين لا يح
نذكر

بالشك ان يكون اصل الخدم ولكن طرما اوجب عليه بطر
غاب فهو مسكوي فيه والاعمال حله ومثاله ان يدى الى الصيد
فيفيق عنه ثم يدركه ميتا وليس عليه ان يسوى سمعه والمحتاج
انه حلال ان يخرج سبب ظاهر ما يعارضه الا وهم والورع تركه
ع ان يكون الحلال معلوما ولكن يغلب على الظن طرما يحرم بسبب
معتبر في غلبه الظن شرعا فيرفع الاستصحاب ويقضى بالتقدم
لان الظن يغلب بسبب ظاهر فله الحكم **النشأ الثاني** سلب
الاختلاف الاغلاط وهذا قسم سبعة اقسام القسم الاول ان يستبد
العين على محصور كمالو لخلطت رضعه عشرة نسوة فهذه شبهة
بحب الخنايا بالاجماع **حرام** محصور بغير الاغلاط رضعه
او عشرة رضاع بنسوة بلديين فلا يلزم اجتناب نكاح اهل البلدة و
اجتناب هذا من وجع الموسوسين وموادنا بعدد غير محصور
يعنى شرعا الناظر عددهم كالاغلاط الا يغلب فهو غير محصور وما
سهل كالمشقة والعمر من محصور ويدر الطر فبين اوساط
متشابهة لحق بالحد الطرفين بالظن وما وقع فيه الشك استغنى
فيه القلب ولذا لا احكام الاربع يقع فيها لطراف واضحة واوساط
متشابهة والمقنى فيه القلب والله المتولى سر امر القلب **س** الاختلاف
حرام لا تحصر كمال الاغلاط حكم الاموال في ذماتنا هذا والى الخنايا
انه للحرم هذا الاختلاف ان تشاؤا بشرى بعينه اخمل الحرام و
انه حلال الا ان يقتزن يتلك العين علامه يدرك علم انه من الحرام
ما لم يكن في العين علامه فتوكله **ع** والحق حلال والحرم الاغلاط

محصور

يعبر

و
مكة

وسند كمال الامارات الله تعالى فاصل الاموال الحلال والحرام
الاعلامه معينه كما في طين السوادع ونظايرها وقولا تقابل
الاحكام اكثر من الحلال وباطل الا ان اكثر اقول لو طبق الحرام الدنيا
حتى علم تفنا انه لم يتبق في الدنيا حلال لكانت اقول لنا نف عبيد
من وقتنا ونفقوا بنا سلف ونفقوا كما جاء وزجره انعكس الى
ضده فمن احرم الطل حلال الطل واليلىزم رفع احكام الشيع وتروى الانبياء
بالكلمة فيجوز الدنيا وادبى فالتكليف على مقدار الواسع والاموال
التي كتمت عند الساطين ولعلهم ان لها ما الكافي العالم ولكن وقع
الباس من الوقوف على ما على وارثه فهو ما من محصور لمصالح
المسلمين يجوز التعرف فيه حكم المصلحة ولكن الوجع تنكح ولو سلكوا
الحلوكهم بسبيل الورع وسلوك طريق الاخرى لحزبت الدنيا هذا
بيان شبهة الاختلاف **النشأ الثالث للشبهة** وهو ان يتصل
بالسبب الحلال معصية اما في قرآينه واما في لواحقه واما في
سوابقه وفي عرخته وكالات من المعاصى التي لا توجب فساد العقدة
وابطار السبب الحلال ومثاله المعصية في القرآين في السبع وقت
الندايوم الجمعة والذبح بالسليق المفضوب وكل منى لم يعد علم في
العقد فان الامتناع من جميع ذلك ورع وتسميه هذا الخطأ
في تشاهل والدخول فيه مكروه والمكروه حجة لها ثلثه
الاولى منها يقرب الى الحرام والورع منه مهم والاخير يفتقر
الى نوع من الورع من الباطل بكار يتحقق نوع الموسوسين و
سماذركت اوساطنا رعدة الى الطرفين وبله فلا ينبغي

ان يستغل الانسان بدقائق الودع بذهنه من غير سماع وعلم
 كان ما يفعله اكثر مما يصلحه وقد روي عن سعد بن ابى وقاص
 رضي الله عنه انه لعرق كرمه خوفا من ان يباع العنب من تحت
 خمر او هذا لا يعرفه وجهها ان لم يعرف هو سببا فاصاب
 العرق ولو كان هذا قطع الذكر بعد الزنا وقطع اللسان
 خيفة من الكذب الى غير ذلك من الانلافات وكل ملكان في
 المري من هذا الاسباب فلو اقدم عليه مع خزانة العك استغفر
 به ولطم قلبه ولو اقدم على ما هو حلال في فتوى علماء الطائفة
 ولكنه يجد خزانة في قلبه فذلك يفرضه ولو اقدم على حرام في علم
 الله تعالى وهو نطق ان لا يحل له ان يورد ذلك في قلبه والذي ذكرناه
 في النهي عن المباغة اردنا ان العقل الصافي المعتقد لا يجد خزانة
 في مثل تلك الامور فان ما في قلب موسوس من الاعتدال
 ووجد الخزانة فاقدم مع ما يجده في قلبه فذلك يفرضه ولذلك
 يشدد على الموسوس في الطهارة لانه ما هو ذنبه من الله تعالى
 يفتوى قلبه ولذلك في امر الصلاة وفيه الصلاة فانه اذا لم يفتى
 على قلبه ان لا يصلي الى جميع اجزاء عضو الطهارة يثبات ما
 لقلبه الوسوسة عليه في ان يستعمل الرابع وما رددنا كما
 هو عليه وان كان مخطيا في سببه واولئك قوم يشددوا في سببه
 عليهم ولذلك تشدد على اصحاب موسى لما استقصوا في اسوال
 عز البقرة ولو اخذوه اولا بعوم لفظ البقرة وكلها بطلت علم

الاسم من البقرة الجرام فلا يفلح عن هذا الدقائق التي اوردناها
 يقينا وانما فان من لا مطلع على كنه الكلام ولا يحيط بما معه ^{شك}
 ان يترك في ذلك مقاصده وقد عرفنا جميع الدرجات وكيفيه
 الدرر فيها وان كان تفاوت هذه الدرجات لا تنحصر في ثلاث
 واربع وهذا المنحصر ما يجهل في مثل هذا الكثر من اثاره وتبينه
 والوسط والاعتدال هو المطلوب في كل شيء ^{علا} الذي لا يعلمه
 خيرا لا صور او سطحا فالعوام قنعوا بما في مرتبه والموسوسون
 جاوزوا حد الاعتدال وعليه بالاعتدال في جميع الحالات
المشار الرابع الاختلاف في الادلة فان ذلك الاختلاف في
 السبب لان السبب في الحلال والحرمه والدليل لمعرفة الحلال والحرمه
 وما لم تثبت في معرفتنا لعبد فلا يثبت لثبوتة في نفسه وان
 جرى سببه في علم الله تعالى وهي اما ان يكون المعارض ادلة الشرع
 او لتعارض الملا مات الدالة او لتعارض المتشابهة **القسم**
الاول ان تتعارض ادلة الشرع مثل ايتين او قياسين او تقا
 رض قياسين وعموم فيرجع فيه الى الاصل المعلوم قبله ان
 يمكن ترجيح فان ظهر ترجيح في جانب الخطر وجب الاخذ به وان
 ظهر في جانب الحلال اخذ به ولكن الودع تذكره فان قاموا بضع
 الخلاف هم في الودع ولقد كان المفتون يفتنون بحل اشياء
 لا يعمدون عليها قط نورا منهم وحذرا من الشبهة فيها
 والاطرف من اطراف التشبهات الاعلوا واسرا فاقليهم
 لدورها الشك كل امر من هذه الامور فليست تثبت قلبه

وليدع الورع ما يورثه بالايوبه وليترك حرازا بالقلوب
وحكايك الصدور عليه طلبة عن دولي الوساوس عند الحق
وخط قلبه عن الخزان فينظر الكراهه وما اعترض هذا القلب
الكتاب الثاني ان يتعارض الصلوات الكراهه على اللز والحرمة
كما خبر عدل بانه حرام واخر بانه حلال وتعارض منها ده فاقبت
فان ظهر ترجح حكمه والورع الاجتناب وان لم يظهر الترجح وجب
التوقف وسنتير الى تفصيله **القسم الثالث** تعارض الاشتباه
في الصفاه التي بها سلا الاحكام مثاله ان يوصى مالا للفقراء فيعلم
ان الفاضل في الفقه دخل فيه وان الذي ابتدا التعليل متديوم
او شهر لا يدخل وبينهما درجات الكسبي تقع فيها فالتفتي بنفي
حب الظن والورع الاجتناب وهذا الغرض مشارا اليه
فذلك الصدفات المرفوعة على المخاضين والوجه في مثل هذا
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يورثك الى ما لا
يورثك فما اتفق لك من هذا الخط اخذته وما لا يقصر فليحت عتفا
الاثم حرازه القلوب وحيث قضينا باستقنا القلب اودنا به ما
حيث اباح الفتى اما حيث حرمة في الاجتناب ثم لا يعول على كل قلب
قريب موسوس تنفر عن كل شيء ورب مشغول متشاغل بطمن
الى كل شيء ولا اعتبار بهذين الغليبين وانما الاختيار يقبل المعام
للقوم المراقبين للاقبال وهو المحل الذي عتق به فغنا الا
مور وما اعترض هذا القلب فمن لم يتق قلبه فليلتبس النورين
قلب بعد الصفه ويعرض عليه واقفته **الباب الثالث**

في البحث والسؤال والجمع والاصح **الكتاب الثاني** من نظامها على
كل من قدم اليه طعاما او هديه او اردت ان تتوى منه فليس
لان تقتر عنه وتساى وليولد ايضا ان تتوى اليه فتاحد من كل
مدبل السوء والبر من محرام من ومندوب من ومكروه من
ملا من مفيد فاعلم ان مظنه السوء مواقع اليوبه ومشا
اليوبه امر يتعلق بالماي او يتعلق بصلاح الماي والمال الله بالا
ضايف الى معرفتك ملاه لحوال ان يكون مفكوكا فيه او معلوما
بنوع ظن والجهل هو الذي لسرعه فتوبه يور على حاله فهذا
مجهول المشكوك فلا تسال عن حاله وعامله باسلامه من غير سؤالا
وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عما يحل اليه اصدقه ام هديه
سواء كان بالجهل او لا ثم والسؤال احسن وايضا وهو حرام فاجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والنجس سواء ايقنت بعضكم
بعضا وكم من زاهد جاهل بوجوه القلوب في التفتيش وتكلم بكلام
لحسن المؤذي ولا يدري خطاوه **الحال الرابع** ان يكون مسكوا
ما فيه سبب دلالة او رت ريبه والدلالة اما في خلقه كالانوار و
الاعراب واما في ريبه او من فعله وقوله وهذه الدلالات ضعيفه
فالاقدام جائز والتوى من الورع وان غلبت عليه الريب فالاقدام
يجوز ان يقتل هاهنا حسن الظن والشك ايضا فان هذه الدلالات
سواء وشو لا تنقطع فليست تقت في مثل هذا قلبه فكم من فاسق
تتر من الربا وكم من مصل وفقيه يراى والحكم في مثل هذه المواضع
اعمل اليك القلب فان عتق ان التوى ماله حلالا لم يكن السوء

واجباله وقال **الاول** ان يكون الاكل معلوماً يتوقع غيره وسار
 حيث نوجب ذلك لاننا في المال ونحوه مثل ان يعرف صلاح الرجل
 ظاهره او يجوز ان يكون خلافه فيها هذا لا يوجب السؤال **الثاني**
 ما يستند اليه في السبق في الملا في حمار الملا
 ذلك بان تحفظ الملا بالحرمان كما اذا طرح في السوق احرام من
 طعام غصب واشترىها اهل السوق فليس يجب على من يشتري
 في تلك البلدة ولا السوق ان يسأل عما يشتريه الا ان يظهر
 ان اكثر ما في ايديهم حرام بعد ذلك الحب السوال فان لم يكن هو
 الاكثر فالنقيض من الوجود وليس بواجب والسوق الكبير حكماً
 حكم البلد **مسألة** يتحقق معين خافط ماله الحرام فان كان اكثر ماله
 حرام لم يحرم الاكل من حياضه ولا قنبول يهديه الا بعد النقيض
 وان كان الحرام اقل فالامتناع عن مثل هذا ممكن حملة على الوجود
 ولا يصادف فيه حكم على التحريم ومذاهب العلماء المتأخرون
 في مثل هذا مختلفون فذهبوا عن الصحابة رضي الله عنهم الاقدام على مثل
 والاجتناب ايضا فان تيقن ان الملا اكثر فالسوال فيها غير
 واجبا **مسألة** اذ حضر طعام انسان علم انه دخل في يده حرام ولا
 يدري انه بقي ام لا فله الاكل واليلزمه السوال واذا السوال فيه
 من الوجود ولو علم انه قد بقي منه شيء لكن لم يدري انه الاكثر ام الاقل
 فله ان يأخذ بانه الاقل وقد سبق ان امرا الاقل مشكل وهذا
 يقرب منه **مسألة** اذا كان في يد المتدعي لسبل الخيل ما لا يستحق
 هو له مما ولا يحرم انساني فله ان يأخذ بغير نظر فان كان يملكه

ما

ظ

ظاهره يعرفه المتدعي وكان المتدعي طاهره اعداه فله ان يأخذ بغير
 حش ولا افعليه السؤال **مسألة** اذا لمارش الحاسبى رضي الله عنه
 لو كان له صديق او اخ وهو باع من غنمه لوساله فلا ينبغي ان
 ان يساله البعل الوجود لانه ربما يدوله ما كان مسودا عنه فيكون
 قد حمله على مثل الستر يودي الى اليقضا وان رايه منه شيء ايضا
 لم يساله ونظنه انه يطعمه من اطيب فان كان لا يطعمه من اطيب
 فمتى زمتا طفا ولا يملك معتبره بالسوال **مسألة** فان كان في امرا احد
 من اهلما فعل ذلك عند اريب الا عند اليقين والسوال
 تارة يكون من العامل وتارة من غيره فان اخبره فاستق بعلم من
 قد منه حاله انه الكذب حيث لا عرض له فيه جاز قيوته وكم من
 فاستق بحصل الثقة بقوله بما لا يحصل يقول عدك بعض الممولك
 وليس كل من يصدق بكذب ولا كل من يرى العدل في ظاهره نصه
 والمفتي في مثل هذا هو القلب والقلب الشفاعة انالي مران خفيه
 نطق عنها نطاق النطق فليسا مل فيه ومما وجب السؤال
 سا قضا يقول فاسقين **مسألة** لو طلب متاع مخصوص
 فصادف من ذلك النوع متاعا في يد انسان فان كان ذلك الشخص
 معزوفه بالصلاح عاز الشرا والافان كان يكثر نوع ذلك المتاع
 فغير مقصوب فله ان يشتري وان كان الرجل بمسول النقت فان
 كان يكثر نوع ذلك المتاع في تلك البلدة فله ان يشتري ولا فافا
 تساع مرسله من الوجود المهم ان لم يره علامه فان راعلامه
 لا ينبغي ان يساله في السؤال والرد الباب الرابع

ظ

فيود

في شرح كتاب من المظالم اعلم ان من
 كتاب وفيه من مال مختلط بغيره وظيفه في غير الحرام واخراج
 وظيفه لغيره في وصف الخرج فليطرق فيهما **النظر الاول**
 في بغيره التمييز والخراج اعلم ان كل من تاب وفي ماله
 حرام معلوم العين فامر سهل وان كان مختلط فلا اخلا
 اما ان يكون في ماله هو ذوات الامتثال للحيوية واما
 ان يكون في اعيان متباينة كالعبيد والاثاب او كان شايعا
 في المالك فلا اخلا واما ان يكون معلوم القدر او مجهول
 فان كان معلوم القدر عليه اخراج ذلك القدر من جملة ماله فان
 استكمل فله طرقتان احدهما الاخذ بالسفن والنفق الاخذ بفار
 الظن وكل قدر قاب به العباد في اشتباه ركعات الصلاة والطريق
 فذلك ان قطع القدر المتين من الجانبين والقدر المتعدد في حكم علم
 بالظن وجاز الامساك بالنقل والبيع اخراجه وهذا النوع اوكد
 والمالك كل اخراج البذل والمعاوضه اذا خالط رطله في موضع
 ارطان فيخرج بطلا وكذا في الدبر وغيره **النظر الثاني** في الصرف فاذا
 اخراج الحرام هذه ثلاثه لحوال اما ان يكون له مال معين فيعطيه و
 ان يكون المال غير معين غايب فيوقف حتى يتضح الامر فيه فان كان
 من اموال الغنایم لدرهم الف حرام فيصدق به وان كان من اموال
 الف في غير فاعل القناطر والمساجد والامور العامة النفع **مسألة**
 وقع في يد مال من سلطان فان كان له مال يرد على ماله والى يتصدق
 به ولا يرد على السلطان **مسألة** اذا حصل في يد ماله مال له فليخذه

مقدار

مقدار حاجته ويتصدق بالباقي او يشتري ضيعه او يحرقها من مال
 وبعض ما يعرف منه **الباب الخامس في ادوات السلطان**
 وصلا تهم وملل منها وما حرم اعلم انه من انما لا من سلطات
 فلا بد له من النظر في الامور في مدخل ذلك ولا يخرجها عن المدخل للسلطان
 العباد وما يشرك فيه العبد فثمان الاول للملك وهو من الكفار وهو
 القيمة والنفق وهو الذي حصل في يد من عرفه والجزية واموال
 المصلحة وهي التي يوزنها السوط والمعاقد في القسم الثاني للملك من
 طلميز واليكل منه الاثمان للموارث وسائر الاموال الضاربة واللاوقاف
 التي لا يتولى طما وما عدا ذلك كلها حرام فاذا كتب لفقير او غير على
 جرم فلا يخلو من احوال ثمانية فانه اما ان يكون على الجزية او على الموارث
 او على الاوقاف او على املاك احياء السلطان او على املاك اشترها او عامل
 خراج المسلمين او على بيع من حكمه انما لا بد على الخزانة فالاول هو الجزية
 والجزية اربعة اقسامها للمصالح وخمسها للجهات معينة وما كتب منه و
 روى في الاحتيال في القدر فهو حلال بشرط ان يكون الجزية الا
 لمضروبة على وجه الشرع الثاني الموارث فيرد على من المقدار المال
 الاوقاف فيرد على من شرائط الاوقاف الرابع ما احياء السلطان
 وذلك لا يعتبر فيه شرط الواقف بشرط ولكن يدخل فيه شبهة من **القول**
 فيرد على ذلك الخامس ما اشترها السلطان فهو ملكه ولكنه سيقضي
 عنه من حرام او شبهة وذلك نوب الحرم تارة والشبهه اخرى وفيستحق
 تفصيل السادس ان يكتب على عامل خراج المسلمين للملك الممنع حلال
 والحرام حرام السابع ما يكتب على بيع العامل فيرد على من جهات

المردل الشامن ما يكتب على القرائة او على عامل مع غيره الخلد والدم
فحكمه حكم بقيقه الاسود ان كان الخلد اكثر او الحرام اكثر وقد ذكرنا
حكمه وقد اخرج من يجوز لخدمته السلطان اذ كان في حرام و
هذا ان لم يحقق ان عين الماحوز حرام بما روي عن جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم واخذوا الاموال منهم فبنوا بهرويه
وابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت وجابر وانس وغيرهم فخذوا
من مروان ويزيد ومن عبد الملك ومن الخراج واحدا من
هرون الرشيد الف دينار في دفعه واحدة وغيرهم انما
عن الزبير بن عدي انه قال سلطان اذ كان للجد بن عامر او ثبير
رفا ربا فدعا الى طعام او اعطاه شيئا فاقبل فالحضاد وعلمه
الوزر واذا ثبت هذا في المراتب فانظام في معناه وقد ذكرنا دوات
الوج والخدم منهم اذ في مرتبة ومنهم كانوا اخذون ويعطون
القدر او كان اموال السلاطين في عمرتهم اكثر من اموال الولاة
حرام كله واكثر **النظر الثاني** من هذا الباب في قدر الما
خوذ وصفه الخد فان الاموال الصابغة وما من المصالح الجوز
التخضع فيها الا ان من فيه مصلحة عامة او هو محتاج اليه على
الكسب فاما الغنى الذي لا مصلحة فيه فلا يجوز صرفه في المال العام
هذا هو المصالح وان كان اعليا قد اختلفوا فيه فيراعي في هذا
النسب الاستحقاق والمجتهد فيه هو الخليفة ويجوز تخليفه لاي
وي من الناس في مثل هذه الاموال **الباب السادس في ما يحل**
من محالهم السلاطين وحرمة اموالهم اعلم ان للمع الامر

والمال الظاهر بالاموال العامة الاولى واشهرها ان تدخل عليهم
والغنائم وهي ونان يدخلوا على وانشاء وهي الاسلام
تقتل عنهم والاشرام ولا يرونه ولا يدخل على السلطان متعوض
لان بعض الله تعالى ما بفعله واما بسكوته واما بقوله واما با
عقاده اما الفعل فان ما كنتم اكثرها حرام والتواضع للظلم
معصية بل من تواضع لغنى ليس نظام الاجل عتاه لا المعنى اخر نقص
ثلاثا دينه فكيف اذ تواضع للظلم فاما السكوت فهو ان يدعى
مجلس ما هو حرام من الفريش واللبس والقول والفعل ومرداي
سيئة وسكن عليها فهو بطلان للسيئة وان اعتذر في السكوت
فلا يتعرف في ذلك بغير عذر فاذا علم فساد في موضع وعلم انه لا
يقدر على زائله فلا يجوز له ان يحضر ذلك الموضع واما القول فهو
ان يدعى للظلم او يصدقه فيما يقول من باطل اما الدعاء فلا
له الا ان يقول احل الله او وفق الله للخرات فان جاوز
الدعاء الى الشاؤ ذكر ما ليس فيه فيكون به كاذبا ومناغقا ولا
يجوز الدخول عليهم الا بعذر من احد ما انه علم لو امتنع او ذى
او فسده عليهم طاعة الرعية والخطورة امور السياسة والثاني
ان يدخل عليهم في دفع ظلم من مسلم سواء او نفسه الخالة
الثانية ان يدخل عليها السلطان الظالم زائرا ليقول السلام
لا بد منه والاكرام والقيام فلا حرم فانه اكرم العلوم والاكرام
بالاكرام ثم يجب عليه التعريف في محل جهله والخوف فما هو
مستجري عليه والارشاد الى ما هو غافل عنه بما يقنيه عن

الظلم فلهذا لا شره وورثته اذا توقع للكلام في هذا قبل العالم
 اذا لا يعلم وجه الله تعالى هابه كل شيء وان اراد ان يكثر الكون
 هابه من كل شيء **الحالة الثالثة** ان يعزل عنهم فلا يروهم ولا
 يرونه وهو الواجب اذا لا سلامه الا فيه فلا يتقرب اليهم
 لا يستخبر عن احوالهم ولا يقرب اليه لئلا يفسد بهم ولا يثابته
 على ما يغونه بسبب مفارقتهم ويستقل بعمارة وفقه عنهم **مسألة**
 اذا بعث اليه سلطان ما لا يتفرقة على الفقهاء فان كان له مال
 معين فلا يحل اخذه وان لم يكن فاحذ وتولى لم يعصى احد ولكن
 من العلماء من امتنع منه في الاخذ عن اهل منها ان يظن السلطان
 ان ماله طيب ولولاه لكانت الاعتدالية المبدأ الثانية ان يظن ان
 من العلماء والجهال فيقتدون به في الاخذ ويستدلون به على
 الثالث ان يتحول قلبا الى حبه لتخصيصه اياه وايشاء له فان
 القلوب جبلت على حب من احب اليها وقات عليها الامم الا ان جعل الله
 عندي بيا فحبه قلبي فان سئمت من هذه القوافل فلا بأس بال
مسألة للعامة منهم حرام لان اكثر ما لهم حرام فان ادى الثمن
 مما يعلم حله فمكروه والاسواق التي ينوبها بالمال الحرام حرم ^{التجارة فيها}
 ولا يجوز بيعه كلنا فان يملكها باجرة والكتب بطريق شرعي لم يحرم
 كسبه وكان عاصيا بسكنائه وللمساكين ان يشتروا منه ويعامله
 عما لهم لئلا يخذلوا من معاملتهم **مسألة** المواضع التي بناها الظلم
 كالقناطر والرباطات والمساجد اما ان تقطع فنجوز العيو عليها
 والوجه الا ان شرار ما يمكن ولا يجوز لنا العبور لانه اذا لم يعرف

سكنائها

لئلا لا اعيان ما كان حكماني يصدق الخيرات وهذا خبر واما اذا علم
 لئلا لا اعيان ما كان حكماني هذا العمل العبور عليه اصلا واما اذا
 قاله ملاه في الارض لغصوبة فسقط الفرض وان عصي صاحبها
 بالوقوف في الغصب وان لم يكن له مال مع من هو لمصلحة المسلمين
الباب السابع في مسائل متفرقة يكثر مسير الفقهاء اليها
 مسألة سئل عن خادم الصوفية يخرج الى السوق ويجمع طعاما
مسألة هل للصوفية اكله واما غيرهم فيحل لهم اذا اكلوا برضى الخادم
 مع كراهته وذلك الشيء مدك الخادم والصوفية كالعباد **مسألة**
 سئل عن ما اذا وصي للصوفية من الذي يجوز ان يصرف اليه **قلت**
 التصوف امر باطن لا يطاع عليه فلا يمكن ربط الحكم عقيمة بل
 بامور ظاهرة يعود عليها اهل العرف في اطلاقهم اسمهم لصوفية
 والاضابط الكل ان كل من هو بصفته اذا تولى في خانقاه الصوفية
 لم يكن تزول فيه فيها واختلفا عليه هم منكروا عندهم فهو داخل في غمارهم
 والتفصيل ان يلاحظ فيه خمس صفات الصلاح والفقر وزي الحنوفة
 وان لا يكون مشغلا بحرفة وان يكون مما يطاف به بطريق المأكنة
 والخانقاه والغشوق عن هذا الاستحقاق ولنا اعتبار فيهم ^{الصفاء}
 وان لم يكن على زعم فلا يستحق الا ان يكون ساكنا معهم في الرباطات
 واما اليسر المرفوع من يد يتبع من مشائخهم فلا يشترط ذلك في الاستحقاق
 وعدمه وللدلالة المناهل المتروكين الرباط والمساكن فلا يخرج
 من حلقهم **مسألة** ما وقف على رباط الصوفية وسد كانه قال امر فيه
 اوسع مما اوصى به للصوفية فليغير الصوفي ان اكل معهم بوضاهم

على ما يدعيه من امرين فان امر الطاعة مباح على التام
حتى جاز الا انفراد به في انقياد المستركة ولا يعلم وان جاز ولكن
من هذا على الدوام بل انما فاد طوعا لعرف وهذه امور
تشهد لها الامارات ومنها امور مستقبلة لا الحق اطرافها في
التقوى والاثبات وعلى عرض الواقع ايضا الرشد حرام
والهدية حلال فما افرو سها **فاما** بادل اللام ما عرضه
نواب الوجه ويقر باليه لا اعرض فذلك هدره واما
ان يقصد في العاجل عرضا معيناً فاعمل عند الوفا بالثواب
للطوع فيه وان اعطاه لانه اعتقد انه فقير او شريف مثلا
فان لم يكن كما اعتقد حتى لو علم حاله ما اعطاه ما عمل اخذه
وان كان اشترط اعانه بفعل معين فينظر في ذلك العمل فان كان
العمل حراما فاحذر حرام وان كان العمل واجبا عليه كرفع
كلمة معينة على كل من يقدر عليه فاحذر رتبته وان كان مباحا
او واجبا وكان فيه تعب بحيث لو عرف جازا لا يستجار عليه
فما اخذه حلالا سها وفي الغرض كقوله او حصل هذا المقصد
الى يد السلطان ولد دينار او كلم من جنتي من يدى القاضى
فليس حرام وان كان مقصوده يحصل بكلمة من ذى جاه
بلا تعب فهذا عوض عن الجاه فاحذر حرام واما ما القاض
والعالي ينبغي ان يقدر رتبته معزلا عما كان يعطى بعد لفه
فذلك حلال اخذه في ولايته وما يعلم انه يعطى لولايته
حرم اخذه وما اشكل عليه في اخذ رقبته فهو شبه وا

عليه الصلوات الربى ذكره وان ذكر اعانه وقاس عليه السلام ما زار رجلا
في الله شوقا اليه ووجهه في لقاءه لاناداه من خلفه ما لم يطبق وطأ
للحجته وروى ان الله تعالى او حى الى بيت من الانبياء ما زهدا في
في الدنيا فقد تعجبت الراحة واما انقطاعه الى بعد تعزيتي ولكن
هل ورايت في سوليا واهل عبادتي في عدا واولاد علم السلام اللهم
لا تجعل لفلان على منته فترزقه مني محبة **يروى** ان الله تعالى اوى
الى عيسى عليه السلام لو انك عبادتي بعبادة اهل السماوات والارض
وجب في الله ليس ونعصر في الله ليس ما اغنيك ذلك شيئا وقال
عيسى عليه السلام جالسوا من ذكركم الله رويته ومن يزيدي في
عملكم كلامه ومن يريكم في الخضر علمه وفي اخبار داود عليه السلام
قال يارب كيف لي ان تحبني الناس كلهم واسلم فيما بيني وبينك فاد
خالق الناس بلا خلافتهم واحسن فيما بيني وبينك وفي بعضها خائف
اهل الدنيا باخلاق اهل الدنيا وخالق اهل الآخرة باخلاق اهل
الآخرة **واما الآثار** فقال علي بن ابي طالب بكم الله وجه عليكم بالآ
خوان فلمن عده في الدنيا والآخرة الا تسمع الى قول اهل النار فانا
من شافعين ولا صدق حليم قال عمر رضي الله عنه اذا احببت احدكم
ودا من اخيه فليتمسك به فقلبا يحب ذلك وقال الفضيل رضي
نظر الرجل الى وجه اخيه على اليه والمودة عبادة **بيان معنى الاخوة**
في الله تعالى وتيزها عن الاخوة في الدنيا اعلم ان الذي يحب
امال ربه لذاته واما ان يحبه للتوصل به الى مقصود ودليل المقصود
اما ان يكون مقصودا الى ذات المحبوب او مقصودا على الدنيا
على

عند

وحفظها واما ان يكون متعلقا بالآخر واما ان يكون متعلقا
بالله عز وجل فهذه اربعة اقسام **القسم الاول** وهو جعل الانسا
ن ذاته على معنى انك تتلذذ برويته ومعرفة ومشاهدة لخلق
الاستحسان له فان كل رجل يذوق حق منزلة ركن جماله وكل يذوق
والذي يسمع الاستحسان والالاستحسان يتبع المناسبه والملائم
بين الطباع والمستحسن اما ان يكون في الصورة الظاهر واما
ان يكون في الصورة الباطنة وقد يستعمل الموده بين شخصين
من غير ملاحظة في الصورة ولا في السيرة ولكن لمناسبه باطنه
توجب الالفه والموافقته فان تشبه الشيء متجذب اليه بالطبع
والاشياء الباطنة خفيه ولها اسباب دقيقة ليس في قوة البشر
الاطلاع عليها وعنه عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فالتاكر نتيجة التباين الذي عبر عنه بالتناكر والابتلاء نتيجة
التباين التي عبر عنه بالتعارف والاسباب التي اوجبت تلك
المناسبه فليس في قوة البشر الاطلاع عليها وغايه هذين النظم
ان يقول اذا كان طالع على تسديد طالع غيره او تشبهه فهذا
نظر المواقفه والمناسبه واركان على مقابلته او ترتيبه
التباين والعداوه فهذا لو صدق لكان الاشكال باقيا فلا
معنى للمؤمن في عالم ينكشف سره للبشر فاما وتبين من العلم الاقليل
ويكتفي في التمهيد بذكر التجويد والمثاقفة ورد التجويد فالتقدم
لو ان مؤسنا دخل الى الجبل فمياه متافق وقم مؤمن واحد كما

حتى ليس اليه ولو ان منا فقادخل الجبل فيه مياه مؤمن وفيه منا
ولقد جاز على اليه وهذا يدل على ان تشبه الشيء متجذب اليه بالطبع
وان كان لا يتعده وكان ما الكاين دينار بقوله لا يتفق اثنان في عشه
الا في احوالهما وصف من الاخر وان اشكال الناس كاشه الى الطير
قال قتادى وماعن ابا مع حمامه فتبع من ذلك وقال انفق اوليا
من شكل ولحوظ طار او نرلا فاذا ما اعرجان ولعل قبل كل انسان
مانس الى تشككه كما ان كل طير يطير مع جنسه واذا اصطح اثنان بره
مزالو مان ولم يتشاكلا في الدو فلا بد وان يغتوا قوا وهذا معنى حتى
فاد الشاعر وقيل كيف يفرغتما فقلت قولايته اوصاف لميل من شكل
ففارقته وانما سر اشكاله ايلاف ويدخل في هذا القسم الى
للمر فان الصورة للجيلة مستلزة وان قدر فقادصل الشهوة حتى وانظر
الى الازهار والخضرة وهذا الى الابدخل فيه الحب لله بل هو حب الطبع
ثم ان اتعل به عنده مضموم صامد موما والا فهو مباح **م** ان تحب
لانه وسيلة الى المحبوب كحب الذهب والفضة محبوب لغرض ثم ذلك
الغير ان كان الدنيا فالدينا وان كان الاخره فكذلك ولكن ان يشترك
الحبه في الدرامم للدينا وللآخره ايضا وهذا الحب تابع المتبوع اما
محمود واما مزموم واما مباح **م** ان تحب الذات بل العزة وذلك
ليس راجعا الى حظوظه في الدنيا بل يرجع الى حظوظه في الاخره وذلك
كحب اسناده وشيخه لانه يتوسل به الى تحصيل العلم والعمل وهذا من
جمل المحبين في الله عز وجل واي من احب شيئا موحى ان ذلك يعينه
على امر اخرته نوع اعلم فهو محب في الله عز وجل واذا اجتمع في قلبه

محبته ان يحبه الله تعالى ومحبته الدنيا واجتمع في رجل المنيان جميعا حتى يصلح
 ان يتوسل به الى الله والى الدنيا فاذا احبه لمصلحة فلا امر من فهو
 من المحبين في الله عز وجل وليس من شرط من الله تعالى ان لا يحب الله تعالى
 بل شيئا البسم قال الله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقاد عسى ان الله لا تشمت في عدوى ولا تستوي
 صديق ولا يحعل الدنيا اكبر هي قد دفع شمانية الاعداء من حظوظ
 الدنيا ولم يقبل ولا يحعل الدنيا احلا من همى **وعلى الجملة** فادام
 يكن حب السعادة في الآخرة من افضالي الله تعالى في السلامة
 والصحة والكرامة في الدنيا كيف يكون من افضالي الله تعالى
 والدنيا والآخرة عبارة من جاتين احدهما اقرب من الآخرة فكيف
 يتصور ان يحب الانسان نفسه عنا ولا يحبها اليوم الا ان الحظوظ العا
 لية منقسمة الى ما يضاف لحظوظ الآخرة ويمنع منها وهو الذي
 احترز عنه الانبياء والاولياء وامروا بالاحترار عنه الى ما لا يضاف
 وهو الذي لم ينهوا عنه فما يضاف لحظوظ الآخرة في حق العاقل ان
 يكرهه ولا يحب له اعني انه يكرهه بعقله لا بطبعه كالكراهة الشاوية
 من طعام فزيد ملك من الملوك يعلم انه لو اقدم عليه لقلعت يده
 اخذت ديارا لا معنى ان الطعام الذي يكرهه لا يشتهيه بطبعه
 ولا يستلذه لو اكله فان ذلك محال ولكن علمه اني انه يكرهه
 عطفه عن الاقدام عليه وحصل فيه كراهة للضرر المتعلق به
 والعرض ان الله لو احب شيئا لانه يتوسل به كما لو احب استاذنه
 لانه يواسيه ويعلم او تميزه لانه يفهم منه ويخدمه واحد

من احفظ عاجل والاجر لجل فليكون من جملة المتحابين في الله تعالى
 ولكن شرط واحد وهو ان يكون يحسن لو منعه العلم مثلا او
 تقدر عليه تحصيله منه لتفقد حبه بسببه فالقدر الذي ^{ينقص}
 بسبب فقد هولته تعالى ولمع ذل القدر ثواب الحب في الله عز
 وليس عسنتنكر ان يتشدد حب الانسان لجملة اغراض ترتبط بالدين
 فان امتنع بعضها نقص حبه وان ازداد الى علم حبه للذهب
 لحبه للفضة اذا تباوى مقدارهما الا ان الذهب يوصل الى
 اغراض هي اكثر مما يوصل اليها الفضة فاذن يزداد الحب
 بزيادة الغرض فلا يستحيل اجتماع الاغراض الدينية والادنية
 خرويه فهو دل في جملة الحب لله وحده والمعقبة هو ان
 كل حب لولا الايمان بالله واليوم الآخر لم يتصور وجوده
 فهو حب الله تعالى فدل وان دق فهو عزيز فالحسنة مكر
 رحمه الله تعالى ملوا الناس في القرون الاولى بالدين حتى رقت
 الدين فقاموا في القرون الثانية حتى باقوا حتى ذهب الوفاء
 تعاملوا في القرون الثالثة بالموودة حتى ذهبت الموودة ولم يبق
 الا الرغبة والرهبة **القسم الرابع** ان يحب في الله والله لا ينال
 منه علما او علما او يتوصل به الى امره واذا تاه وهذا اعلا الدر
 جات وهو اذ قنا واغرضها وهذا القسم ايضا يمكن فان من احب
 شخصا يتعدى حبه من المحبوب الى كل من يتعلق بالمحبوب وينا
 سبه ولو من بعد من احب انسانا حبا شديدا لم يحب ذلك
 الانسان وكلما يتسبب اليه فان بقيه ابن الولد ان المؤمن اذا

احب الي من احب كلبه و كلاب محبته و تحفته تذكرته من جهة و
حب منزله و مجلسه و جيرانه حتى قال مجنون ابن عامر
امر على الجدار ديار بلي اخبرنا الدار و الدار و الدار
و عجب الديار شغف قلبي و لكن حب من سكن الديار
فاذا المشاهدة و التجربة بدت على ان الحب يتعدى من ذات
المحوب الى ما يحيط به و يتعلق بسببه و يناسبه و لو من بعد
و لكن خاصيته فوط الحبة فاحمل الحمد لا يكتفي فيه و يكون انشاع
الحب في تقديمه من المحبوب الى ما كنته و يحيط به و يتعلق
باسبابه بحسب اغراضه و قوتها فكذلك حب الله تعالى
اذا قوى و غلب على القلب و استنوى عليه حتى ينتهي الى
حد الا يستقر ثم تارة فيتعدى الى كل موجود سواء كان
كل موجود سواء اثر من اثار قدرته و من احب اناسا
احب خطه و حسنة و جميع افعاله و لذلك كان صلعم
اذا حمل اليه با كوزة الثمر مسح بها عينه و اكرمها و قال
انها قوسيد العهد بونبا و حب الله تعالى تارة يكون لا
يفامد و يازه لذاته و هو اشرف حروب المحم و كيف ما
انقضت محبة الله تعالى فاذا اقيمت بقوت الى كل متعلق به
حزبا من المتعلق حتى يتعدى الى ما هو مولى في نفسه مكره
و لكن لفظ الحب تضعف الاحاسن بالالم و قد انترت محبة
الله تعالى بقوم الى ان قالوا لا تفرق بين بلا و النعم فان
الكل من الله تعالى و لا تفرح الا بما فيه رضاه حتى قال بعضهم

لا اريد ان ينال مغفرة الله معصيته و سياق تحقيق
ذلك في كتاب المحبة ان شاء الله تعالى و قد قبلت حيث لا يبقى
للتفرغ الا بما هو حظ الطيب و عنه عبر من قال اريد
وصايد و يزدجرى فانزل ما اريد ما يريد و قد ورد من
قار و ملجج اذا ارضاكم الم **سلك البغض في الله تعالى**
اعلم ان من يحب في الله لا يريد ان يبغض الله فان اذا احبت
انسانا لانه مطيع لله فان عصاه فلا بد وان تبغضه و
هذان مثلا زمان و طوبى السلف و داخل في اظهار
البغض مع اهل المعاصي و كلهم انفقوا على اظهار البغض
للظلمة و المبتدعة و كل من عصى الله تعالى معصية
منعديه منه الى غيره فاما من عصى الله تعالى في نفسه
فتم من نظر بعين الرحمة الى العصاة كلهم و منهم من شدد
الانكار و اخار المماجر ففوق كان احدا بن حبل رحمة الله محمد
الكابر في ادنى كلمة و هذا امر مختلف باختلاف النية و يختلف
النية باختلاف الاحوال و المخالفة لله تعالى لا خلاف اما
ان يكون مخالفا في عقيد او في عمله و المخالفة في العقيدة اما
مبتدع او كافر و المبتدع اما اداع الى بدعتا و ساكتا اما
لغيره او اختياره فاقسام الفساد في الاعتقاد **ثلاثا الاول**
الكفر و الكافران كان من اهل الحرب فهو مستحق للمقتل و اما
الذي قلناه لا يجوز اذيته الا بالاعراض و التخيير له و اذا
قلا السلام عليه قلته و عليه و الانبياء معه و الاستقر

لما يسترسل الى الاصل قد قام مكره كراهه شديده فاد الله
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوتيا الاية الثاني
المبتدع الذي يدعو الى بدعته فان كانت ابدعه بحيث يكفر فيها
فامرته اشد من الذم وان كان مما لا يكفر فيها فامر من الله
الله ويبينه اخف من امر الكافر ولكن الامر في الانكار عليه
استدمنه على الكافر لان مشوره متعد اكثر فالا استجاب في
اظهار بعضه وتغيير الناس عنه استدر وان سلم في خلوه
باسد بر دجوا به الثالث المبتدع العام الذي لا يقدر على الدعوة
فامرته اهلون واما العاصي بفعله وعمله لا باعتقاده فان كان
شبه متعد الى غيره كالظلم والغيبه ولهم ايضا مراتب بعضها
استدمن بعض واهانتهم موكروا الذي يدعوا الناس الى الفسق
كالقرص فامرته اخف من الاول واما الذي يفسد نفسه فيما
خصصه غالا امر فيه اخذ واما الانكار وانتهى في آياته وكتاب
الامر المعروف والنهي عن المنكر ان شاء الله تعالى فالرفق والنظر
بعض الرحمة الى الخلق نوع من التواضع وفي العرف والاعراض
نوع من الدجور والنص وذلك بخلاف ما خالف فيه الرجل فقد هذا
مغار الاعمال بالنيات ويدل على تخفيف الامر في النفس الناصر
الذي هو بين العبد وبين الله تعالى ما روي ان شارب الخمر ضرب
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وهو يعود فقال راح
من الصلابة لعنة الله ما اكثر ما اوتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن
عون الشيطان على اخذ او لفظ هذا معناه وكان هذا يدل على ان

الرفق اولى من العنف والتفريط **الامر الثاني** لا بد ان تخصصه بصفات وتلك
الصفات يكون كاشرا ومعنى الشرط ما لا يدرك منه اللوح والالمقصود
في الاضافه الى المقصود تظهر للشرط وطلب من الصبح فوايد يتبع
ودنيوه اما الدينويه فكلا لا تنفع بالمال والجاه والاستيناس
وليس ذلك من عترتنا واما الدينيه فجميع فيها ايضا اعراض مختلف
اذ منها الاستفادة من العلم والفهم والجاه واللال والتبذير في
وانظر الشفاعه في الاخيه وهذه فضائل يستدعي كل فائده شرو
الحصل الالبها وللحق تفصيلها اما على الجملة فينبغي ان يكون فخر
توفر صحتها من خصائصها يكون عاقل لا حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع
والاخر في علم الدنيا **اما العقل** فهو اساس الملل وهو الاصل والخير في
صحة الاحق والى الروحيه والنفسيه يرجع عاقبتها وان طالت قات
على كرم الله وجهه فلا تضيخ الجمل واياك وانه فكم من جاهل ادى حكمه **اخاه**
يقا المرء بالمرئيه ما هو ما شاء وللقد على القليل للرجل بلقاء
كيف والاحق قد يفرق وهو يربو ويؤثر من حيث لا يدري قال الشاعر
ان لا من عدو عاقل ولا خوف خلا يعترسه جنون
فالعقل من واحد وطريق ادرى ولكن الجنون فتون وللدليل
مقاطعه الاحق قولن الى الله تعالى قال الشورى رضي الله عنهما النظم الى
الوجه الاحق في طيه مكتوبه ونصبي لما قل الذي يغم الامور على
ما هو عليه اما بنفهم واما فهم وعلم وعلم **واما حسن الخلق** فلا رمتها
اذ يستعقل يدرك الاشياء على ما هي عليه ولكن اذا غلبت مشروطا وعقب

تفعل

او بخل او جبن اطاع هواه وخالف ما هو للعلوم عنده ليجر عن فهمه هواه
ويقوم اخلاقه فلا خير في صحبته واما الفاسق المصير على الفسق
فلا قابلية في صحبته لان ملكا يخاف الله لا يؤمن غايته ولا يؤثف
بصداقته واما الله تعالى ولا تنقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و
اتبع هواه وكان امره فرطاً وقال الله تعالى فلا تصدقوا بها
من الايو من بها واتبع هواه فتزدي وفلان الله تعالى فاعرض
عن نقول عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة ولا تعالى واتباع سبيل
من ناسالى واما المبتدع فمستحق للجهنم والمقاطعة فكيف
يؤثر صحبته قال عمر رضي الله عنه عليك يا اخوان الصدق تعثر
في اكنافهم فانهم دينه في الدنيا وعدة في الآخرة وضع امر اخيد
على احسنه حتى يجد ما يقبل منه واعترض عدون واحذر صديقك
الا الامين من القوم ولا تضرب الفاجر فتعلم من مجور ولا
تطلع على سرور واستشرف في امرك الذين يخشون الله تعالى
واما حسن الخلق فتدرجعه علقه العطار في وصيته لابنه لما حضرته
الوفاء وادباني ان عرضت لى صحبة الرجال فاجده فاحب
من اذا صحبتته نأند واذا خذمته صأند واذا فقدت بد مؤنه
مأند احب من اذا امددت يدك بخير مدتها وان راي منك حسنة
عدها وان راي منك سيئة سدتها احب من اذا سألته اعطاك
وان سكت ابتدال وان تولت بد نأذله واسأل احب من اذا قلت
صدق قولك وان صلت منه صولت من لا ياتيك منه البوايق ولا
مختلف عليك منه طرائق والخذل عن الحقايق وان صأوت امر

اتبع امره وان تنازعته انزك فكان جمع بهذا جميع حقوق
الصحيح وينظر ان يكون قايماً بحجتها واما بعض الادبالات
من الناس لا امن بكنهم سرور ويبسز عيبك ويكون معارف
النوايب ويوثرك في الرغائب وينظر حسنتك ويطوى سبتك فان لم
يختره فلا تقى الا نفسك واما بعض الناس لا يبعد فو له ولو
كله فلا تشبع منه والاخر مركله فلا ياكل منه ولا يفرقه حوضه فخذ
من هذا قبل ان ياحد منه واخره ملو حة فخذ منه وقلم الحلة فقط
واما جعفر الصادق لا تقم خسة الكذاب والاحقر والخيال واليان
والفاسق واما ابو اسلمان رضي الله عنه لا تقم الارحلات
احدا الرجلين رجل تزتق به في دنيا لا ويحل بزيد معد معرفته
وتشفع به في اخرته والاشفق بغير هذين حق كبير ولا سهل ^{الله} رحمه
اجتنب صحبة ثلاثة اضاف من الناس الجايرة الغافلين والقرا
المداهنين والمتصوفة الجاهلين واما البكر رحمه الله الثلاثة
اح لا تخرله واه لا تنيك واه لا تأسن به وقيل الخوان بل لا احدثهم
مثله مثل الغنا لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الداء يحتاج اليه
في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط فان امر
الناس شتى اذا ما اتت ذقتهم لا يستقون طالا يستوى السجرا
هنا ثم يخلو موافقة وذا ديسر له طعم ولا اثر واعلم ان هذه
الكلمات اكثر مما قام والميط ما ذكرناه من ملازمة المقاصد
ومواعاة الشر وطب الاضافة اليها فهذا ما اوردنا ان تذكره
معاني الآخرة وشروطها وقوايرها ونبينا في ذكر حقوقها ولوزمها

باب الثاني في حق الأخوة اعلم ان عقد الاخوة
 رابط بين شخصين كعقد النكاح بين الزوجين يقتضي جعوا
 فلا حول عليه حق في المال والنسب والدين والعقوبات
 والدعا والاحصاء والوفاء والحق والنفقة وتكليف
 التكليف فذلك مما يوجب حقه في المال عاين الله عليه
 مثل الاخوة من مثل العبد من بعد احدهما الاخرى وهذا
 مقتضى المشاركة في السرا والضرر والمشاركة في المال والحد
 للمساواة بالمال مع الاخوة على ما كانت مراتب ادانها ان تنزل
 منزلة خادما متقوم بجلبته من فضل ماله من غير سواك
 الثاني ان تنزله منزلة نفسه الثالثة وهي العبدان تنزله
 على نفسه ويقدم حاجته على حاجته فان لم تضادف نفعه في رتبة
 من هذه الرتب مع اخيه فاعلم ان عقد الاخوة لم ينفذ
 بعد في اباطن وانما الجاوي بينهما محال طهر رسميه وفع لها
 في العقل والعين ومن كان من الاخوة في الدرجة الدنيا
 من الاخوة فسمي اولا يعامله في الدنيا ولما كان الاتفاق
 على الاخوة افضل من الصدقات على الفقراء والاعلى
 كرم الله وجهه لعشرون درهما اعطيهما اخي في الله حب الى
 من ان تضدق بمائة درهم على المساكين وما ايضا لان اصنع
 صلواتهم الطعام واجمع عليه اخواني في الله احب الى من ان
 اعتنق رقبته وما عليه السلام ما اصطفى اشتاق الى ان كان
 احب الى الله تعالى ارفقهما بحبهما **والا** في الاعانة بالنفس

يعامل المعامل ملكا ان يعامل بما بعده من الحق اذ كان يتطوع منه
 مالا فمضى له ولا يعزم عليه وويل له في نصر كتاب الله حيث قال
 وويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذ اكا
 لوهم اووزنوه هم يخرون وكل من يفتن من الانتصاف الثروة
 تسبح به نفسه فيقول لفلان تحت مقتضى هذه الآية وكان ابوا
 سعيد الشوري يقول اذا اردت ان تفاني احدا فاعقبه من
 عليه من ماله عند ومن اصدرك فان قال خيرا وكنتم مسرا **فاحب**
 وقادوا النور رضي الله عنه لا خير في صحبه مولا يحب ان يرا
 الامم صوما وقال العباس لابنه عبد الله رضي عنهما يا بني اني
 اري هذا الرجل يعني عمر ابن خطاب رضي الله عنه بفكره على الا
 شياخ فاحفظه عن حسا لا يفتنك لم يسرا ولا تغتاب من عنده
 احدا ولا يجرب من عاك كذبا ولا تقصين له امرا ولا يطلع من عند
 على خبائه فقال السبق رضي الله عنه كل كلمة من هذه الخمس خير من
 الكلمة قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تمارس فيها فيؤذي
 والعلم في قليل واشتد الاحتقار للمهمات فان من روى عن
 كلامه فقد نسبته الى الليل والحق او الى الغفلة والسهر وعن قيس
 على ما هو عليه وكل ذلك استحقار وايغار الصدور والحاش
 فلا يفتن السلف من لاج الاخوة وما راهم قلب مبرورته **ذهب**
 فيهم منه ولن نعزم مكر حليم او مفاجاه ليم وعاين الله السلام
 لا غار اخار ولا غار حرة ولا غار موعدا فتخلفه وعاين الله السلام
 انكم لا تشعرون الناس باموالكم ولكن ليسهم منكم بسلطان الوجه

بظلم

كرامته

وحسن الخلق واعلم ان قوام الاخوة بالمواظقة في الكلام والفعل و
التشفقة **القول الرابع** على الله ان ينطق فان الاخوة كما يقتضي
السكوت عن المكاره يقتضي المنطق بالمحباب بل هو لخص بالاخوة
لان من قطع بالسكوت صاحب اهل القبور وانما يراد من الاخوة ان
ليستفيد منهم لا يستخلص عنهم اذ اسمهم والسكوت معناه كنف
الاذى فعليه ان يتوعدا اليه بلسانه ونفقه في احواله التي
يجب ان يتفقد في هذا السؤال عن عارض ان عوض له و
اظهار تشغل القلب بسببه واستبطا العافية عنه وكذا جمل احواله
التي يكرهها ينبغي ان يظهر بلسانه وافعاله كراهتها وجمل
احواله التي يسرها في معنى الاخوة المساهمة في السر والفرح ومدا
التي صلى الله عليه وسلم اذ احب احكم انما فينبغي وانما احواله
خبايا ان ذلك توجب زيادة حب فان عرف ان له حجة اجله بالطبع
وقال النبي صلى الله عليه وسلم تهاد وانما بعوا ومن ذلك ان يوعى
باجاسمائه اليد في غيبته وحضوره وسلم عليه اذا لقته اولا
ويوسع له في المجلس ومن ذلك ان يثني عليه عنده فان ذلك من اعظم
الاسباب في جلب المحبة وكذلك التنازع اولاده واهله وصنفته
وفعله وعقله وجميع ما يبرح منه وذلك من غير كذب وافتراء
والكرم ذلك ان تبلغه نشانه ان اشاع له مع اظهار الفرح به ومن
ذلك ان شكره ومنها ان يوب في غيبته بما فقد بسما و تقرر
تعرضه بكلامه فالتسكت عن ذلك هو غير الصدور وانما شبهه بسوء
الله صلى الله عليه وسلم اليدين بالاخوة من تغفل احدا عما الاخرى

ليصير احدا الا اخوة يوجب عنه ويرد عنه الغيبة والملا الذي
عقل في المنام ما يطالع الروح من لدن الحفوة بالامثلة المحسوسة
عقل الغيبة ياكل اللحم الميتة حتى ان من يرى انه ياكل لحم ميتة فانه
يقاب الناس لان ذلك المثل في غيبته يدعى المشاركة بين النبي وبين
مثاله في المعنى الذي يجري من المثل المجري الروح لا في ظاهر الصورة
فاذن سماء الاخوة برفع ذم الاعداء واجب في غفلة الاخوة وبالموا
فقه تتم الاخلاص ومن يمكن مخلصا في اياه فهو منافق **والا**
خلاص استنوا الغيب والشهادة واللسان والقلب والسرور
ومن لا يتقدر على هذا فالغزاة اوليه من اللؤلؤة والمصاحبة
فان الصفة حقا بغير لا يطبقها الا كل يحق لاجرم لجزيل الايمان
الاكل موفق ومن ذلك التعليم والتجربة فليس عليه اجتناب الى
العلم باقل من حاجته الى المال فان كثرت غنيا بالعلم فعليك مواظبا
من فضلك وارشاده الى كل ما ينفعه في الدن والدنيا والاخرة
فان علمه او مشدته فلم يعمل فعليه نصحه وذلك بان تذكر له افا
ذلك الفعل وقوايد بركه وتفتح القبيح في عينه وتحسن الحسنة
تخرج ولكن ينبغي ان يكون ذلك في سر عما كان علم الملا فهو توبيخ
وقضيحة وما كان في السر من توشفقه ونصيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم
المومن مرآة للمومن اي يري منه ما لا يري من نفسه فيستفيد
الربايحة معروفة عيوب نفسه لما يستفيد بالمرآة فالفرق بين
النبي وبين النبي ما لا سرار والاعلان كما ان الفرق بين المرآة
والمرآة به بالعرض الساعة على الاعضاء فان غلبت لسلامة

دينار لغيره فانت مدار وان غفرت له تسد فانت مداره فان
قوانون الله من صي الله عنه لا تخفى مع الله الاباء المواقف
ولا مع لائق الاباء المناصب ولا مع النفس الاباء على الله ولا مع
الشیطان الاباء صداوه **فان قلت** اذ الخان في النعم ذكر العجب
وفيه الحاشي للقلب فكيف يكون ذلك من حوالا اخوه **فاعلم** ان
الاجا شئ فضل يذكر عجب يعلم اخوه من نفسه فاما التنبيه على
ما لا يعلم فهو عن الشفقة عند العقلاء واما الحق فلا
تلقف اليهم والاصناف المزمومة حيات وعقارب بلدغ القلوب
والارواح وهي مخلوقة من نار الله اللو قدرة التي لا تطلع الاعمال
الا قيده في شمسك على حبهك شيابك واستغافل عنها فان كنت
تكره ذلك فما استد محقق وهذا في عيب الله عاقل عنه فاما ما علمت
انه يعلم واغاه هو مقهور عليه من طبعه فلا ينبغي تكشف لهم
ان كان خفيه وان كان يظهر فلا بد من التلطف في النصح الى
حد لا يودي الى الاعاش وان علمت انه مضطر من طبعه الى الاصرار
عليه فالسكوت عنه اولى واما ما يتعلق ببقاء صيرة في محقق فاما
لعفو وان جاوز الله فالعقاب خير من القطيعة وان غفر
به خير من التبريح والاكاتبه خير من المشافهة **للق 8** العفو
عن الزلات والمصغرات فان كان بارك كتاب معصية ولم يرجع
عنها فقد اختلف طرق السلف في تركه وادامه مودة والصبر
واللطف احسن الطرق فقد قتل اخول من واسار عند الشدة
فيصبر ولا يبيس عن رجوعه مع من سبق عند الاخر ولذلك

والله تعالى اليه في عظيمته فان عصى قتل ان يرى ما يعلم
ولم يقل ان يرى منك مراعاة الحق القرابة وقيل مودة يوم خله ومو
ده شهر قرابة ومودة سنة رحم ماله من قطعها قطع الله
وقيل القرابة محتاج الى المحبة والمودة المحتاج الى قرابة ويرى المود
خاه والصحة ابتداء ليرحم مودوم ولا مكروه بل قال قائلون لا
تفرد اولى فاما قطع الاخوة في دواها فغنى عنه ومذموم في
نفسه ونسبه الى تركه ابتداء كنفسه الطلاق الى ترك النكاح فاذا
مخالطة الفساق محذورة ومفارقة الالعاب واللعوان احتياذ ور
ان كان ذنبه في دينه واما ذنبه في حقل فاعفوا والاخر فان
جاوز الحد فقد قال الشارح في الله عنه من استغفب ولم يغضب فهو
جار ومن استغرضي ولم يرض فهو شيطان فلا يكن جارا ولا شيطانا
وبما اعتذر اليه اخو صادق او كاذبا فاقبل عذره فاعلم السلام
المؤمن يسرع الغضب يسرع الرضا فان الله تعالى الخاطمين الغيظ
ولم يقل القاطنين القيط فالتام بل الجرح ضروري وتوى الانتقام
والكفاة يمكن وقار بعضهم الصبر على مضض الاخ خير من المعانبة
والمعانبة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقعة **فان**
علمه اللام لحبيب حبيب هو ناسا عسى ان يكون بغيض يوم
وابغض بغيض هو ناسا عسى ان يكون حبيب يوم ما واد
عمر رضي الله عنه لا تكن حبل كلفا ولا بعضك تلغا **السادة**
الدع لاخ في حياته وبعد سائة وفي الحديث دعوا الاخ للخيه في الغيب
لم يرد وفي لفظ اخر وتقول للالك والى محقق الله فاما سلف

الدلالة اموات بغيره الهدايا **الاول** الوفا والاحسان و
 معنى الوفا الثبات على الرب وادامته الى الموت معه وبطلان
 مع اولاده واصداقائه حتى الكلب الذي على بابه ينبغي ان يتميز في
 الغلب عن سائر الكلاب وعام الوفا ان يكون تقدير الجوع من
 المغارقة نفور الطبع عن اسبابها قال الشاعر
 وجدت مصيبت الزمان جميعها سوى فرقه الاخوان هينة ^{الطلب}
 فالآخر يقولون الموت صوب ومغارقة الاحباب والله اصعب
 ومن الوفا لا يسمع بلاغات الناس على صدقه في السلف الكرام
 عرضا وينقل عن الصديق ما يوسع الصدور فدل من دقائق
 الليل **التقريب** ومن اخذ زمته لم يدم مودة اخلا فلا
 السامع في الله عنه اذا طاع صدق عدو وقد استترك
2 **عدا اولاد** **التقريب** ويرر التظف والتكليف ودل
 ان لا يكلف اخاه ما يشق عليه بل يروح عنه حقوقه ولا
 يقصد **عنه** الا الله تعالى بقوله واستيتا بلقاءه وا
 عانه به على دينه ونقد الى الله تعالى بالقيام بحقوقه وحكم مو
 وتعام الخفيف على بساط التكليف قال الفصل رضى الله
 عنه انما يقاطع بالتكليف يزورا خدمته لخواه فينكح له قد
 قد لا يقطعه عنه وقال بعضهم كن مع ابنا الدنيا بالادب
 ومع ابنا الاخرة بالعلم ومع العارفين كيف شئت و الناس
 ثلاثة رجل يسمع به ورجل تسترضيه فلا يهرب منه والسا
 رجل يخاف مشرعه فليترز منه **وقال** بعضهم محيى الناس حين

عنا

سنة فاما مع يميني وسيم خلافتي كنت معهم على نفسي وقد قبل
 من سقطت كلفتهم دامت مودته ومن جفعت مودته دامت
 البقية وفلا يعضم اذا عمل الرجل في دار اخيه اربع حصص
 تقدم انسه به اذا دل عنده ودخل الدار ونام وصلى فذكر ذلك
 ليعوض المشايخ بقت خامد وهو ان يحضر مع اهله في بيت اخيه
 ويحاسبها لان البيت عند الاصدقاء في هذه الخصال الا انما جدر
 القلوب المتعديت فاذا عمل هذه الخصال تقدم الاحاد والرفعت
 الحجة وتلك الانبساط وهو معنى قول العرب مرجبا واهلا و
 صريلا اي عندنا مرجب وهو يوفى في القلب والكان ولا عنونا الهل
 تانسب بهم بلا وحتما ولد عندنا سموله في ذلك كله اي لا يشتر
 علينا شئ مما نريد ومما راى الفضل بن سعد بعد حقوقه وهما
 اعوم للمعين وينبغي ان يشاور اخوانه في كل ما يقصده ويقبل اشا
 رتهم عليه فقد قال الله تعالى وشاورهم في الامر و ينبغي ان ينظر الى
 الاخوان بنظر الحبه والمودة وان يسمع كلامهم ولا يقطع حديثهم
 عليهم بالكلام او بالاعراض وسامهم فيما هم فيه ومشى معهم مشى
 الاتباع والاقدمهم الا بقدر ما يقربون ويقدمونه ويقوم لهم
 اذا قبلوا او تفقد حيث يتعدوه متواضعا فادائم الاتحاد انظر
 بساط التكليف بالكلية **خاتمة** لهذا الباب ان اردت حسن العشرة
 فالق صديق وعدو وجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم و
 توقو في كثير من تواضع في غير مذلة وكن في جميع امورك في الوسطا
 وكلامك في قصدا لا امور ذميمة ولا تنظر في عطفك ولا الكثر

قال

عد

الانتفات ولا تقف على الاعانت واذا جلست فلا تشوق فز وحفظا عن
تسبيل اصابعك واليهت بجنتك وغايتك وتحيل اسنانك واخذ
اصبعك في انقذ وكثره بصاقد وتختل وطرد الذباب عن وجهك
وكثره النقطي والتشاوب في وجوه الناس وفي الصلاة وغيرها
ليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما ومرتبيا واصنع الى كلام
من كذلك غير اظهار تقي مفرد ولا تسال اعادته واسكت عن
المضاحك والحايات والاحداث على عما يدورك ولا يجاريتك ولا
بشعورك ولا تصنيفك وسائر ما يخصك وتصنع قصصك المراء
في التزين ولا تتبذل نبذ العبد وثق وكثره الاكل والاسراف
في ادهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احد على الظلم ولا تغفل
اهلك وولاك فضلا عن غيرهم مقدار ما لك فانهم ان راوه قليلا
هتت عندهم وان كان كثيرا لم يتبلغ قط مناهم ورضاهم واخفهم
من غير عنف ولين لهم من غير ضعف ولا تمازلي املك ولا اعبد
فتسقط وقاري واذا سامت فتوقروا وكفلا من جهلا وتجنب
عجلا ونكر في جند ولاكثر الاشياء بيدك ولا اكثر الانتفات
الى من ورأيد ولا تحت على ركبك واذا اعدت فكل علم وار غيرك
سلطان فكن منه على عد انسان وان اسفر من معد فلانا من
انقلابه عليك ارفقه وفقد باصبي وكلمه بما يشتهيها ولا تملك
لطفه بل علم ان تدخل بينه وبين اهله وولده وحشيه وان كنت
تدرا اهلا ومستحقا عنده فان سقطت الدخيل من الملة واهله
سقطت لا تعثر وزله لا يقدر واياك وصدق العافية فانه لعدا

عدا ولا تجمل بالاكروم من عرضك واذا جلست مجلسا فالادب اليد
بالسلام وتزاد الخطي لمن سبق والجلوس حيث اتسع وحيث يكون
اقرب الى التواضع وارثي بالسلام من قرب منك عفو اللوس
والجلوس على الطريق فان فعلت فادبه عقر البصر ونصر المظلوم
واغاثه الملهوف وعون الضعيف وارشاد الضال ورد السلام وا
اعطا السائل والامر المعروف والنهي عن المنكر والارتياد لموضع
البصاق فلا تبصق في وجهه انقبذ ولا عن يمينك ولكن عن يسارك وتحت
قدمك اليسرى والجالس الملوك فان فعلت فادبه نرد القينة ومجانبة
الكذب وحيا نعال السر وقلة اللعاب وتهديب الانظار والاعراب
في الخطاب والذاكر صا طاق الملوك وقلة المداينة وكثره المذكرتهم
وان ظهرت المودة ولا تخشى خضرة ولا تخلف بعد الاكل عنده واهل
على الملوك ان تجل كل شئ الا افسا السر والقدح في المد والدمع والحم
والجاسل العامة فان فعلت فادبه تزل للنور في حوضهم وقلة الا
الموكل صفا الى اراجيفهم والتعاقل عما يجري من سوء القاطم وقلة
اللقاطم مع الملحة اليهم وابان ان شانه ليبي او غير ليبي فان
اليبي كقدر عليه والسفيه كحري عليه لان المزاج تحرق الهيبة
وتزجما الوجه ويعقب القدر ويذهب كلاهما الورد ويشين الحقير
ويجري السفيه وسقط المروءة عند الحكم ولعنته المتقون وهو
يكثر القيل ويأخر عن العرب ويكبى القتل ويورث الداء وبه ظلم
الاسرار وقوت الخوارج ويكثر المصوب وتبين الذنوب وقد قبل
لا يكون المزاج الا من سخط او بطر ومربى به في مجلس مزاج

اوله فليذكر الله تعالى عن قيامه واحذر حجة الكثر الناس فصحة الكثر
الناس خسران وقطيقتهم ربحان ظاهرهم ثياب وباطنهم ذياب ان
رضوا مثل ظاهرك هم ملق وان سخطوا عليك مياطينهم حق
ولا يقتربا فبالرجل عليه فانه اسرع ما يكون او قلار عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فهو
قبل ان يقوم من مجلسه ذلك مسحانا لله ومن جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
انت استغفر وتوب الى الله لا تغفرا ما كان في مجلسه ذلك **الثالث**
في جعوى للسلم والرحم والحوار والاطلاق اعلم ان
الصحية تتفاوت درجاتها ولذلك الصداقة تتفاوت درجاتها
فانها اذا قوت صارت اخوة فاذا اتزادت صارت محبة فان
ازدادت صارت خلوة وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قصد
النبي وما فرح مستبشرا فعلم ان الله صلى الله عليه وسلم قد اخذني خليلا واخذ
ابراهيم خليلا فان جيب الله وان اخلي الله فاذن ليس قبل المعرفة
رابطة ولا بعد الخلة درجة وما بينهما من الدرجات قد ذكرنا
وكن الان نريد ان نذكر حق اخوة الاسلام او **ما نجمعوه**
السلم هو ان يسلم عليك اذا التقى بحبيبه اذا رآه وبشتمه اذا عرس
وبعوه فلا امراض وشبهه فينازته اذا مات وبيرقشه اذا قسم
عليه وينصحه له اذا انتحى ويخففه بظهور الغيب اذا غاب فكيف
ما لم تنفقه فكيف له ما لم يكن لنفسه وجميع ذلك في اخبار وانار
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضوه منه تداعى سائر الجوارح والسر ومنها ان لا يؤذي

شارف تشروا **الاسم** **باب** ما تقدم في الدين كالطاهر
عونه وغلا السفر والاموال ورجل الفرار في بعض المواضع وربما
يستحب في بعض واما الطاعون وغلا السفر فمن سمع به في ارض
فلا تقدم عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجها الفرار منه **باب**
بعض السلف ان الله عز وجل بالماضين ملائكة ينظرون الى مقاصد
فيه على كل واحد على قدر نيته واما السطر في السفر هو الافضل او الا
قائمة قد لا تضاهي السطر في ان الافضل هو العزلة او الخلطة وقد
ذكرنا مستباحه في كتاب العزلة والسفر فمن علم التعلم والابتداء
والاقامة هي المعينة على العمل بالعلم واما السياحة في الارض على الدوام
فمن المستحسنات للقلوب لا في حق الاقوياء فلا ينبغي ان يسافر المرء الا
في طلب علم او شيخ فان استقل بنفسه واستبد به وانفرد بطريق الفكر
او العزلة فاسكون او بعضه صافي هذا الزمان للآثار الامور الدينية
كلها قد فسدت وضعفت الا النصوص فانه قد انحرف التكليم وبطلان
العلوم لم تندرس بعد والعام وان كان عالم سوفا غافا فسادا في سيرته
لا في علمه فيبقى عالما غير عامل واما التصوف فانه عبارة عن تجرد القلب
لله واستحقاق ما سوى الله تعالى وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح
ومهما فسدا عمل فانت الاصل والسفر للفرج بمشاهدة البلاد والبطا
عدلكا لبيان المتعدي في العمارة فلا بأس بسياحتهم ما كفوا عن المنكر
شرهم **الفصل الاول** في اداب المسافر من اود نهوضه الى اخور جوف
وهو اذ عشرة ادبا الادب ان يبدأ برجال المظالم وقضا الديون لما ذكرناه
في كتاب الحج والبر في السفر من طلب الكلام والطعام والشراب والحلاق

فان السفر خرج غيايا السالمين ومن صلح الصحبة المستقر
لحجبه الحضر وعليه بالدوق **الادب ٢** ان يختار رفيقا فالد
فيق في الطريق وقد ذكرنا اوصافه الدقيق في كتاب **ادب**
الصحبة وقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يسافر
الرجل وحده وفادى لثلاثة نفق و فادى اذ كنتم ثلاثة في سفر
فامروا احدهم وليومروا احسنهم اخلاقا وارفقهم بالاحتياج
واسرهم الى الايتار وطلب الموافقة وقد روى عليه السلام خير
الاصحاب اربعة ونخصيص الاربعه من بين سائر الاعداد لا
بدان يكون لغوايد **الادب ٣** ان يودع رفاق الحضر والاهل
والاصدقا ويقول استودع الله ديني وامانتك وخواتم
عليه فادى صلى الله عليه وسلم اذا اودع رجلا زود الله تقوى
وغفر ذنبه ووجهك للمخرجت ما توجهت فهذا دعا المقيم المودع
وفي روايه في حفظ الله وكشفه **الادب ٤** ان يحضر السفر
صلاه الاستحباب ثم اذا سئل عليه ثياب سفره صلى اربع ركعات
مقرا عيني في كتاب الكتاب وقل هو الله احد ثم يقول اللهم اني اتر
بهذه اليد فاخلقني ههنا في اهل ومالي **الادب ٥** اذا حصل الى
باب الدار فليقل بسم الله توكلت على الله الحول والاقوه الابالله و
اذا مشى فادى اللهم بيا تشتت وعليد توكل وبدا اعتصم واليد
توجهت اللهم انت تقني وانت رجائي وبقيت الادعيه كتبناها
في كتاب **الادب ٦** روى عابره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الخميس وهو يريد يقول ويكره وقال عليه السلام اللهم بارك

الامني

من في كل يوم الخميس والست و قال عبد الله ابن عباس
رضي الله عنه اذا كان للحاجه الذي جعل فاطمها اليه نهارا ولا
رطلها اليه ليلا واطلبها بكره **الادب ٧** ان لا ينزل حتى يحضر النهار
فهو سنة ويكون التوسيره بالليل قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالدجله فان الارض سطوى بالليل ما لا تنظوي بالنهار
ومما استوف على المنزل فليقل اللهم رب السماوات السبع
وما اظلمن ورب الارضين السبع وما اقلين كما كتبت
في كتاب **الادب ٨** ان يخطا بالنهار فلا يمسي منفردا خارجا
عن القافله لانه ربما يغتار او ينفق ويكون بالليل متحفظا عند
النوم وتناوب بالرفقا في المراسه فذلك سنة **٩** ان يرقو با
لدايه فلا يجلبها مالا يطيقه ولا يضرب في وجهها فانه منهى عنه
ولا ينام عليها فانه يشغل بالنوم وتنادي به الدايه ويستحب
ان ينزل عن الدايه غدوه وعثيه يروحها بدلا فهو سنة و
فما نزل عن السلف وفيه ادخال السرور على قلب المكارى وفيه راحة
للسف وبقدر مع المكارى ما يحمله وعقروا عن كثرة الكلام والجلج
مع المكارى **١٠** ينبغي ان يستحب سنة اشيا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاحمل معه خمسة اشيا المراه
والكحل والمدر والسوال والمنشط والرواه لحدى والقفا
رويه والمقدراض ارضا والاحصيب رضي الله عنه فادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالانثد عند خبيركم فانه مما
يهد في البصر وينت الفقه وقد راد الصوفيه الركوه

ولجل واما كان الخواص من المتعلمين وكان لا يغادر قد
 ارمه اشيا في السفر والحضر الوكون والجل والابن نحوها
 والمفراض وكان يعود هذه بيت من الدنيا **الذي** اذاب
 الرجوع من السفر سمي ان كل اهل بيته ولا فارب حقه من
 مطعوم او غيره على قدر ما كانه فهو سنة ودر وى انه
 ان لم يجد شيئا فليضع في محله حجر الا ان العيين عند الى القادم
 من السفر والقلوب تفوح به ففده جله الاداب النظاره
فاما الاداب الباطنه ففي الفصل الاوول بيان جله منها وجهه
 ان لا يسافر الا اذا كان زياده دينه في السفر وسما وجد قلبه
 يتغير الى نقصان فليقف وليتصرف ولا يسعى ان جاء وزه منزله
 بل ينزل حيث ينزل قلبه وينوي في دخول كل بلد ان يرى شيئا
 ويجهل ان يستفيد من كل واحد ادا او كذا او حقه لينفع بها ولا
 يقم بلده اكثر من اسبوع او عشرين ايام الا ان يامر به والخالس
 فممنه الاقامه الا ان فقره لصادقين فان كان قصده زياره اخ فلا
 يرد على ثلاثه ايام فهو حداثه الا اذا شوق على اخيه مفارقه
 اذا فقه زياره شيخ فلا يقم عنده اكثر من يوم وليله ولا يستقل
 بالقرى فان ذل يقطع بركه سفره وكما دخل البلد فلا يشغل
 بشي سوى زياره الشيخ بزياره منزله فان في بيته فلا يدق علم الباب
 ولا يستاذن عليه حتى يخرج فاذا خرج يقدم اليه بالادب ولا يتكلم
 يديه الا ان يساله فان ساله اجاب بقدر السوال ولا يساله عن مساله عالم
 يستاذن الا اذا كان في منزله فلا يسرد كرا طوعه اللذان ولا ذكر احد

الادب في الد

من قبي حيار

مادس

م وويله ولا يثني

مدم وذلك داود وداو

مضاريف ففعلهم اله

لانها حرف شدي من افصح الخلق

الهمزة واو الان الهمزة تنين اذا الله

كعب حركه ما قبلها كامن واومن وايماناً

اعيدت الثانية عند الوصل اذا انفع

الهمزة في فخذ وكل ومر على القياس وقد نجي

عند الوصل كقوله تعالى ولا تهاكلوا أموالكم بالصله

يهي كضرب يضرب انور وادب يادب ككرم يكرم اودب وسال

يال كمنع يمنع ويجوز سال يال سل وادب يوب اب

وسا يسو كصان يصون صمن وهاي كح كالكيد

فهو مسا وهاو اسي يابسوا كرمي اريعو او تالبا كرمي

ايت ومن من يقول سهاجد وداوي كوني بقي او كمنه داوي

باوي

باوي

باوي